فيض الجواد بعلو الإسناد
لأحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني
المتوفى ١١٩٤هـ - دراسة وتحقيق

أرهاد كنعان نائلي

ماجستير في الحديث وعلومه

كلية العلوم الإسلامية

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

فيض الجواد بعلو الإسناد
لأحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني المتوفى ١١٩٤هـ - دراسة وتحقيق

أرهاد كنعان نائلي
MHD143BH035

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه
كلية العلوم الإسلامية

المشرف:
الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف

محرم ١٤٤١هـ / سبتمبر ٢٠١٩م

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: أرهاد كنعان نائلي

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **Erhad Naili** has been approved
By the following:

المشرف

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم: الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عبدالله علي جياش

التوقيع:

رئيس القسم

الاسم:

التوقيع:

عميد الكلية

الاسم:

التوقيع:

عمادة الدراسات العليا

الاسم:

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي	
المناقش الداخلي الأوّل	الأستاذ المشارك الدكتور/ فؤاد بوالنعمة	
المناقش الداخلي الثاني	الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عبدالله علي جياش	
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم الحلواني	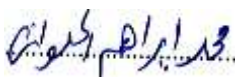

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: أرهاد كنعان نائلي

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**: Erhad Naili**
Signature:
Date:

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩ © محفوظة

أرهاد كنعان نائلي

فيض الجواد بعلو الإسناد لأحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني المتوفى ١١٩٤هـ – دراسة وتحقيق

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١– الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢– استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

٣– استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسم: أرهاد كنعان نائلي

التوقيع:

التاريخ:

شكر وتقدير

انطلاقًا من قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (١).

أسأل الله تعالى أن يزيدنا وسائر المسلمين من نعمه وفضله، وأن يجعلنا من الشاكرين.

ولما كان الشكر حقًّا لا بد من أدائه، ودينًا لا بد من قضائه، فإني أتوجه بالشكر الجزيل لمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور: منصور يوسف حفظه الله، والذي تفضل أولًا بالموافقة على الإشراف وعلى إعداد هذه الرسالة، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا ربه تبارك وتعالى، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

ولا يزال الشكر موصولًا لأستاذيَّ الكريمين عضوي لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور فؤاد بوالنعمة والأستاذ الدكتور محمد عبدالله علي جياش حفظهما الله تعالى. حيث تفضلا مأجورين بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتكلفا التعب والنصب بقراءتها، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والحب والتقدير والعرفان إلى والدي ووالدتي حفظهما الله، معلنًا بفضلهما مقرًّا بالتقصير في حقهما، فلولاهما بعد الله عز وجل ما كتبت هذا البحث، فما جهدي كله إلا ثمرة من ثمارهما، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر والتقدير أيضًا جامعة المدينة العالمية وجميع العاملين فيها، الذين يواصلون نهارهم ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة هذا الصرح الشامخ أدامه الله وحفظه من كل مكروه...

---

(١) إبراهيم، الآية: ٧.

ملخص البحث

عنوان الرسالة: (فيض الجواد بعلو الإسناد) في الحديث، للإمام لأحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني رحمه الله .

موضوع الرسالة: ذكر المؤلف أحمد بن سفر رحمه الله في هذه المخطوطة أسانيده لأمهات كتب الحديث مثال: سنده لصحيح البخاري: يروي عن ابيه الشيخ محمد سعيد بن المرحوم العلامة أمين سفر

عن أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير عن محمد حياة عن محمد بن عبد الله حتى يلتقي مع ابن حجر ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم...ش

وتحتوي هذه الرسالة على: ملخص البحث، والشكر والتقدير، ومقدِّمة تشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث والمنهج المتبع وخطة البحث، ثم الدراسة والتحقيق.واتبعت المنهج الوصفي التحليلي كما تقتضيه طبيعة هذا الموضوع، والتزمت بأصول فنِّ تحقيق المخطوطات، وذلك من خلال تقسيم الرسالة قسمين:

قسم الدراسة: وتناولت فيه الحديث عن أهمية تحقيق المخطوطات وترجمة مؤلف فيض الجواد، ودراسة أوضاع العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري، وذكرت مقدمة عن علم الحديث، ثم بيان نسخة المخطوطة مع نماذج منها.

قسم التحقيق: قمت فيه بإخراج النص كما أراد الشارح أو قريبًا منه، مع التعليق والتوضيح في هامش الرسالة على ما يحتاج إلى تعليق أو توضيح، والترجمة للرواة الذين ورد ذكرهم فيها. وقد شمل التحقيق الكتاب من أوله إلى نهايته.ثم ذكرت في خاتمة التحقيق أهمَّ ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات بعد انتهاء البحث وتمامه.وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ABSTRACT

This Master's Thesis is presented to the University of the universal city in Malaysia in order to get the master's degree in (Hadith), which is a form of investigating of the manuscript: (فيض الجواد بعلو الإسناد) The virtue of the generous with the Attribution' height) in Hadith of the Imam AhmedIbn Mohammed Saeed Ibn Mohammed Amin Safar Elmadani (1138 - 1190 e) from the beginning of the Book till its end The author Ahmad ibn Sufir (may Allah have mercy on him) mentionned in this manuscript his attributions of the great books of Hadith.This thesis includes: Asummary of the research, thanks and appreciations, and an introduction that includes the importance of the subject; the reasons for its selection, the research objectives, methodology which was followed and research plan then study and investigation.I followed the descriptive analytical approach that required the nature of this subject and Iadhered to the fundamentals ‘art to investigate the manuscripts and this was done through dividing the thesis into two parts:

The study section: In this study; I focused on the talk about the importance of investigating the manuscripts and and I gave the biography of the author's of the book (The virtue of the generous with the Attribution' height) and a study of the conditions of the Islamic world in the twelfth century AH, then, I mentioned an introduction of science of Hadith , and stating a copy of the manuscript with some models of it.The Investigation section: In this study; I have taken the text as the explainer wanted or or closer to him with some comments and clarifications in the margin of the thesis and giving the biographies of the narrators who were mentioned in the thesis.The investigation covered the book from its beginning till its end.At the conclusion of the investigation, I mentioned the most important results r and recommendations that I reached by the end of the research.May Allah bless our Prophet Muhammad and his family and companions.

فهرس المحتويات

صفحة الغلاف تحقيق مخطوطة "فيض الجواد بعلو الإسناد"..... أ

البسملة ..... ب

الاعتماد ..... ج

التحكيم ..... د

إقرار ..... هـ

Declaration ..... و

حقوق الطبع .... ز

شكر وتقدير..... ح

ملخص البحث..... ط

مقدمة..... ١

أهمية الموضوع وبواعث اختياره..... ١

أهداف البحث. ١

منهج البحث..... ٢

أولًا: المنهج في الترتيب. ٢

ثانيًا: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم..... ٢

ثالثًا: المنهج في الأماكن والبلدان..... ٢

رابعًا: المنهج في اللغة وغريب الألفاظ..... ٢

الدراسات السابقة..... ٢

المبحث الأول: أهمية تحقيق المخطوطات..... ٣

المبحث الثاني: ترجمة ابن سفر صاحب كتاب فيض الجواد بعلو الإسناد. ٦

المبحث الثالث: سبب التسمية "بفيض الجواد بعلو الإسناد"..... ٨

المبحث الرابع: أوضاع العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري... ٩

المطلب الأول: الأوضاع السياسية في العالم الإسلامي..... ٩

المطلب الثاني: الأوضاع الدينية في العالم الإسلامي..... ١٤

المطلب الثالث: الأوضاع الاجتماعية في العالم الإسلامي..... ١٨
المبحث الخامس: مقدمة عن علم الحديث..... ٢١
المطلب الأول: السنة من الوحي..... ٢٢
المطلب الثاني: شرف علم الحديث..... ٢٤
المطلب الثالث: عناية السلف بالسُّنَّة..... ٢٦
المطلب الرابع: تعريف الإسناد..... ٣٢
المطلب الخامس: الإسناد من خصائص الأُمة الإسلامية..... ٣٤
المطلب السادس: أهمية الإسناد وعناية العلماء به..... ٣٦
المبحث السادس: نسخ المخطوطة ونماذج منها..... ٤٠
المطلب الأول: وصف نسخ المخطوطة والتعريف بها..... ٤٠
المطلب الثاني: نماذج من مخطوطة فيض الجواد بعلو الإسناد..... ٤١
ثانيًا: القسم التحقيقي..... ٤٣
فيض الجواد بعلو الإسناد..... ٤٣
إسناده لصحيح البخاري..... ٤٣
صحيح مسلم..... ٥٢
سنن أبي داود..... ٥٤
الجامع الكبير للترمذي..... ٥٧
السنن الصغرى للنسائي..... ٥٩
سنن إبن ماجه..... ٦٣
موطأ إمام مالك..... ٦٦
مسند الإمام أحمد..... ٦٨
الخاتمة..... ١٠٠
الأعلام المترجم لهم..... ١٠١
المراجع..... ١١٧

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد:

فقد أكرم الله هذه الأمة وأعزها بخير نبي أرسل محمدٍ صلى الله عليه وسلم، بعثه الله بلسان عربي مبين، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين، وسخر لها العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهدٍ، ليذودوا عن حياض هذا الدين، ولينقُّوه مما شابه من كلام الواضعين الكاذبين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم التي أفنوا من أجلها أعمارهم.

ومن هؤلاء العلماء صاحب هذه المخطوطة: أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني رحمه الله تعالى، التي شرفت بتحقيقها، حيث ذكر رحمه الله فيها أسانيده لأمهات كتب الحديث، وقمت بعون الله تعالى بخدمة هذه المخطوطة محاولًا إخراجها للقارئ والدارس كما أراد مؤلفها قدر الإمكان.

فأسأل الله تعالى أن يتقبل مني، ويجعلني من الذين يبذلون جهدهم لخدمة هذا الدين، آمين.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١. لم أقف على من خدم هذا المخطوط من قبل، وعمل على تحقيقه وإخراجه.
٢. توجد في هذا الكتاب المخطوط أسانيد عالية.
٣. أسانيد الكتاب جلها تلتقي مع ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى.

أهداف البحث:

١. ترجمة الرواة الذين ورد ذكرهم في المخطوط، وبعضهم قلما تجد ترجمة له.
٢. إبراز أحد علماء الحديث، حيث لم أقف على من ترجم له بشكل مفصل[١].
٣. الإسهام في إخراج الكتب الحديثية، وخدمة السنة المشرفة.

---

(١) أقصد مؤلف المخطوط محل الدراسة.

٤. تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحدٍ، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها، والاستشهاد بها.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي كما تقتضيه طبيعة هذا الموضوع.

أولًا: المنهج في الترتيب:

١. قمت بإيراد متن الكتاب كما هو في أصل المخطوط.

٢. إذا كان هناك إختلاف بين رسم المخطوطة والرسم الإملائي المتعارف عليه في عصرنا الحاضر تركته على أصله ونبهت عليه في الهامش مثل:

(لومة لايم – لومة لائم)، (الضياؤ – الضياء).

ثانيًا: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١. الترجمة للرواة تكون بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة إذا وجد في كتب التراجم.

٢. قد أذكر مؤلفات الراوي إذا وجد له مؤلفات، كما أذكر تلاميذه إن وجد له تلاميذ.

٣. لم أتوسع في الترجمة للمعروفين، مثل أصحاب الكتب الستة وغيرهم كابن حجر العسقلاني.

٤. اكتفيت بالترجمة للراوي في أول موضع يُذكر فيه، وكتبت فهرسًا لكل راوٍ ليسهل البحث عنه، ثم أحيل على موضع ذكره.

ثالثًا: المنهج في الأماكن والبلدان:

قمت بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

رابعًا: المنهج في اللغة وغريب الألفاظ:

قمت بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن كتب الشروح الحديثية، ومن كتب معاجم اللغة العربية.

الدراسات السابقة:

لم أقف أيّة دراسات سابقة قامت بتحقيق هذا المخطوط وإخراجه من قبل.

والمخطوطة هي بخط المؤلف رحمه الله.

المبحث الأول
أهمية تحقيق المخطوطات

إن لتحقيق المخطوطات أهمية عظيمة حيث نخرج من خلاله كنوزًا كبيرة مما قدمته الأمة العربية والإسلامية للإنسانية في شتى مجالات العلم والمعرفة، وخاصة في العلوم الإسلامية، وهي أشرف العلوم، التي فيها نجاة الأمة وعزتها.

وسأذكر هنا كلام أحد الباحثين المعاصرين عن علم تحقيق المخطوطات وأهميته، حيث قال:

التحقيق هو: "بذل غاية الوسع والجهد لإخراج النص التراثي مطابقًا لحقيقة أصله نسبةً ومتنًا مع حل مشكلاته وكشف غوامضه[١]".

ويهدف التحقيق إلى إخراج النصوص التراثية للناس للاستفادة منها في بناء معارفهم وتطويرها، ويعتبر هذا المجال من الأولويات العلمية التي يجب أن تسيطر على اهتمام الباحثين في التراث جملةً والعلوم الشرعية بصفة أخص وآكد، وذلك للمبررات الآتية:

١. إن أمتنا تملك الملايين من المخطوطات في تراثنا الإسلامي – ومن ذلك ما يتعلق بالفقه وأصوله– ولم يحقق منها إلا القليل، وإن كثيرًا من كتب التراث لا نعلمها إلا من خلال كتب الرجال والطبقات والفهارس وغيرها، أو تصل أخبار وجودها مخطوطة في بعض الخزائن العلمية دون أن يصل الخبر بخروجها إلى عالم النور، وما أخرج ونشر فإن أغلبه لم يحظ بتحقيق علمي[٢].

٢. إن تحقيق التراث يعتبر شرطًا ضروريًّا لبناء الذات في الحاضر والمستقبل؛ إذ لا يمكن أن تتم البحوث الموضوعية الأخرى إلا مبنية في جزء كبير منها على النصوص التراثية، وهذه النصوص إن لم تخدم وتحقق، فكيف يمكن الاعتماد عليها لذلك يقول الخبراء: "إن قضية النصوص هي القضية الأساس التي يجب أن تواجه من قبل جميع الدارسين بحزم وإلا ظلت البحوث كسيحة، والدراسات ناقصة، والصور والرؤى مضطربة، والأحكام العلمية العامة غير ممكنة"[٣].

---

(١) فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط١، ص١٤٢.

(٢) فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط١، ص ١٤٢.

(٣) فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط١، ص ١٤٣، وقد أشار في الهامش إلى كتاب مصطلحات النقد

وإن كثيرًا من القضايا والمعارف يساعد على فهمها بشكل صحيح العودة إلى الأمهات والمصادر الأصلية من كتب التراث، ولن يتحقق ذلك إلا بإخراج تلك الأمهات والمصادر محققة إلى عالم النور، لذلك يجب أن توجه الجهود إلى هذا العمل الجليل وبذل الوسع في تحقيق التراث وإخراجه.

٣. إن أمتنا تملك مخزونًا تراثيًّا ضخمًا يمثل كنوزًا علمية كبرى في كل المجالات، وقد قدرها بعض المحققين "بثلاثة ملايين أو أربعة ملايين، وأوصل بعضهم عددها إلى خمسة ملايين عدا ما لم تنله الأيدي، ولم تبلغه الأعين ... ويخمن ما طبع من التراث العربي منذ ظهور الطباعة بما لايزيد على واحد في المائة، أي إن ٩٩٪ من المخطوطات العربية يحتاج إلى الكشف والتعريف والتحقيق"(١).

وإن من أبرز تلك المخطوطات وأولاها بالتحقيق ما يتعلق بالدراسات الفقهية والأصولية حيث يوجد الآلاف من المخطوطات التي لم تُحقق بعد، وتنتظر من الباحثين أن يشمروا عن سواعد الجهد ويقوموا بتحقيقها حتى يخرجوها إلى عالم المعرفة اليوم؛ لتساهم في النهضة الحضارية للأمة الإسلامية.

٤. إن مما يؤسف له أن تراثنا الإسلامي الضخم لم يسلم من عبث العابثين؛ إذ تعرضت المكتبات الإسلامية على مرِّ العصور للنهب والسلب، أو الإتلاف والحرق، وأبرز مثال على ذلك ما قام به المغول على يد هولاكو فقد اجتاحوا بلاد المشرق، ودخلوا بغداد وأسقطوا عاصمة الخلافة العباسية، وأكثروا من السلب والقتل، والدمار، وأخذوا الكتب ورموها في نهر دجلة، حتى إن آثار المداد أخذت تطفو على نهر دجلة لكثرة الكتب التي غرقت فيه(٢).

وحدث أيضًا في مدينة قرطبة في الأندلس بعد سقوطها بيد النصارى، حيث جاءوا بالكتب إلى الميادين العامة وأحرقوها، ويقدر عددها بالآلاف، ووصل الأمر إلى أن حيازة الكتب الإسلامية يعتبر جريمة يحاسب عليها القانون، فلجأ بعض المسلمين إلى وضعها داخل جدران بيوتهم، وعندما هدمت بعض الدور في العِقدين الأخيرين في إسبانيا عثروا عليها(٣).

العربي، ص٤٣.

(١) فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط١، ص١٤٤ وهو أحال إلى عالم الكتب، ج١ ع٤ ص٦٥١، نقلًا عن مصطلحات النقد العربي هامش ص ٤٣.

(٢) فاروق السامرائي، **المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية**، ط١ ص١١٧.

(٣) أكرم ضياء العمري، **منهج البحث وتحقيق المخطوطات**، ط١، ص١٢٣.

وإضافة للأحداث العسكرية التي أحدثت الدمار بجزء كبير من تراثنا الإسلامي، فإن عوامل التعرية كان لها نصيب كبير في إتلاف المخطوطات وطمس معالمها.

٥. لا يمكن إغفال أثر النشاط الإستشراقي في التعامل مع تراثنا الإسلامي ومدى خطورته في تشويه التراث وتزييفه[١] على الرغم من أن الجهود التي بذلها المستشرقون في تحقيق التراث كانت ضخمة وواسعة.

٦. وللأسف فإن كثيرًا من كتب التراث الإسلامي – التي طبعت – لم تحظ بتحقيق علمي رصين، ويصعب الاعتماد عليها فهي مليئة بالأخطاء، والتصحيف والتحريف لذلك لا بد أن تتجه الجهود إلى كتب التراث بالتحقيق والتمحيص حتى تخرج جلية كما وضعها مؤلفوها[٢].

٧. إن تحقيق المخطوطات مع أهميته في إحياء التراث ونشره فإنه في الوقت ذاته خطير جدًّا إذا قام به من ليس أمينًا عليه أو من لا يجيد التحقيق، حيث يعبث بالمخطوط ويشوه محتواه ويصرفه إلى غير وجهته، ولهذا لا بد أن يتولى التحقيق المؤهلون له ووفق القواعد المنهجية لهذا الفن لتخرج المخطوطات بذلك كما وضعها مؤلفوها بدون زيادة في النص ولا نقصان، انتهى.

---

(١) مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم**، د.ط، ص٣٠-٣٩.

(٢) أكرم ضياء العمري **التراث والمعاصرة**، ، ط١، ص٣٨-٤٠.

المبحث الثاني

ترجمة ابن سفر صاحب كتاب فيض الجواد بعلو الإسناد.

هو الإمام أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين المدني، الشهير بأحمد بن سَفَر المدني رحمه الله تعالى.

ولد سنة ثمانية وثلاثين ومائة وألف (١١٣٨هـ)، وَتوفى فِي حَيَاة وَالِده سنة تسعين وَمِائَة وألف (١١٩٠ هـ)[1].

ويتبين من هذا أنه كان يعيش في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، في مكة المكرمة حيث كانت تقيم أسرته، ثم إستقر هو وأسرته في المدينة كما ذكر ذالك الزركلي في كتابه الأعلام حين ترجم لوالده فلذالك قيل له المدني, وكان معاصرًا لدعوة شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

وقد كان ابن سفر المدني مُحَدِّثًا، حنفيَّ المذهب.

مصنفاته:

صَنَّفَ "فيض الجواد بعلو الإسناد" في مجلد لطيف، وهو الكتاب الذي شرفت بتحقيقه.

ولم أقف في كتب التراجم والأعلام على أكثر من هذا في ترجمة أحمد بن سفر المدني رحمه الله تعالى.

ويمكن أن نذكر هنا من باب الاستئناس شيئًا عن أسرته فقد كان المترجم له رحمه الله تعالى من بيت علم وفضل. فوالده هو الشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر المدني الحنفي الأثري، نزيل مكة والمدرس بحرمها، العلامة الفقيه المحدث الأثري، ولد بمكة عام ١١١٤ ومات سنة ١١٩٤ ليلة الجمعة من رمضان، هكذا أرخه ولده العلامة الشيخ إسماعيل سفر في إجازته لأبي حامد العربي الدمنتي، وأرخ غيره وفاته بسنة ١١٩٢، وولده به أعلم.

حلاه الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير بـ "جامع أشتات علوم الخبر، وبدر خفايا لطائف علم الأثر، محيي رسوم الرواية بعدما عفت آثارها، ومشيد مبانيها بعدما انهدّ منارها، خاتمة الحفاظ

---

(١) البابابي، **هدية العارفين**، د.ط، ١٧٩/١. كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١٠٦/٢.

الأعلام جهبذ أهل الرواية والإسناد" إلى أن قال بعد إطراء كبير: "هو أجل شيوخي بالمدينة لازمته ست سنين".

وقام برحلة إلى مصر وتركيا. وكف بصره في آخر عمره. واستقر وتوفي بالمدينة. له (ثبت) منظوم على حرف النون، في أسماء أشياخه، و (رسالة الهدى) (أرجوزة في الحض على اتباع السنة، ورسالة في (تفضيل شرف العلم على شرف النسب) [1].

والدته أم الزين: قال عنها ولدها الشيخ إسماعيل ابن محمد سعيد سفر المدني في إجازته للدمنتي: " هي شيخة مشايخ الحرمين ومن وجد الآن بهما من المدرسين يأخذ عنها بواسطة أو واسطتين أو أكثر، وحيدة في العلوم المتطوق والمفهوم، حفظت القرآن بالعشر والخمسة وعشرين متنا من سائر الفنون وهي بنت سبع سنين، وجاء بها والدها إلى والدي محمد سعيد فقال له: أقرئها الكتب الستة والبيضاوي والكشاف، وأخذت عن خالها عمر المالكي[2] ".

أخوه إسماعيل بن محمد سعيد سفر المدني: لم أجد له ترجمة لكن ذكر إسمه في مواضع, مثل في ترجمته على والديه.

(١) عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢ /٩٨٦. الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٦/١٤٠.

(٢) عبد الحي الكتاني, **فهرس الفهارس** ط٢، 2 /904

المبحث الثالث

سبب التسمية "بفيض الجواد بعلو الإسناد"

لم يذكر المؤلف سبب التسمية، لكن يلاحظ أنه كان مهتم بعلو الأسانيد، ومن هذا المنطلق قد وجد مناسبة لهذه التسمية والله أعلم.

المبحث الرابع

أوضاع العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري.

تمهيد

من المناسب أن نذكر شيئًا ولو يسيرًا عن الوضع في العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري، حيث إن جل الرواه الذين سنقوم بالترجمة لهم ممن عاشوا في هذا القرن، فحري بنا أن نتعرف على واقع المسلمين وحالهم في هذا الزمان سياسيًّا، دينيًّا، اجتماعيًّا، مع الإشارة إلى بعض الظواهر في حاضر العالم الإسلامي.

المطلب الأول

الأوضاع السياسية في العالم الإسلامي

كانت تتزعم العالم الإسلامي في مشرقه أثناء القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ثلاث دول كبيرة، هي:

الدولة العثمانية، والدولة الصفوية في فارس، والدولة المغولية في الهند[1].

الدولة العثمانية:

يمثل القرن الثاني عشر الهجري في عمر الخلافة العثمانية مرحلة الشيخوخة والهرم، وظهور عوامل الضعف والتدهور في مختلف مجالات الحياة العامة، ففي مجال القيادة السياسية ظهر ضعف السلاطين العثمانيين وتسلط وزراء الدولة وقادة الجيش الانكشاري عليهم، والاستبداد بأمور الدولة والتصرف في الشؤون العامة، وكانوا لا يملكون الخبرة الكافية ولا ينطلقون من رعاية المصلحة العامة، وظهر الترف والسعي وراء شهوات النفس وحظوظها في دور الخلافة وسلاطين آل عثمان، ولم يعد لديهم وقت يستطيعون فيه رعاية شؤون الخلافة وحماية مصالح الدولة وتنمية الحياة في مختلف جوانبها في مركز الخلافة وأقاليمها المتعددة، مما أتاح للولاة في الأقاليم التصرف المطلق في إدارة جميع الأمور في أقاليمهم، فساءت الإدارة وتفشى الظلم وضاقت موارد الرزق وأهمل التعليم وتفشى الجهل وصار أكبر هم الولاة جمع الأموال وأخذ الإتاوات واحتكار الأقوات وعدم تطوير وسائل الإنتاج، وترك الأمن، وتدهورت القوة العسكرية، وانكمشت الزراعة والتجارة، واندثرت كثير من الصناعات والحرف،

---

(١) عبد المتعال الصعيدي، **المجددون في الإسلام**، ط١، (ص ٤١٦ – ٤١٨).

وساءت الأحوال، وتفشى السلب والنهب وقطع الطريق، وتوافرت أسباب الخروج على الخلافة العثمانية.

وفي هذه المرحلة من عمر الخلافة العثمانية التي تراجعت فيها في مختلف جوانب الحياة بدأت في أوروبا المسيحية بوادر النهضة الحديثة وتطورت وسائلها الحربية، ومواردها المالية وأساليبها في الإدارة والإنتاج، وتطلعت إلى الإجهاز على هذه الخلافة التي وصلت إلى حالة من السوء والتدهور ما يكفي لإعطاء الفرصة لأعدائها للنيل منها وتقطيع أوصالها، وبدأت الدول الغربية المسيحية في الدخول مع الخلافة العثمانية في حروب متعددة مما زاد حالتها سوءًا ولأقاليمها المختلفة إهمالًا؛ لانشغالها بالحروب في أوروبا التي أظهرت من خلالها عجزًا في قدرتها وتخلفًا في معداتها الحربية وانهزامًا في بعض المواقف العسكرية مع أوروبا.

وقد نقل صورة الخلافة العثمانية في هذه المرحلة من عمرها المؤرخ الأمريكي لوثروب ستودارد في كتابه حاضر العالم الإسلامي[1] فقال:

"في القرن الثامن عشر كان العالم الإسلامي قد بلغ من التضعضع أعظم مبلغ، ومن التدني والانحطاط أعظم دركة، فاربدّ جوه وطبقت الظلمة كل صقع من أصقاعه ورجا من أرجائه، وانتشر فيه فساد الأخلاق والآداب، وتلاشى ما كان باقيًا من آثار التهذيب العربي، واستغرقت الأمم الإسلامية في اتباع الأهواء والشهوات، وماتت الفضيلة في الناس، وساد الجهل، وانطفأت قبسات العلم الضئيلة، وانقلب الحكومات الإسلامية إلى مطايا استبداد وفوضى واغتيال، فكثر السلب والنهب وفقد الأمن وصارت السماء تمطر ظلمًا وجورًا" إلى أن قال: وبارت التجارة بوارًا شديدًا وأهملت الزراعة أيما إهمال.

وهذه الأحوال كلها جعلت أقاليم الخلافة العثمانية في حالة من السوء والتدهور السياسي الذي ينذر بانفجار شديد وظهور حركات استقلال عن الخلافة العثمانية التي أدركها الهرم.

ولما كانت نجد وهي قلب شبه جزيرة العرب أقل أقاليم الخلافة العثمانية رعاية؛ إذ إن العثمانيين لم يعيروا هذه المنطقة أي اهتمام، ولم تحظ منهم بأي رعاية، بل اكتفوا ببسط نفوذهم على الحرمين الشريفين والساحل الغربي من شبه الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي، وتركوا وسط شبه الجزيرة العربية فلم يكن لهم فيه وجود، مما جعله في عزلة شديدة عن العالم الإسلامي.

---

(١) ستودارد، **حاضر العالم الإسلامي**، ط٣، جـ٢ ص٢٥٩.

لما كانت نجد كذلك اضطرب فيها حبل الأمن، وقطعت فيها السبل، وسادت فيها الفوضى والسلب والنهب والأخذ بالثأر، وماجت فيها الفتن، وعم الجهل، ودرست معالم الحضارة الإسلامية في مختلف جوانب الحياة.

لذلك كانت أول قبسة من نور انطلقت من هذه المنطقة –في ذلك الظلام الحالك– هي الحركة الإصلاحية في نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود وهي الحركة التي طالبت بالعودة إلى الإسلام في منابعه الصافية والنصوص الشرعية الثابتة وشقت بذلك الطريق للشعوب الإسلامية الأخرى في المطالبة بالعودة إلى الإسلام والعيش في ظلاله الوارفة وأمنه السابغ، فظهرت حركات الإصلاح الإسلامدي بعد ذلك تباعًا في آسيا وشبه القارة الهندية وفي أفريقيا، وسيأتي الحديث عن هذه الحركات الإصلاحية في موقعه من هذا البحث إن شاء الله.

أما الدولة الصفوية في فارس:

فهي التي أنشأها (إسماعيل بن صفي الدين) سنة ٩٠٦ هـ (١٥٠٠ م) واتخذ من مدينة (تبريز) عاصمة له، وقد اتسعت دولته فامتدت من الخليج العربي إلى بحر قزوين، وكانت هذه الدولة شيعية ذات عداء مع الدولة العثمانية السنية، وانتهت هذه الدولة سنة ١١٣٥ هـ (١٧٢٢ م) فخلفها أمراء من الأفغان حتى قضى عليهم (نادر شاه) سنة ١١٤٢ هـ (١٧٢٩ م) فنادى بنفسه ملكًا، ثم أخذ يوسع أملاكه حتى امتدت دولته من الخليج العربي إلى بلاد الهند[١].

وقد اهتم نادر شاه بقيادة جيشه وتنظيمه على النظم الحديثة، واستعان بالإنكليز على ذلك، ويقال إن نادر شاه حاول المؤاخاة بين أهل السنة والشيعة، وكان ذلك سبب مقتله بتدبير بعض أئمة المذهب الشيعي في بلاده سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) وبمقتله اضطرب أمر بلاد فارس، واستمر هذا الاضطراب حتى قيام الدولة القاجارية سنة ١٢٠٣ هـ (١٧٨٨ م).

أما الدولة المغولية في الهند:

فقد أنشأها (بابر شاه) من نسل تيمور لنك سنة ٩٠٩ هـ (١٥٠٥هـ) وخلفه ملوك أقوياء حتى جاء القرن الثاني عشر الهجري فاضطرب أمرها وطمع فيها أمراء الهندوس بدعم من شركة الهند الشرقية الإنكليزية، فأنجدها (نادر شاه) ملك فارس وعين (محمد شاه) ملكًا على الهند تحت حمايته، وكان

---

(١) عبد المتعال الصعيدي، **المجددون في الإسلام**، ط١، ص ٣٥٠، ٤١٧.

الأخير ضعيفًا فاسقًا، وخلفه ملوك أشد ضعفًا، مما جعل البلاد مرتعًا للحروب الداخلية، فانقسمت إلى ولايات مما سهل على شركة الهند الشرقية الإنكليزية الاستيلاء عليها ولاية بعد ولاية، ولم تلبث أن انتقلت سيادة هذه الولايات إلى الحكومة الإنكليزية سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٦ م)[١].

أما حال المسلمين على حدود العالم الإسلامي:

فلم تكن بأحسن من داخله، فقد تعرضت الإمارات الإسلامية على حدود روسيا القيصرية للضغط الحربي من جانب روسيا وخاصة إمارة التركستان الشرقية، حتى اضطر المسلمون هناك إلى قبول السيادة الروسية عليهم وذلك سنة ١١٤٤هـ (١٧٣١م).

كما عانى المسلمون في الصين من اضطهاد أسرة (المانشو) الحاكمة هناك، فضيقت عليهم في دينهم، وحرّمت عليهم ذبح البقر مما سبب انتقام المسلمين عدة مرات[٢].

أما المسلمون في (أندونيسيا) وما جاورها:

من جزر الهند الشرقية: فقد كانوا على حالة من الضعف، فبالرغم من الانتشار الكبير للإسلام هناك عن طريق التجار المسلمين، إلا أن المسلمين هناك تفرقوا إلى إمارات صغيرة سهلت على الهولنديين والإنكليز غزوهم، وبالتالي استعمارهم في بلادهم[٣].

تلك هي الحالة السياسية للعالم الإسلامي في مشرقه القرن الثاني الهجري في عصر مصنف كتاب "فيض الجواد بعلو الإسناد".

أما المغرب الإسلامي:

ففي الحقيقة لم تكن حالته السياسية بأحسن حظًّا من مشرقه، فقد كان العثمانيون قد استولوا على تونس والجزائر، ومحوا دولتي (بني حفص وبني زيان) سنة ٩٦٤هـ (١٥٥٦م) بعدما كادت تقع في أيدي الأسبان، كما سقطت في مراكش دولة (بني وطاس) وقامت على أنقاضها (دولة السعديين) سنة ٩٥٦هـ (١٥٤٩م)، وإذا كنا قد رأينا شيئًا من الضعف السياسي للدولة العثمانية في هذا القرن (الثاني عشر الهجري) فلا شك أن هذا الضعف سينعكس على كافة ولاياتها ومنها تونس والجزائر، مما

---

(١) عبد المتعال الصعيدي، **المجددون في الإسلام**، ط١، ص ٣٥٠ و ٤١٨.

(٢) العقاد، **الإسلام في القرن العشرين**، د.ط، ص ٩٠.

(٣) العقاد، **الإسلام في القرن العشرين**، د.ط، ص ٨٥، وتوماس أرنولد، ترجمة حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين، **الدعوة إلى الإسلام**، ط٣، ص ٤٠١ و ٤٠٢.

جعلها لا تقوى على مقاومة حملات البرتغاليين والأسبان الحربية عليها، ومما زاد الطين بلة ضعف دولة السعديين هناك، فهي لم تكن من القوة بحيث تقف أمام هذه الحملات[١]، إضافة إلى وجود فتن داخلية بين العرب والبربر وبين الإمارات التي تسكنها (الهوسا) المسلمة مع بعضها، وأخيرًا بين قبائل الهوسا وقبائل الفولان. كل ذلك جعل هذه المنطقة من العالم الإسلامي ضعيفة لا تقوى حتى على الصمود في وجه الحملات الأوربية عليها.

هذه لمحة موجزة عن حالة العالم الإسلامي السياسية في مشرقه ومغربه؛ وبالجملة فهي حالة سيئة تدل على ما يعانيه العالم الإسلامي في تلك الفترة من فساد سياسي عام[٢] وكان لهذا تأثير ملحوظ على الحالة الاقتصادية في العالم الإسلامي، فنتيجة لهذا التدهور انعدم الأمن والاستقرار فبارت التجارة بوارًا شديدًا، وأهملت الزراعة أيما إهمال[٣]، هذا في الوقت الذي كانت دول أوربا تتجه نحو تقوية نفوذها على حساب العالم الإسلامي الضعيف، وتهتم بتقوية جيوشها وتطور علومها واختراعاتها، فوصلت إلى قوة الكهرباء والبخار[٤].

وبالرغم من هذا التدهور في العالم الإسلامي فإن الشعوب الإسلامية لا تخلو ممن توجد عنده الرغبة في إصلاح هذا الفساد[٥]، ولكن الرغبة وحدها لا تكفي فلا بد من العمل المتواصل الهادف البناء.

---

(١) عبد المتعال الصعيدي، **المجددون في الإسلام**، ط١، ص ٣٥٠ و ٤١٨.

(٢) Nicholson (3)، R. A.، Aliteiary History of the Arabs P466.

(٣) ستودارد، **حاضر العالم الإسلامي**، ط٣، ج١ ص ٢٥٩.

(٤) عبد المتعال الصعيدي، **المجددون في الإسلام**، ط١، ص ٤٢٩.

(٥) الشيال، جمال الدين، **محاضرات عن الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في الشرق الإسلامي الحديث**، د.ط، ج١، ص ٥٥.

المطلب الثاني

الأوضاع الدينية في العالم الإسلامي

بدأ الانحراف في المسار العام للأمة المسلمة في أصل عقيدة التوحيد مع قيام الدولة العباسية بعمليات النقل عن الأمم السابقة في العلوم والآداب، مثل الفرس والروم والهنود، وترجمة بعض المعارف العامة التي كتبت في ظل مفاهيم غير إسلامية واصطبغت بها حتى صار من الصعب تجريدها من الفلسفات التي قامت عليها بإفساح المجال لأهل الكلام في التحدث عن التوحيد والألوهية وفق مصطلحات تقوم على علوم المنطق اليوناني والفلسفة الإغريقية، وإقامة المناظرات في المساجد والمنتديات في البصرة والكوفة وبغداد وغيرها من حواضر العالم الإسلامي، وتقسيم المدارس الإسلامية إلى مدارس عقلية وأخرى نقلية وثالثة تجمع بينهما وتقوم كل مدرسة بالانتصار لمذهبها لا في فروع الدين وفق الشريعة بل في أصول إسلامية وعلم التوحيد ومسائل العقيدة، ومن ثم ظهور الكذب في الحديث النبوي الشريف ووجود الوضاعين لأسباب متعددة منها نصرة المذهب والقبيلة والإقليم، ثم دخول الإسرائيليات في علم التفسير والحديث وأخبار الأمم وتاريخ الإسلام والمسلمين.

ووجود القصاصين الذين عرفوا بالكذب ومحاولة جذب العامة بالقصص والحكايات التي يأتون فيها بالغرائب والأخبار المتقدمة وغيرها، مما جعل شوائب الانحراف تدخل في تاريخ ومصادر العلوم الإسلامية.

وعلى الرغم من الجهود العظيمة التي بذلت من جم غفير من العلماء في حفظ الكتاب والسنة وتوثيق الأخبار ونقد الأسانيد في الحديث والأخبار التاريخية وأحكام علم الجرح والتعديل وكتب الأطراف وتمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها والأخبار الثابتة من المختلقة، فإن تلك الجهود المضاد لصفاء عقيدة التوحيد قدرتكت آثارًا ضارة عانت منها الأمة الإسلامية في عصورها التالية.

ولقد زاد من معاناة الأمة الإسلامية بعد ذلك فيما يتصل بصفاء عقيدة التوحيد العناصر الأعجمية التي دخلت في الإسلام مع ما كان عندها من لوثة في العقيدة، وما لديها من جهل بحقيقة هذا الدين وعقيدته الصافية، وما تعانيه من صعوبة في فهم الإسلام، لا سيما بعد أن انحسر ظل اللسان العربي على كثير من أقاليم العالم الإسلامي.

وتمثل الحملتان الصليبيتان الغربيتان الأولى والثانية لونًا من ألوان التأثير الطارئ على حياة المسلمين في بعض التصورات والعادات والأخلاق، والرياح الشديدة العاتية التي حملتها الموجة المغولية

التترية على العالم الإسلامي بما تحمله من عقائد وثنية وما بقي لدى من أسلم منها من لوثة في أصل التوحيد وفهم الإسلام مع تبوئهم المراكز المهمة في البلاد الإسلامية ذات التأثير البالغ على الحياة العامة في فترة خفت فيها صوت الحق الناصع والتوحيد الخالص.

كان لهذا كله أثره البالغ في الحياة في العالم الإسلامي والانحدار بها إلى مستوى متدنٍ في الفهم والممارسة ومظاهر الحياة.

وإذا كان الأتراك في دولة الخلافة العثمانية قد حاولوا العودة بالأمة الإسلامية إلى الدين الخالص والعقيدة الصافية، إلا أنهم لم يلبثوا أن أسرع إليهم الهرم وساءت في دولتهم الحالة الدينية والاجتماعية، فأسيء فهم الدين، وظهرت البدع والخرافات والمذاهب المنحرفة، وتعظيم الأموات، وأقيمت البنايات والقباب فوق قبور الأولياء والصالحين، وقصدها الناس لطلب النفع ودفع الضر وقضاء الحاجات، فظهر الشرك يعلن عن نفسه بين أظهر المسلمين في كثير من ديارهم وشب على ذلك الصغير وهرم عليه الكبير.

وقامت بدعة الاحتفالات بالموالد والمناسبات وما يكون فيها من اختلاط الرجال بالنساء وممارسة بعض الأعمال البدعية مثل الغناء وضرب الدفوف والحركات الصوفية. وتبوأ أصحاب الطرق الصوفية مكانة كبيرة في نفوس العامة حتى صار لهم من التأثير على الناس ما ليس لغيرهم، كل ذلك كان على حساب مذهب السلف الذي كانت عليه هذه الأمة من عهد النبوة حتى عصور الجمود المتأخرة في النصف الثاني من عهد الخلافة العثمانية والتي بلغت من السوء غايته في القرن الثاني عشر الهجري، وما تلاه من عهود حتى سقوط الدولة العثمانية، بل استمرت آثارها ماثلة إلى يومنا هذا في كثير من ديار المسلمين.

وظهور الشرك والبدع والخرافات والجمود في الفقه وسوء حالة الخلافة الإسلامية العثمانية بعد هرمها كان أهم حافز لقيام الدعوة الإصلاحية التجديدية في نجد على يد المصلح محمد ين عبد الوهاب –رحمه الله– لرد الناس إلى الله وتحقيق توحيده وإقامة دينه واستعادة عز المسلمين.

وعن هذه الفترة قال صاحب كتاب حاضر العالم الإسلامي[1]:

---

(١) ستودارد، **حاضر العالم الإسلامي**، ط٣، جـ١ ص٢٥٩.

"وأما الدين فقد غشيته غاشية سوداء فألبست الوحدانية التي علمها صاحب الرسالة الناس سجفًا من الخرافات وقشور الصوفية، وخلت المساجد من أرباب الصلوات، وكثر عدد الأدعياء الجهلاء، وطوائف الفقراء والمساكين يخرجون من مكان إلى مكان يحملون في أعناقهم التمائم والتعاويذ والسبحات ويوهمون الناس بالباطل والشبهات ويرغبونهم في الحج إلى قبور الأولياء".

ومن هذا العرض السريع يتضح أن الحالة الدينية في العالم الإسلامي قد بلغت غاية التدني في القرن الثاني عشر الهجري على يد الأعاجم من الخلفاء والسلاطين والوزراء والكتاب وقواد الجيوش الإسلامية عن علم في بعض الأحيان وعن جهل في الأعم الأغلب، ولكن نتيجة الجهل باللغة العربية وصعوبة فهم النص الشرعي وارتباط هؤلاء الأعاجم بتاريخ وموروثات وممارسات ولوثات في الدين، واستمرار القيادة فيهم من العهد العباسي إلى نهاية العهد العثماني مرورًا بالدول الشيعية التي قامت في شمال أفريقيا كالدولة الفاطمية وفي بلاد فارس والدولة الصفوية ودولة المغول في الهند وكلها بقيادات أعجمية، اختلط فيها التوحيد عند كثير من الناس بلوثات الوثنية والبدع المحدثة في الدين بلا علم، وألف ذلك حتى صار أخذ ذلك كله من الدين، ومنكره خارج على الدين، يناصب العداء وتصدر ضده الفتاوى الشرعية.

يقول الشيخ عثمان بن بشر – رحمه الله – في وصف حالة نجد قبل دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب: "وكان الشرك إذ ذاك قد فشا في نجد وغيرها، وكثر الاعتقاد في الأشجار والأحجار والقبور والبناء عليها والتبرك بها والنذر لها، والاستعاذة بالجن والذبح لهم ووضع الطعام وجعله لهم في زوايا البيوت لشفاء مرضاهم ونفعهم، والحلف بغير الله.. وغير ذلك من الشرك الأكبر والأصغر" (١).

وقال في وصف حالة نجد عند وصول الإمام محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية: "ولما استوطن الشيخ الدرعية كانوا في غاية الجهالة، وما وقعوا فيه من الشرك الأكبر والأصغر والتهاون بالصلاة والزكاة ورفض شعائر الإسلام(٢)".

فهذا وصف مجمل للحالة الدينية في القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) **عنوان المجد في تاريخ نجد**، للشيخ عثمان بن بشر، ج١ص٦.

(٢) عثمان بن بشر، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، ط٤، ج١ص١٤.

المطلب الثالث

الأوضاع الاجتماعية في العالم الإسلامي

لقد كانت بصمات سوء الأوضاع السياسية والثقافية واضحة على الحياة الاجتماعية في نجد، فقد كانت في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية وصدر الخلافة العباسية حياة اجتماعية كريمة، تتمثل فيها روابط الإسلام السمح، وتفيض بالبر والعطاء والخير والهناء والسعادة في كل الميادين؛ في الروابط الأسرية الرحيمة وفي العلاقات الاجتماعية العامة وفي شبكة الاتصالات القائمة في المجتمع، فكانت الحياة تفيض بالأخوة الإسلامية الرحيمة والتعاون على البر والتقوى والسعي الحثيث لخير الأمة والجماعة والأفراد في آنٍ واحد، وكانت مبادئ الإسلام تمارس في محيط الأسرة وفي العلاقات الزوجية في مختلف أوجه التعامل وفي تبادل المنافع على كل الأصعدة، وكان الولاء فيها والنصح لله ولرسوله لأئمة المسلمين وعامتهم، والنصيحة قائمة بين المسلمين، والتعاون شعار الجميع، والروابط في كل المجالات تمثل التلاحم الشديد والتماسك القوى وفق ما أراده الله من عباده وما شرعه لخلقه.

ثم لما ضعف الوازع الديني وتقلّص النفوذ السياسي وانحسر المد الثقافي عن هذا الإقليم من أقاليم العالم الإسلامي أصاب الحياة الاجتماعية من الضعف والفتور بقدر ما فقدت من سلطان الدين على النفوس وأثر السلطة السياسية على الأفراد، وحظها من الثقافة الواعية والعلم النافع، وحلت محلها أوضاع مغايرة تختلف قربًا وبعدًا عن الدين، فضلت الأسرة على ترابطها والقبيلة على تماسكها وتراحمها وقامت مفاهيم جديدة ومواضعات محدثة خرجت فيها الأمة عن مسارها القديم وأصالتها الإسلامية الخالصة.

فظهر في الناس التعصب للبلد والقبيلة وحلت الفردية محل الجماعية والفرقة بدلًا من الاتحاد، وظهر الجهل وعم سلطانه، وقل العلم ورواده، ووهنت عرى الدين في النفوس، وعظمت المادة في أنظارهم، وجعلوها مصدر التفاضل، وحلت العداوة والبغضاء محل التعاون والإخاء، وفقدت الغاية الواحدة والهدف المشترك.

وبذلك كثرت الفتن، وتأججت نار الحمية للبلد والعشيرة، وانتشرت المنكرات، وقل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفقدت حراسة الدين، وضعفت الأمة، وقطعت أواصر المودة والتراحم، وانتشر الضلال والباطل، وأعجب كل فرد برأيه وقومه، فصارت الحياة الاجتماعية في قلب جزيرة العرب جحيمًا لا يطاق، قلّت فيها موارد الرزق، وفقد في ظلها الأمن، وجفت فيها منابع البر والإحسان والتراحم أو كادت.

الخلاصة:

إن الفترة الواقعة من القرن العاشر إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري من الفترات الحالكة في تاريخ الأمة الإسلامية عامة وفي منطقة نجد وقلب جزيرة العرب خاصة، وذلك لعدة أسباب منها:

١- التمزق السياسي الذي حاق بالأمة الإسلامية وذهب بريحها.

٢- الركود الفكري والثقافي؛ إذ توقف مد الثقافة الإسلامية وأقفرت مرابعها.

٣- جمود الفقه الإسلامي وعدم قدرة علمائه على مواجهة المشكلات بحلول إسلامية.

٤- ضعف الصلات السياسية والعلمية والثقافية بين حواضر العالم الإسلامي.

٥- ضياع الأهداف العليا للأمة الإسلامية وعدم وضوحها في أذهان قادة الأمة وأفرادها.

٦- كثرة الاختلافات السياسية والفكرية والمذهبية، وقيام التعصب الأعمى للمذهب والقبيلة والبلد.

٧- تعدد القيادات السياسية وقيام المشاحنات بينها وكثرة الفتن.

٨- تركيز الخلافة العثمانية في عهدها الأخير على جمع الجبايات وتجميع المغانم من الأقاليم الإسلامية، وإهمال الجوانب الإصلاحية في أمور الدين والدنيا معًا.

٩- قلة العلم وانتشار الجهل، وانحصار الفقه في مختصرات قليلة غير كافية.

١٠- اعتبار المناصب الدينية والرئاسية مغانم والسعي إلى كسب الوجاهات.

١١- ظهور الابتداع في الدين والانحراف في العقيدة والخروج عن جادة الحق في كثير من مظاهر الحياة.

وإذا كانت هذه الأسباب وغيرها قد أحاطت بالمسلمين في معظم ديارهم، إلا أنها قد ظهرت بصورة أوضح في نجد وقلب جزيرة العرب لعدة اعتبارات خاصة بالمنطقة إلى جانب الأسباب المشتركة الأخرى. فقد كانت بلاد نجد في هذه القرون من أضيق المناطق والأقاليم في موارد الرزق وأصعبها طرقًا، وهي بلاد اضطرب فيها حبل الأمن وانتشرت فيها الفوضى وكثر قطاع الطرق، بل صار قطع الطريق والغارات من أهم موارد رزق المقيمين فيها لا سيما من البوادي والأعراب. كل ذلك زاد من عزلتها وغربة الإسلام فيها وندرة العلم والعلماء بين سكانها حتى كثر فيها الجهل وقل العلم وانتشرت البدعة والخرافة، وقلت السنة وضاعت الحقيقة واندثرت معالم الدين، فصار في بلاد نجد مثل ما في البلاد الإسلامية الأخرى من التخلف والانحراف وزيادة.

المبحث الخامس

مقدمة عن علم الحديث

تمهيد:

بما أن موضوعنا في هذه الرسالة هو عن رواة الحديث وكتبه، يتطلب منا أن نذكر كلامًا ولو موجزًا عن شرف ومقام هذا العلم مستعينين بالله تبارك وتعالى.

علم الحديث من أشرف العلوم حيث يتعلق بأقوال وأفعال وتقريرات خير البشرية، سيدنا، وحبينا المصطفى، محمد رسول الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وسنتحدث إن شاء الله تعالى حول النقاط الآتية:

١. السنة من الوحي.
٢. شرف علم الحديث.
٣. عناية السلف بالسُّنَّة.
٤. تعريف الإسناد.
٥. الإسناد من خصائص الأُمة الإسلامية.
٦. أهمية الإسناد وعناية العلماء به.

المطلب الأول

السنة من الوحي

السنة النبوية بالمعنى المتقدم – ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال والتقريرات – هي أحد قسمي الوحي الإلهي الذي نزل به جبريل الأمين على النبي صلى الله عليه وسلم، والقسم الثاني من الوحي هو القرآن الكريم.

فالسنة النبوية من الوحي، بذلك نطق الكتاب العزيز: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [1]، وبذلك جاءت السنة نفسها؛ فقد روى أبو داود والترمذي وابن ماجه، عن المقدام بن معد يكرب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته، يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قِرَاه"[2].

يقول الإمام الخطابي في معالم السنن: "قوله "أوتيت الكتاب ومثله معه" يحتمل وجهين من التأويل، أحدهما: أن يكون معناه: أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطي من الوحي الظاهر المتلو.

ويحتمل أن يكون معناه: أنه أوتي الكتاب وحيًا يتلى، وأوتي من البيان، أي أذن له أن يبين ما في الكتاب ويعم ويخص، وأن يزيد عليه فيشرح ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن.

---

(١) سورة النجم الآية: ٣-٤.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في **المسند**: ٤١٠/٢٨، حديث رقم (١٧١٧٤)، وأخرجه أبو داوود في **سننه**، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ١٣/٧ حديث رقم (٤٦٠٤)، وأخرجه الترمذي في **سننه**، أبواب العلم، بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: ٣٣٥/٤، حديث رقم (٢٦٦٤) وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وأخرجه ابن ماجه، أبواب السنة، بَابُ تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ عَارَضَه: ٩/١، حديث رقم (١٢)، وصححه الألباني في **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها**: ٨٧١/٦، حديث رقم (٢٨٧٠).

وقوله: "يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن" فإنه يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس له في القرآن ذكر، على ما ذهبت إليه الخوارج والروافض؛ فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي قد ضمنت بيان الكتاب فتحيروا وضلوا[1].

(١) نجم، عبد المنعم السيد، **تدوين السنة ومنزلتها**، ص ٢٨.

المطلب الثاني

شرف علم الحديث

لا يختلف اثنان في أن علم الحديث أشرف علم بعد كتاب الله، كيف لا وهو المرتبة الثانية بعد القرآن، والمصدر الثاني للشريعة الإسلامية، نطق به الذي جاءنا بالقرآن من عند الله، المعطى جوامع الكلم المفوض إليه من الله أمر التبيين والتحصيل، روى أبو داود بسنده عن العرباض بن سارية.. قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة فقال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي؛ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين؛ تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" (١).

ففي قوله: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين" دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولًا وخالفه فيه غيره من الصحابة كان المصير إلى قول الخليفة أولى".

يقول الإمام النووي: "ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني معرفة متونها، صحيحها وحسنها وضعيفها وبقية أنواعها المعروفة، ودليل ذلك: أن شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات، وعلى السنن المحكمات، وقد اتفق العلماء على أن من شرط المجتهد من القاضي والمفتي أن يكون عالماً بالأحاديث الحكميات، فثبت بما ذكرناه أن الاشتغال بالحديث من أجَلّ العلوم الراجحات وأفضل أنواع الخير وآكد القربات، وكيف لا يكون كذلك؟ وهو مشتمل على بيان أفضل المخلوقات، عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والبركات.. الخ"(٢).

ويقول العلامة الشهاب أحمد المنبتي الدمشقي الحنفي: "إن علم الحديث علم رفيع القدر عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعنى به إلا كل حبر، ولا يحرمه إلا كل غمر، لا تفنى محاسنه على ممر الدهر، لم يزل في القديم والحديث يسمو عزة وجلالة، وكم عزّ به من كشف الله له مخبآت أسراره وجلاله؛ إذ به يعرف المراد من كلام رب العالمين، ويظهر المقصود من حبله المتصل المتين، ومنه يدرى شمائل من سما ذاتًا ووصفًا واسمًا، ووقف على أسرار بلاغة من شرف الخلائق عربًا وعجمًا.

---

(١) أخرجه أبو داود في **سننه**، كتاب السنة باب في لزوم السنة: ١٦/٧، حديث رقم (٤٦٠٧) وصححه الألباني **في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: ١٠٧/٨، حديث رقم (٢٤٥٥).

(٢) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، ٣/٢ .

وناهيك بعلمٍ من المصطفى صلى الله عليه وسلم بدايته وإليه مستنده وغايته، وحسب الراوي للحديث شرفًا وفضلًا وجلالة ونبلًا، أن يكون أول سلسلة آخرها الرسول، وإلى حضرته الشريفة بها الانتهاء والوصول.

وطالما كان السلف يقاسون في تحمله شدائد الأسفار، ليأخذوه عن أهله بالمشافهة، ولا يقنعون بالنقل من الأسفار، فربما ارتكبوا غارب الاغتراب بالارتحال إلى البلدان الشاسعة لأخذ حديث عن إمام انحصرت روايته فيه، أو لبيان وضع حديث تتبعوا سنده حتى انتهى إلى من يختلق الكذب ويفتريه.

وتأسى بهم من بعدهم من نقلة الأحاديث النبوية؛ فضبطوا الأسانيد وقيدوا منها كل شريد، وسبروا الرواة بين تجريح وتعديل، وسلكوا في تحرير المتن أقوم سبيل، ولا غرض لهم إلا الوقوف على الصحيح من أقوال المصطفى وأفعاله، ونفي الشبهة بتحقيق السند واتصاله؛ فهذه هي المنقبة التي تتسابق إليها الهمم..

المطلب الثالث

عناية السلف بالسُّنَّة

تنوعت عناية السلف – رحمهم الله تعالى – بالسُّنَّة المطهرة، وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة في كل عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يبذلون غاية الجهد وكافة الإمكانات ومختلف الوسائل في العناية بالسُّنَّة علمًا وعملًا، حفظًا وكتابة، ودراسة ونشرًا بين الأمة كما سأبيّنه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى، وسأذكر نماذج من تلك العناية مراعيًا ترتيب العصور تاريخيًّا ومقتصرًا على القرون المفضلة التي تنتهي بنهاية القرن الثالث الهجري عصر ازدهار تدوين السُّنَّة وعلومها.

أولًا: العناية بالسُّنَّة في عصر الصحابة:

كان الصحابة رضوان الله عليهم في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم يستفيدون أحكام الشريعة من القرآن الكريم الذي يتلقونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكثيرًا ما كانت تنزل آيات من القرآن الكريم مجملة غير مفصلة، أو مطلقة غير مقيدة كالأمر بالصلاة جاء مجملًا، لم يبيّن في القرآن عدد ركعاتها ولا هيئتها ولا أوقاتها، وكالأمر بالزكاة جاء مطلقًا، لم يقدر بالحد الأدنى الذي تجب فيه الزكاة ولم يبين مقاديرها ولا شروطها.

وكذلك كثيرٌ من الأحكام التي لا يمكن العمل بها دون الوقوف. على شرح ما يتصل بها من شروط وأركان، فكان لا بد لهم من الرجوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعرفة الأحكام معرفة تفصيلية ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلِّغ عن ربِّه وأدرى الخلق بمقاصد شريعة الله – عز وجل – وحدودها ومراميها" (١).

وقد أخبر الله في كتابه الكريم عن مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للقرآن أنه مبيّنٌ له، وموضحٌ لمراميه وآياته حيث يقول تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢).

---

(١) نجم، عبد المنعم السيد، **تدوين السنة ومنزلتها**، ص ٢٨.

(٢) سورة النحل، من الآية: ٤٤.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يلتزمون حدود أمره ونهيه، ويقتدون به صلى الله عليه وسلم في كل أعماله وعباداته ومعاملاته – إلا ما علموا منه أنه خاص به – فكانوا يتعلمون منه أحكام الصلاة وأركانها وهيئتها، أخذًا بقوله صلى الله عليه وسلم: "صلوا كما رأيتموني أصلي(١)".

ويأخذون عنه مناسك الحج وشعائره امتثالًا لأمره صلى الله عليه وسلم: "خذوا عني مناسككم(٢)".

وقد بَلَغَ من اقتدائهم به أنْ كانوا يفعلون ما يفعل، ويتركون ما يترك دون أن يعلموا لذلك سببًا، أو يسألوه عن علَّته أو حكمته.

أخرج البخاري عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: "اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، ثم نبذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: إني لن ألبسه أبدًا، فنبذ الناس خواتيمهم(٣)".

وأخرج أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذْ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: ما حملكم على إلقاء نعالكم قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا، أو قال: أذى(٤)".

ولقد بلغ حرصهم على تتبعهم لأقواله وأعماله أن كان بعضهم يتناوبون ملازمة مجلسه يومًا بعد يوم، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول – فيما أخرجه عنه البخاري –: "كنت أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد – وهي من عوالي المدينة – وكنا نتناوب النزول على رسول الله

---

(١) رواه البخاري في **صحيحه**، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، فتح ٢ / ١١، ح: ٦٣١.

(٢) رواه مسلم في **صحيحه**، عن جابر، كتاب الحج، وذلك في ذكر حجة النبي صلى الله عليه وسلم، ٢ / ٩٤٣، ح: ٣١٠

(٣) رواه البخاري في **صحيحه**، انظر: البخاري مع الفتح، ١٠ / ٣١٨، ح ٥٨٦٦ كتاب اللباس – باب خاتم الفضة.

(٤) رواه أبو داود في **سننه** – كتاب الصلاة – باب الصلاة في النعال، ١ / ٤٣٦ ح: ٦٥٠، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، ١ / ٤٨٠ من عدة طرق.

صلى الله عليه وسلم، ينزل يومًا وأنزل يومًا، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم، وإذا نزل فعل مثل ذلك[1]".

كما كانت القبائل النائية عن المدينة ترسل إليه صلى الله عليه وسلم بعض أفرادها ليتعلموا أحكام الإسلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يرجعون إليه معلمين ومرشدين، بل كان الصحابي يقطع المسافات الشاسعة ليسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسألةٍ نازلةٍ أو حكمٍ شرعيٍّ، ثم يرجع لا يلوي على شيء.

وكذلك كان من عادتهم رضي الله عنهم أن يسألوا زوجات النَّبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بشئون الرجل مع زوجته لعلمهن بذلك.

هكذا كانت عناية خير القرون –رضوان الله عليهم– بالسُّنَّة المطهَّرة في حياته صلى الله عليه وسلم اقتداءً تامًّا به، ووقوفًا عند حدود أمره ونهيه، وتسليمًا كاملًا لحكمه، والتزامًا دقيقًا بهديه، وحرصًا شديدًا على تعلم سنَّتِه صلى الله عليه وسلم.

أما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فإننا نجدهم رضي الله عنهم –إضافة إلى ما سبق ذكره– يسلكون مجالات أخرى للعناية بسُنَّة المصطفى صلى الله عليه وسلم والحفاظ عليها، من ذلك حفظها والتثبت من ذلك حتى كان أحدهم يرحل في الحديث الواحد مسافة شهر ليتثبَّت من حفظه، وكذلك كتابتها في الصحف والأجزاء، ثم نشرها بين الناس.. وغير ذلك من المجالات.

كل ذلك وفق منهج عملي وعلمي يمكن الإشارة إلى أهم ملامحه فيما يلي:

استشعر الصحابة الكرام رضي الله عنهم عظم المسؤلية الملقاة على عواتقهم لحفظ الشريعة – كتابًا وسنةً – وتطبيقها، ثم تبليغها إلى الأمة أداءً للأمانة التي اختيروا لها كما أدَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم. وقد كانوا رضي الله عنهم خير من حمل هذه الأمانة وخير من أدَّاها بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الاستشعار لعظم المسؤلية منطلقًا مما وعوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل قوله: "بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج[2]".

وقوله: "نضَّر الله امرأً سمع مقالتي ووعاها فأدَّاها كما سمعها، فرُبَّ مُبلغٍ أوعى من سامع[3]".

---

(١) رواه البخاري **في صحيحه**، كتاب العلم – باب التناوب في العلم، فتح ١ / ١٨٥، ح: ٨٩.

(٢) رواه البخاري **في صحيحه** – كتاب أحاديث الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل، الفتح ٦ / ٤٩٦، ح: ٣٤٦١.

(٣) رواه أبو داود في **سننه** – كتاب العلم – باب فضل نشر العلم، ٤ / ٦٨، ح ٣٦٦٠، ورواه أيضًا الترمذي في سننه – كتاب

وكذلك في مثل قوله عليه الصلاة والسلام: "من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار[١]".

وقوله: "كفى بالمرء كذبًا أن يحدِّث بكلِّ ما سمع[٢]".

لذلك كله كان الصحابة رضوان الله عليهم مع حرصهم على تبليغ دين الله للأمة شديدي التحرِّي والتثبُّت فيما يروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا لا يحدِّثون بشيءٍ إلا وَهُم واثقون من صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يقبلون من الأخبار إلا ما عرفوا صحته وثبوته. وهذه نماذج من أقوالهم ومواقفهم في ذلك:

١- عن أنس رضي الله عنه قال: لولا أني أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أني سمعته يقول: "من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوَّأ مقعده من النار[٣]".

٢- وعن ابن سيرين قال: "كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إذا حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤]".

٣- وعن الشعبي وابن سيرين: "أن ابن مسعود كان إذا حدَّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأيام تربّد وجهه، وقال: وهكذا أو نحوه، وهكذا أو نحوه[٥]".

٤- عن الشعبي قال: "جالست ابن عمر سنة فلم أسمعه يذكر حديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦]".

العلم - باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، ٥ / ٣٣، ح ٥٦٥٧ - ٥٦٥٨، وقال بعده: هذا حديث حسن صحيح.

(١) رواه البخاري في **صحيحه** - كتاب العلم - باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، الفتح ١ / ١٩٩ -١٢٠٠، ح: ١٠٧.

(٢) رواه مسلم في مقدمة **صحيحه**، ١ / ١٠، ح: ٥.

(٣) رواه الدارمي في **سننه**، باب اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه، ١ / ٦٧.

(٤) رواه ابن ماجه في **سننه** - المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١ / ١١ ح ٢٤، والدارمي في سننه ١ /٧٣ باب من هاب الفتيا مخافة السقط.

(٥) رواه الدارمي في **سننه**، باب من هاب الفتيا مخافة السقط، ١ / ٧٢.

(٦) رواه ابن ماجه في **سننه** - المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١ / ١١ ح ٢٦، والدارمي

٥- وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى: "أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما منهم أحدٌ يحدث بحديثٍ إلا ودَّ أنَّ أخاه كفاه إياه، ولا يستفتى عن شيء إلا ودَّ أنَّ أخاه كفاه إياه"[١].

ثانيًا: العناية بالسُّنَّة المطهَّرة في عصر التابعين فمن بعدهم:

ما كاد عصر الصحابة ينقضي ليبدأ عصر التابعين حتى بدأ بزوغ شمس الفتن والأهواء والبدع، وذلك أن أعداء الاسلام من يهودٍ ونصارى ومجوس وصابئة وفلاسفة شرقوا بهذا الدين الذي حمله هؤلاء الصحابة الكرام إلى الناس كافة، كما ضاق هولاء الأعداء ذرعًا بتلك الانتصارات العظيمة التي حققها الإسلام، وذلك الانتشار السريع في أنحاء الأرض، ولما لم تُجْدِهم المقاومة العسكرية لهذا المد الإسلامى شيئًا رام هؤلاء الأعداء: المكر والكيد لهذا الدين وأهله، فأخذوا يثيرون الفتن والشكوك والشبهات بين المسلمين وخاصة حديثي العهد بالكفر، وكانت بداية تلك الفتن بكسر ذلك الباب الذي أخبر عنه حذيفة رضي الله عنه فيما رواه عنه الإمام مسلم في صحيحه عندما سأله أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه عن الفتنة التي أخبر عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم أنها تموج كموج البحر، فقال له حذيفة: "مالك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابًا مغلقًا، فقال عمر: وهل يفتح الباب أم يكسر؟ قال: بل يكسر، قال: فإنه حري ألا يغلق مرة أخرى". وأخبر حذيفة في الحديث أن عمر كان يعلم أنه هو الباب كما يعلم أن دون غدٍ الليلة[٢].

وكان كسر ذلك الباب بقتل عمر – رضى الله عنه وأرضاه – وذلك بمؤامرة مجوسية صليبية، وبذلك انفتح باب الفتن التي كان عمر – رضى الله تعالى عنه – بابًا موصدًا في وجوه أصحابها، والمتتبّع لسيرة عمر يجد ذلك واضحًا جليًّا؛ حيث كان عمر رضي الله عنه متيقظًا فما تكاد تبزغ فتنةٌ أو بدعةٌ هنا أو هناك إلا ويقضي عليها في مهدها، وما قصة صَبيغ بن عِسل[٣]، وصاحب دانيال[١]

في سننه ١ /٧٣ باب من هاب الفتيا مخافة السقط.

(١) رواه الدارمي في **سننه**، ١/٤٩/ رقم ١٣٧ في المقدمة.

(٢) صحيح مسلم – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب في الفتنة التي تموج كموج البحر، ٤ / ٢٣١٨ ح ٢٦. وهو أيضًا في كتاب الفتن في صحيح البخاري.

(٣) صبيغ – بوزن عظيم – آخره معجمة، ابن عسل – بمهملتين الأولى مكسورة – انظر قصته مع عمر في تفسير ابن كثير في تفسير سورة الذاريات ٧ / ٣٩، ابن حجر، **الإصابة:** ٥ / ٣٨. وانظر الدارمي في **سننه:** ١/٥١، ح: ١٤٦.

الذي كان ينسخ صحفه وينشرها بين الناس إلا نماذج من الأدلة على ذلك التيقظ والصرامة من عمر في وجوه أصحاب الفتن والبدع والأهواء، فقد حسم عمر أمرهما باستدعائهما إليه في المدينة وحَبَسَهما وضَرَبَهُما حتى تابا وأعلنا توبتهما، عند ذلك ردَّهما إلى أهلهما، ثم منع عمر رضي الله عنه المسلمين من تكليمهما أو الجلوس إليهما، وذلك لمدة شهر من الزمان، حتى قال الراوي: "ولقد رأيت صبيغ يمشي في البصرة كالناقة الجرباء لا يقربه أحد، وذلك عزمة أمير المومنين".

هكذا تكون حماية الأمَّة ودينها ومعتقدها من المرجفين وأصحاب البدع والأهواء، وهكذا يكون الحاكم المسلم الحارس الأمين على دين الأمَّة وعقائدها وأخلاقها، رحم الله شهيد المحراب عمر، ورضي عنه وأسكنه فسيح جناته، وحشرنا معه يوم القيامة، وذلك بحبِّنا له.

ثم انضم إلى ذلك التآمر المجوسي النصراني: المكر اليهودي على يد ابن سبأ الذي أصبح بعد ذلك أساس كل فتنة في الإسلام، ثم تتابعت الفتن والبدع، فظهرت بدعة القول بالقدر، ثم التجهُّم والرفض فالاعتزال.. وغيرها.

وعند انتشار هذه الفتن والبدع والأهواء سلكت الأجيال التالية لجيل الصحابة الأخيار من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم من أهل القرون المفضَّلة طرقًا ومجالات أخرى لحفظ السُّنَّة والعناية بها حسب الإمكانات والوسائل المتوفرة لهم في تلك العصور.

وقد تمثلت تلك المجالات في:

١- العناية بحفظها.

٢- السؤال عن الإسناد.

٣ - البحث في أحوال الرجال ونقلة الأخبار الذي نتج عنه علم الرجال الذي أصبح ميزة هذه الأمَّة المسلمة عن غيرها من الأمم.

٤- تدوين السُّنَّة الذي بدأ بصحفٍ وأجزاء، ثم تطور إلى مصنَّفات مبوَّبة ومرتَّبة؛ إما على الأبواب كالكتب الستة والموطأ وغيرها، وإما على المسانيد كمسند أحمد وغيره، وغير ذلك من المجالات.

---

(١) انظر: قصته مع عمر، في **تقييد العلم**، للخطيب، ص: ٥١.

المطلب الرابع

تعريف الإسناد[١]

الإسناد في اللغة: مصدر أَسْنَدَ. تقول: أَسْنَدَ في الجِبل: صَعِد فيه[٢].

والسَّنَدُ لغةً: ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح[٣].

فالإسناد في اللغة: هو عملية الصعود في ذلك السند.

وفي الاصطلاح: حكاية طريق المتن[٤]. وقال بعض العلماء: "هو رفع الحديث إلى قائله[٥]" ومعناهما واحد.

وطريق المتن يسمى: السَّنَد[٦]، وهم الرواة الذين نقلوا ذلك المتن. وسُمِّي سندًا، لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم على المتن بالصحة أو الضعف[٧]، مثال ذلك:

قول الإمام البخاري في صحيحه: "حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يُؤْمِنُ أَحدكُم حتى يُحبَّ لأَخيهِ ما يحبُّ لِنفْسِهِ[٨]".

فالمتن قوله صلى الله عليه وسلم: "لايؤمن أحدكم ... " الحديث.

والسند هم رواة المتن: مسدد، يحيى، شعبة، قتادة، أنس.

والإسناد هو قول البخاري: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم[١].

---

(١) الرفاعي، صالح بن حامد بن سعيد، **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية**، د.ط، (ص٥).

(٢) انظر: الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط٨، (ص٣٧٠)، وابن منظور، **لسان العرب**، ط٣: (٢٢١/٣).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) بدر الدين بن جماعة، **المنهل الروي في علوم الحديث النبوي**، ط٢، (٨١/١) ، الطيبي، **الخلاصة في أصول الحديث**: (ص٣٣).

(٦) السخاوي، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، ط١، (١٤/١).

(٧) ابن جماعة، **المنهل الروي في علوم الحديث النبوي**، ط٢، (٨١/١) ، الطيبي، **الخلاصة في أصول الحديث**: (ص٣٣).

(٨) أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٢/١ رقم (١٣).

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة، حيث إن عملية الصعود من أسفل الجبل إلى أعلاه يتطلب التدرج في الصعود شيئًا فشيئًا إلى أن يصل إلى أعلاه، وكذلك إسناد الحديث إلى قائله يبدأ الراوي به من شيخه ثم شيخ شيخه ... وهكذا يرتقي من شيخ إلى آخر حتى يصل إلى منتهاه.

والإسناد بهذا المعنى هو المراد بقول بعض العلماء: "الإسناد من الدين" وقولهم: "الإسناد من خصائص هذه الأمة"، كما سيأتي في المباحث الآتية.

ويأتي الإسناد -أيضًا- بمعنى السند يقال: هذا حديث له إسنادان.

يعني: له طريقان[٢]، والسياق يبين المراد.

---

(١) طاهر الجزائري، **توجيه النظر**، ط١، (ص٢٥)، ١٢. أبو غدة، **الإسناد من الدين**، ط ٢، (ص١٤).

(٢) ابن جماعة، **المنهل الروي في علوم الحديث النبوي**، ط٢، (ص٨١) ، طاهر الجزائري، **توجيه النظر**، ط١، (ص٢٥) .

المطلب الخامس

الإسناد من خصائص الأُمة الإسلامية [١]

أكرم الله عز وجل الأُمَّة الإسلامية بخصائص كثيرة[٢]، فضلها بها على غيرها من الأمم، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله" [٤].

ومما خص الله عز وجل به هذه الأمة: الإسناد، وهو نقل الثقة، عن الثقة حتى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الخَصيصة انفردت بها هذه الأمة، وامتازت بها عن غيرها من الأمم. روى الخطيب البغدادي، عن محمد بن حاتم بن المظفر أنه قال: "إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات..[٥]".وقد صرح بذلك أيضًا: أبو محمد أحمد بن علي بن حزم، وأبو بكر بن العربي وغيرهما[٦].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "علم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وجعله سُلَّمًا إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأثُرُون به المنقولات، وهكذا المبتدعون

---

(١) الرفاعي، **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية**، د.ط، (ص٧).

(٢) أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، **كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والأُمة**، ط١، (ص٤٢١-٥٦٤).

(٣) آل عمران من الآية:١١٠.

(٤) رواه الإمام أحمد في **المسند**: (٢١٩/٣٣ رقم ٢٠٠١٥)، والترمذي: (٢٢٦/٥ رقم ٣٠٠١)، وابن ماجه: (١٤٣٣/٢ رقم ٤٢٨٨)، وحسنه الترمذي، والألباني في **صحيح الترمذي** (رقم ٢٣٩٩) و**صحيح ابن ماجه**: (رقم ٣٤٦١).

(٥) خطيب البغدادي, **شرف أصحاب الحديث**: (ص٤٠)، السخاوي، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، ط١: (٣٣١/٣).

(٦) ابن حزم، **الفِصَل في الملل والأهواء والنِحل**، د.ط، (٨٢/٢-٨٣)، عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، (٨٠/١).

من هذه الأُمَّة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لِمَنْ أعظم الله عليه المِنَّة، أهل الإسلام والسُّنَّة، يُفرقون به بين الصحيح والسقيم، والمعْوَجِّ والقويم[١] ... " .

ومما يوضح ذلك ما قام به العلاَّمة رحمت الله الهندي في كتابه الماتع: "إظهار الحق" حيث عقد فصلًا في بيان أن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد.

وقد استعرض جملة من كتبهم بدءًا بالتوراة ومرورًا بالأناجيل المشهورة عندهم، في دراسة نقدية دقيقة تقع في (٥٩) صفحة، ختمها بقوله: "فظهر مما ذكرت للناظر اللبيب أنه لا يوجد سند متصل عندهم لا لكتب العهد العتيق، ولا لكتب العهد الجديد[٢] ...".

وقد أدرك المسلمون ولله الحمد – منذ الصدر الأول أهمية الإسناد، وقَدَّروا هذه النعمة حق قدرها فعملوا على العناية بالأسانيد، والتزام الرواية بها، وذم من يتساهل بها أو يفرِّط فيها، فعظم النفع بها، وأثمرت تلك العناية ثمارًا يانعة.

(١) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ط٣، (٩/١)، ابن تيمية، **منهاج السنة النبوية**، ط١، (٣٧/٧).

(٢) رحمت الله الهندي، **إظهار الحق**، ط١، (١٠٩/١-١٦٧).

المطلب السادس

أهمية الإسناد وعناية العلماء به

تقدم في المبحث السابق أن الإسناد خَصِيصَة من خصائص هذه الأمة، وأن الأُمم السابقة لم يعتنوا بالأسانيد، ولم يعتمدوا في أخذ دينهم على نقل الثقة، عن الثقة، لذلك وقع التحريف في كتبهم، وأُدخل عليهم في دينهم ما ليس منه(١).

وقد أرشدنا الله عز وجل في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم إلى تحري الصدق والحذر من الكذب في آيات كثيرة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب عليَّ متعمدًا فَلْيتبوَّأْ مقعده من النار" (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حدث عنِّي بحديث يُرَى أنه كذبٌ فهو أحد الكاذِبين"(٣). ولا سبيل إلى تحري الصدق في نقل الأخبار والابتعاد عن الكذب إلا بالاعتماد على رواية الثقات، وطرح رواية غيرهم.

وقد حرص سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم على التحري في نقل الأخبار، ومواقفهم وكلامهم في هذا المعنى كثير.

فمن ذلك: أن بُشَير بن كعب العدوي جاء إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل ابن عباس رضي الله عنه لا يأذَنُ لحديثه(٤)، ولا ينظر إليه، فقال: يا بن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أُحدِّثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع؟! فقال ابن عباس رضي الله عنه: إنَّا

---

(١) ابن تيمية، **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**، ط٢: (٣٥٦/١-٣٨١)، رحمت الله الهندي، **إظهار الحق**، ط١، (٤٢٥/٢-٦٢٥).

(٢) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ٣٣/١، رقم (١٠٧-١١٠)، وصحيح مسلم: المقدمة: باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٩/١-١٠، وفي كتاب الزهد: باب التثبت في الحديث ٢٢٩٨/٤، رقم (٣٠٠٤) .

(٣) صحيح مسلم: المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين: (٩/١).

(٤) "لا يأذن لحديثه": لا يستمع إليه. ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث**، د.ط، (٣٣/١).

كُنَّا مَرَّةً إذا سمعنا رجلًا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتدَرَتْه أبصارُنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما رَكِبَ الناس الصعبَ والذلول[١]، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف[٢].

ويوضح قول ابن عباس هذا ما قاله محمد بن سيرين رحمه الله: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سَمُّوا لنا رجالكم، فَيُنْظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم[٣]".

وهذا يُبين أن الحديث لما كان يدور بين الصحابة رضي الله عنهم، ويُحدِّث بعضهم بعضًا لم يكونوا يحتاجون أن يسألوا عن الإسناد؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول[٤]. فلما فتحت الفتوحات وانتشر الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، منهم من دخل فيه رغبة، ومنهم من دخل فيه رهبة، ومنهم من أظهر الإسلام لكيد المسلمين وبث الفرقة والشقاق بينهم كعبد الله بن سبأ اليهودي، الذي أظهر الإسلام في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان له دور كبير في إشعال الفتن في آخر خلافته، مما أدى إلى استشهاده رضي الله عنه، وما أعقب ذلك من فتن[٥].

لذلك احتاط الصحابة والتابعون في قبول الأخبار فلم يقبلوها إلاّ ممن عرفوا صدقه وعدالته، كما تقدم في قول ابن عباس رضي الله عنهما، وقول ابن سيرين رحمه الله.

وقد سلك مسلكهم في الاحتياط في قبول الأخبار مَن جاء بعدهم من علماء أهل السنة من أتباع التابعين ومن بعدهم، واعتنوا بالأسانيد أيَّما عناية: فرحلوا في طلبها، وحفظوها، وحدثوا بها كما سمعوها، وحثوا تلاميذهم على العناية بها، وحذروهم من التساهل فيها، وتكلموا فيمن أخلَّ بها، وأقوالهم وتصرفاتهم ناطقة بذلك.

---

(١) يعني: سلكوا كل مسلك مما يُحمد ويُذمُّ. قاله النووي في **شرح صحيح مسلم**، ط٢، (١/٨٠).

(٢) صحيح مسلم: (المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء، ١/١٣).

(٣) صحيح مسلم: (المقدمة، باب إن الإسناد من الدين، ١/١٥).

(٤) الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، (ص٩٣)، ابن الصلاح، **علوم الحديث**: (ص٤٢٧).

(٥) سعدي الهاشمي، **ابن سبأ حقيقة لا خيال**، وسلمان بن حمد العودة، **عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام**.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله: "فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له – يعني أهل الحديث – وكثرة مواظبتهم على حفظه؛ لدَرَسَ منارُ الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع منه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تَعرَّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْرًا[١]". ثم روى بإسناده: "عن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة، وعنده الزهري[٢]، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له الزهري: قاتلك الله يا بن أبي فروة، ما أجرأك على الله! لا تُسْنِدُ حديثك؟! تحدثنا بأحاديث ليس لها خُطُم ولا أَزِمَّة[٣]".

شبَّه الأسانيد بالخُطُم والأزمة للدواب، فالدابة التي ليس لها خطام تُمْسَك به تتفلت من صاحبها، ولا تنقاد له.

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[٤]، وروى عنه أيضًا أنه قال: "بيننا وبين القوم القوائم" يعني الإسناد[٥].

قال النووي رحمه الله: "ومعنى هذا الكلام: إن جاء بإسناد صحيح قبلنا حديثه، وإلا تركناه، فجعل الحديث كالحيوان، لا يقوم بغير إسناد، كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم[٦]" يعني: بغير أرجل.

وكلامهم في هذا المعنى كثير[٧]، وهو يدل على أهمية الإسناد، ويدل أيضًا على عنايتهم به؛ لأن عليه مدار معرفة صحة الحديث وضعفه.

---

(١) الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، (ص٦).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر القرشي الزهري الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة. (ابن حجر، **تقريب التهذيب**، رقم ٦٢٩٦).

(٣)الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، (ص٦).

(٤) صحيح مسلم: (المقدمة، ص١٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) النووي، **شرح صحيح مسلم**: (٨٨/١).

(٧) عاصم القريوتي، **الإسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم**. أبو غدة، **الإسناد من الدين**، ط ٢.

قال أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ): "وألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد لها من النقل، ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح، والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة عن الثقة، والعدل عن العدل[١].

المبحث السادس

نسخ المخطوطة ونماذج منها

المطلب الأول

وصف نسخ المخطوطة والتعريف بها

أولًا: نسبة المخطوط إلى مصنفه:

قد ثبتت نسبة المخطوط إلى المصنف (أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني)، كما ذكر ذلك في المخطوط نفسه، وأيضا نسب غير واحد من أهل العلم مخطوط فيض الجواد بعلو الإسناد إلى أحمد بن سفر المدني رحمه الله تعالى، منهم:

١. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، في كتابه: (معجم المؤلفين)[٢].

٢. إسماعيل باشا البغدادي، في كتابه: (هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) [٣].

ثانيا: وصف نسخ المخطوطة:

لقد توافرت لديَّ في الحقيقة نسخة واحدة كاملة من مخطوطة فيض الجواد بعلو الإسناد.

ومواصفاتها كما يأتي:

هذه المخطوطة مسجلة تحت رقم (٣٤٠٨) في مكتبة الحرمين في مدينة الرياض.

---

(١) السمعاني، **أدب الإملاء والاستملاء**، ط١، (١٠٤/١).

(٢) كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١٠٦/٢.

(٣) البابانى، **هدية العارفين**، د.ط، ١٧٩/١.

عدد لوحاتها: تقع هذه النسخة في أربع عشرة لوحة.

عدد الأسطر: يبلغ عدد الأسطر سبعة عشر سطرًا في كل وجه من لوحات المخطوط.

عدد الكلمات: متوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات.

نوع الخط ووصفه: كتبت هذه النسخة بخط نسخي جيد، منقوط.

الناسخ للمخطوطة: هو الحاج قاسم البغدادي.

وتتميز بأن ناسخها الحاج قاسم البغدادي نقلها من خط المصنف (أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني) حرفًا بحرف، كما صرح بذلك في نهاية المخطوطة.

المطلب الثاني

نماذج من مخطوطة فيض الجواد بعلو الإسناد

اللوحة الأولى من المخطوطة:

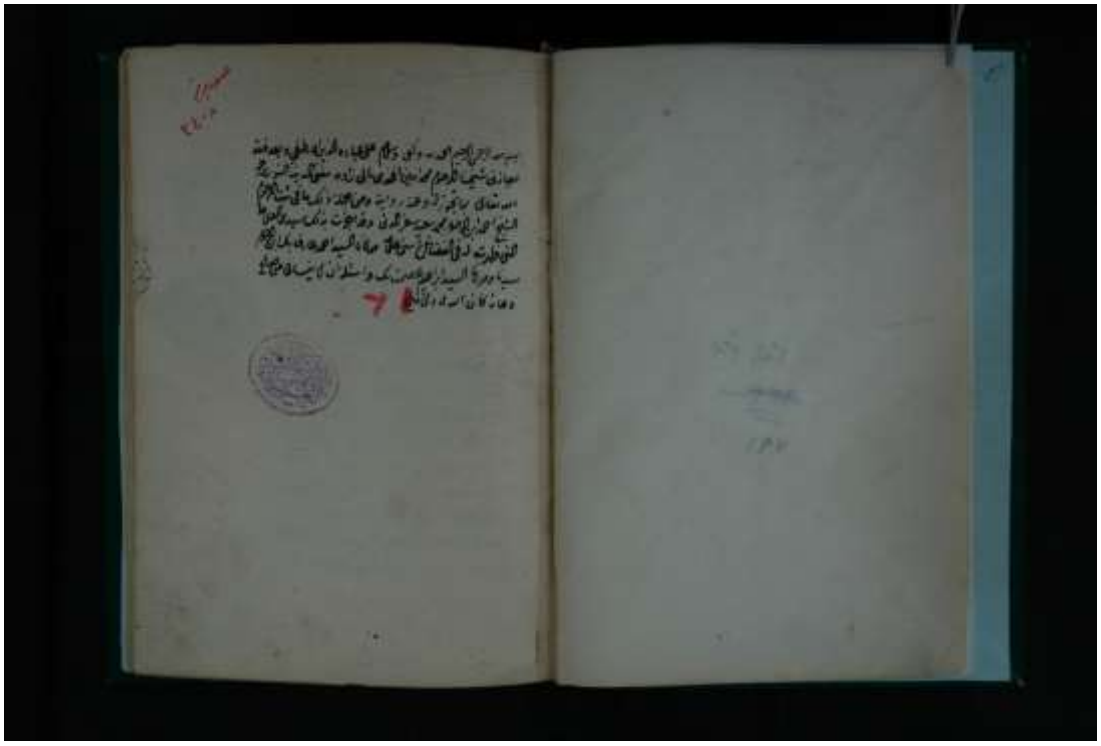

اللوحة الثانية:

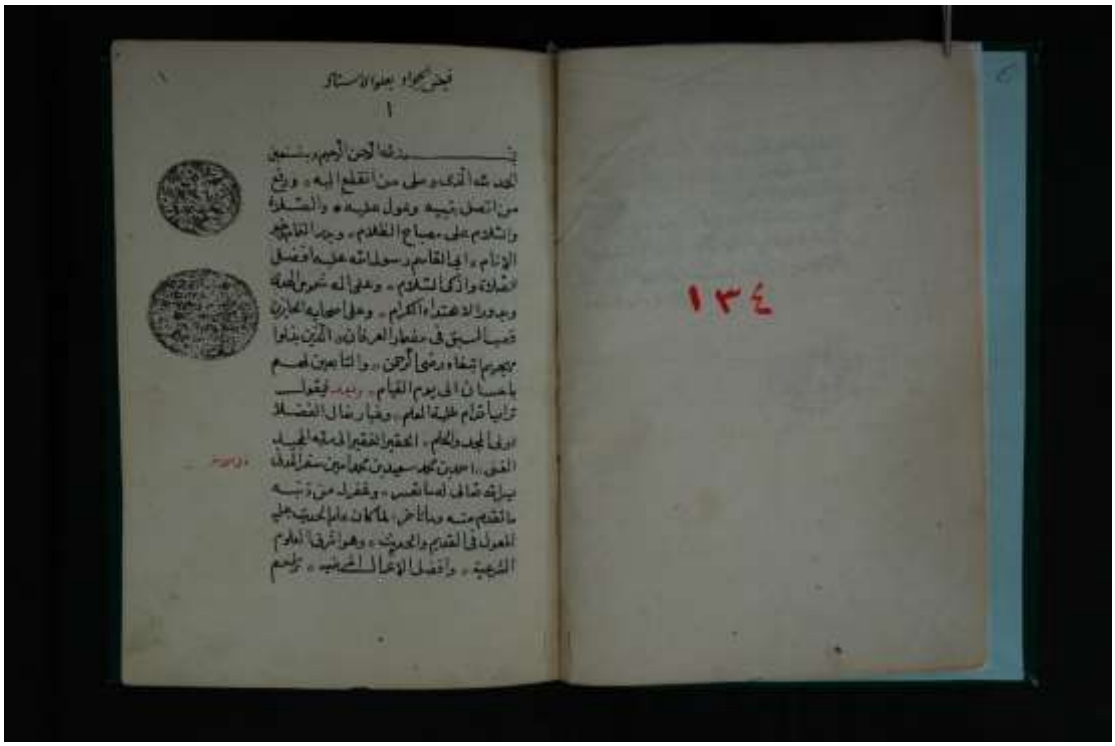

اللوحة الأخيرة:

ثانيا: القسم التحقيقي

فيض الجواد بعلو الإسناد

الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه، ورفع من اتصل بنبيه وعوّل عليه، والصلاة والسلام على مصباح الظلام وبَدر التَّمام وخير الأنام، أبي القاسم رسول الله، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وعلى آله شموس الهدى وبدور[١] الاهتداء الكرام، وعلى أصحابه الحائزين[٢] قصب السبق[٣] في مضمار العرفان الذين بذلوا مُهَجَهُمْ ابتغاء رضى الرحمن، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم القيام، وبعد.

فيقول تراب أقدام طلبة العلم، وغبار نعال الفضلاء أولى المجد والحلم، الحقير الفقير إلى ربه المجيد الغني، أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني[٤] يسر الله تعالى له ما تعسر، وغفر له من ذنبه ما تقدم منه وما تأخر.

لما كان علم الحديث عليه المعول في القديم والحديث وهو أشرف العلوم الشرعية، وأفضل الأعمال المرضية، تزاحم في تحصيله كُمَّل الفُضلاء، وتنافس فيه جهابذة العلماء الأتقياء، وقد اشتغلت به مرة من الزمان، وتذاكرت فيه مع عدة من الإخوان، فطلب مني بعض من له حسن ظن أن أذكر له سندي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأجيزه قراءة شيء من السنن، فكتبت له هذه الوريقات اقتداءً بمن تقدمني من أهل الروايات، وجعلتها تذكرة لي وله، أصلح الله تعالى عملي، وعمله، ورزقنا اتباع رسوله الحبيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت إليه أنيب.

---

(١) (بَدر): اسم الجمع: أبدار و بُدور، البَدْرُ: القمرُ ليلةَ كماله (**معجم اللغة العربية المعاصرة**, ط١, ١/١٧٠).

(٢)كذا في الأصل (الحايزين).

(٣) حازَ قَصَبَ السَّبْق أَي اسْتَولى عَلَى الأَمَد: (ابن منظور، **لسان العرب**، ط٣، ١/٦٧٧), حاز قصبَ السَّبْق: ملك، سبق غيرَه، تفوَّق على غيره: (د أحمد مختار عبد الحميد عمر, **معجم اللغة العربية المعاصرة** ط الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م 1/580), و"قصب" هو: كلُّ نَبْتٍ كانتْ ساقُه أنابِيبَ وكُعُوباً فهو قَصَبٌ :(عبد الرزاق المهدي **فقه اللغة وسر العربية**, ط الأولى, ٢٦) و"سبق" هو السَّبَقُ: مَا سُبِّقَ عَلَيْهِ مِنْ جَارِيَةٍ أَوْ غُلَامٍ أَوْ فَرَسٍ (**د. سليمان إبراهيم محمد العايد غريب الحديث** ط١, 1117/٣).

(٤) أحمد بن سَفَر (١١٣٨ - ١١٩٠ هـ)، (١٧٢٦ - ١٧٧٦ م) أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين المدني، الحنفي، الشهير بابن سفر. محدث.

له فيض الجواد بعلو الإسناد في مجلد لطيف. كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٢/١٠٦، البابانى، **هدية العارفين**، د.ط، ١/١٧٩.

فأقول: قد قرأت صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وكتاب الشمائل، ورياض الصالحين، وحضرت سنن النسائي، وكثيرًا من سنن أبي داوود، وابن ماجه، وكتاب الشفاء، على سيدي، وعدّتي، ومعتمدي عمدة العلماء العالمين، وبقية السلف الصالحين، قامع المتعصبين، وقاهر أهل الحلول الملحدين، كشّاف أسرار الفصاحة، وإيضاح نهج البلاغة، عالم الشعراء، وشاعر العلماء، فارس مضمار النجابة، وعالم أهل طابة، حاوي العلوم، ووقار الفهوم، ومن غدا بما قد حواه أوحد العلماء، المؤيد على الأعداء، بالنصر والظفر، والدي الشيخ محمد سعيد بن المرحوم العلامة أمين سفر،[١] لا زال ملحوظًا بعين الغاية، لا برح محفوظًا بيد الوقاية، وأخبرني أنه قرأ على جماعة من الفضلاء، وعصابة[٢] من الأتقياء، تُشد إليهم الرحال، وتحط في ساحاتهم الآمال شموس الهدى، وبدور الاهتداء، فأعلمهم العارف التقي الزكي، والفاضل الفهيم الذكي السراج المنير العلامة، الشيخ أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير،[٣] فقرأ عليه صحيح البخاري وغيره، وبعد وفاته قرأ الكتب

---

(١) هو الشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر المدني الحنفي الأثري، نزيل مكة والمدرس بحرمها، العلامة الفقيه المحدث الأثري، ولد بمكة عام ١١١٤ ومات سنة ١١٩٤ ليلة الجمعة من رمضان، هكذا أرخه ولده العلامة الشيخ إسماعيل سفر في إجازته لأبي حامد العربي الدمنتي، وأرخ غيره وفاته بسنة ١١٩٢، وولده به أعلم.

يروي عن أبي الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير والشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي الصغير، وسمع عليهما الكتب الستة، عدا ابن ماجه، ومسند أحمد. ويروي المترجم أيضًا عن محمد بن عبد الله المغربي وعيد الأزهري وأبي طاهر الكوراني وأبي الحسن عليّ بن أحمد الORحريشي وغيرهم، وسمع على ابن عقيلة والتاج القلعي وصهره ابن الطيب الشركي وغيرهم.

له ثبت منظوم في أشياخه على حرف النون، وعدد من ذكر فيه منهم خمسة وعشرون، وله أيضًا قصيدة في الشكوى على لسان أهل المدينة تشبه قصيدة السيد جعفر البرزنجي أيضًا، وله قصيدة عجيبة في الحض على السنة والعمل بها والرد على متعصبة المقلدة سماها "رسالة الهدى". أروي كل ما له من طريق الفلاني وغيره منه. ح: وأروي عاليًا عن المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر أبادي عن أبي سليمان عبد الحفيظ بن درويش العجيمي عن المترجم.

عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢ /٩٨٦. الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٦/١٤٠.

(٢) "عصابة" معنى جماعة, قَالَ الْخَلِيلُ: هُمْ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَةٌ، وَلَا يُقَالُ لِمَا دُونَ ذَلِكَ عُصْبَةٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عُصِبَتْ، أَيْ كَأَنَّهَا رُبِطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْرِ، وَالْخَيْلِ. (الرازي، أبو الحسين: **معجم مقاييس اللغة ٤/٣٣٩**).

(٣) محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي: فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية. أصله من السند ومولده فيها، وتوطن بالمدينة إلى أن توفي. له (حاشية على سنن ابن ماجه) و(حاشية على سنن أبي داود) و(حاشية على صحيح البخاري) و(حاشية على مسند الإمام أحمد) و(حاشية على صحيح مسلم) و (حاشية على سنن النسائي) و

الستة، ما عدا: ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، على تليمذه حياة قلوب أهل النجاة، الفاضل التقي الشيخ محمد حياة.[١] وقرأ أيضًا صحيح البخاري على إمام أهل التحقيق، وعمدة أهل التدقيق المنيب الأواه،[٢] الفهامة الشيخ محمد بن عبد الله،[٣] وقرأ أيضًا شيئًا على جميل الصفات، وعيد المسرات، الهمام السعيد المرضي، الشيخ عيد الأزهري المصري[٤] وقرأ أيضًا على الهمام وابن الهمام، وفرع

(حاشية على البيضاوي) وغير ذلك: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٦/٢٥٣).

وقد شرح المسند أبو الحسن بن عبد الهادي السندي، نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة "١١٣٩هـ" شرحًا كبيرًا نحوًا من خمسين كراسة كبار، واختصره الشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي: (مزيد، علي عبد الباسط، **منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر**، د.ط، ١/٤٠٦).

(١) محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني: عالم بالحديث. مولده في السند، وإقامته ووفاته في المدينة المنورة ١١٦٣هـ. له (شرح الترغيب والترهيب للمنذري) و(مقدمة في العقائد) و(تحفة المحبين) في شرح الأربعين النووية، و(شرح الحكم العطائية) وغير ذلك.

شيوخه:

أخذ العلم عن علماء كثيرين، وخرَّج لنفسه مشيخة، ذكر فيها أعيان العلماء الذين سمع منهم وأجازوه في مختلف كتب الحديث، منهم: الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ أبو طاهر محمَّد بن إبراهيم الكردي المدني، والشيخ أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي، وغيرهم. وهو موسوم بـ: (ثبت شيوخ السندي) وتوجد نسخة منه في مركز جمعة الماجد بدبيّ.

تلاميذه:

تولَّى التَّدريس بعد وفاة شيخه أبي الحسن بن عبد الهادي وأخذ مكانه مدَّة أربع وعشرين سنة كما تقدَّم، وقد تخرَّج على يديه تلاميذ لا يكاد يحصون، من أجلِّهم شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهاب قدَّس الله روحه، والشيخ علاء الدين السورتي وغيرهم.

وكان الشيخ محمد حياة السندي عالما عاملًا، تقيًّا فاضلًا، يكره التقليد للمشايخ، والتعصب للمذاهب.

الفقي، **أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها**: ١/٤٣، القنوجي، **أبجد العلوم**: ٣/١٧٠.

(٢) ويقال: الأواه: الرحيم، وقيل: الرقيق، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلغة الحبشة. (الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط١، ٦/٢٥٤).

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الفاسي، كما ذُكر اسمه هكذا في (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ١/٥٠٥)، الشهير بميارة. ولم أقف على حقيقة هذا اللفظ. قدم المدينة المنورة وكان رجلاً مباركاً، عاقلاً. وكان يتعاطى بيع القماش في دكانه في الحدرة. وكان من أحسن المجاورين، وتوفي، وأعقب من الأولاد: خديجة زوجة شيخنا محمد الطيب، والدة محمد مكي، وفاطمة زوجة محمد أفندي الركوبلي والدة عبد الرحمن، (الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**، ط١: ٤٢٩).

توفي سنة ١٢٠١، (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١/٣٦٥).

(٤) لم أجد له ترجمة غير ما ذُكِر في معجم أعلام شعراء المدح النبوي في ترجمة طه بن مهنا الشافعي الجبريني الحلبي: الشهير بابن مهنا. ولد بحلب عام ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٣ م وأخذ عن علماء عصره. ثم رحل إلى الحجاز وسمع صحيح البخاري على عبد الله

الأخيار الكرام، وارت العلم، كابرًا عن كابر الحاذق[١] الأرب[٢] الشيخ محمد طاهر،[٣] وأجازه الحسام الصارم، الذي لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم[٤]، خلاصة الأعلام تاج الدين القلعي،[٥] مفتي بلد الله تعالى الحرام، وقرأ هؤلاء الستة الأعلام على أمير حديث النبي عليه صلاة والسلام إمام الحرمين، وضياء المسجدين، العالم التقي، الشيخ عبد الله البصري المكي،[٦] وقرأ الشيخ عبد الله البصري على

البصري، ودرس العربية على عيد المصري، ودرس أيضًا على تاج الدين القلعي مفتي مكة، وعبد القادر ويونس المصري وأبي الحسن السندي. درنيقة، **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**، ط١، ١٨٨/١.

(١) حاذِق: (اسم) الجمع: حاذقون وحُذّاق وحَذَقَة وحِذَاقٌ، حاذِقاتٌ.

فاعل مِنْ حَذَقَ.

صانِعٌ حاذِقٌ: ماهِرٌ في صِناعَتِهِ (**اللسان** "٢/ ٨١١").

(٢) أَرُبَ أَرابةً، وإرْباً: كان ذا دهاء وفطنة، فهو أرِيب.

إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مادة (أرب): ١٢/١.

(٣) جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي الفَتَّنِي (٩١٠ – ٩٨٦ هـ). عالم بالحديث ورجاله. كان يلقب بملك المحدثين. نسبته إلى فَتَّن (من بلاد كجرات بالهند) ومولده ووفاته فيها، زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وعاد، فانقطع للعلم. ودعا إلى مناوأة البواهير وكانوا قومه، أنكر عليهم بدعتهم، فانفردوا به فقتلوه بالقرب من (أُجَّيْن) بضم الهمزة، ودفن في فَتَّن. من كتبه (مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار) أربعة أجزاء، و (تذكرة الموضوعات) و (المغني) في أسماء رجال.

انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١٢/٦)، و(كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١٠٠/١٠).

(٤) كذا في الأصل , (لومة لايم).

(٥) تاج الدين القلعي، الحنفي، فقيه، أقام بمكة، وأفتى بها، وتوفي بها، من آثاره: الكواكب الدرية من فتاوى القلعية، وبلوغ القصد في تحقيق مباحث الحمد: (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١٨٥/٦).

وهو قاضي مكة محمد تاج الدين بن القاضي عبد المحسن القلعي الحنفي المكي الطائي، لقيه الكاتب الأديب السيد الجيلاني الإسحاق، وترجمه في رحلته الحجازية محليًّا له: بـ "الشيخ الإمام علم الأعلام، القائم بوظيفة الكتب الستة الحديثية ببلد الله الحرام، شيخ علا سنه وسناه، وبلغ من الأحاديث النبوية والمعارف السنية مناه، وممن يشار إليه في هذا المعنى بالأصابع، ولا يوجد فيه منازع ولا مدافع". اهـ.

(عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٩٨/١).

(٦) عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري الأصل، المكي (جمال الدين) (١٠٤٠ – ١١٣٤ هـ) وفي رواية: ١١٤٩هـ: (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٥٦/٦).

من تصانيفه: الضياء الساري على صحيح البخاري في ثلاث مجلدات، والإمداد بمعرفة علو الإسناد.

– قارىء "صحيح البخاري" في جوف الكعبة المشرفة، له شرح عليه عزَّ أن يُلْفى في الشروح مثلُه، لكن ضاق الوقت عن إكماله، سماه: "ضياء الساري"، وهذا الاسم كاد أن يكون من قبيل المعمى؛ فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه، ومن مناقبه: تصحيحُه

جماعة من المحدثين، جهابذة متقين، منهم خاتمة الحفاظ، مالك زمام المعاني والألفاظ، الفاضل الألمعي،[1] الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري،[2] منهم علامة الزمان، وفهامة الأوان، الفاضل التقي، الشيخ إبراهيم الكوراني المدني،[3] ومنهم ذو التحقيقات الفاخرة، والإفادات المتكاثرة

للكتب الستة، حتى صارت نسخته يُرجَع إليها من جميع الأقطار، ومن أعظمها "صحيح البخاري"، أخذ في تصحيحه نحوًا من عشرين سنة، وجمع "مسند الإمام أحمد" بعد أن تفرق أيدي سبا، وصححه، وصارت نسخته أُمًّا، وأخذ عن جملة من المشايخ الكرام؛ كالحافظ محمد البابلي، والشيخ عيسى المغربي، والشيخ أحمد البناء، وغيرهم، وأخذ في طريقة التصوف على جماعة، منهم: العلامة عبد الرحمن المحجوب، ذكر له السيد العلامة غلام علي آزاد البلجرامي ترجمة حسنة في كتابه "تسلية الفؤاد".

صديق حسن خان، **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، ط١، ٤٨٩/١، ابن عبيد، **روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، ط١: ٤٧/١.

(١) أَلْمَعِيٌّ والألمعي هُوَ الفطن الذكي الَّذِي يتَبَيَّن عواقب الْأُمُور بِأَدْنَى لمحة تلوح لَهُ. بن يحيى بن مهران العسكري: **الفروق اللغوية ١/85**.

(٢) وأما الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، فهو محمد بن علاء الدين أبو عبد الله، شمس الدين البابلي، القاهري، الأزهري، الشافعي، الحافظ الرحلة، أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظُ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفُهم بجرحها ورجالها، وصحيحها وسقيمها. وكان شيوخُه وأقرانُه يعترفون له بذلك. ولد سنة (١٠٠٠ هـ)، وتوفي عصر يوم الثلاثاء (٢٥) جمادى الأولى سنة (١٠٧٧ هـ): (أحمد بن حنبل، **المسند**، ط١، ١١٣/١).

ولد ببابل من قرى مصر، ونشأ وتوفي في القاهرة، وكان كثير الإفادة للطلاب قليل العناية بالتأليف، وكان ينهى عن التأليف إلا في أحد أقسام سبعة: إما في شيء لم يسبق إليه المؤلف يخترعه، أو شيء ناقص يتمّمه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو طويل يختصره –على أن لا يخلّ بشيء من معانيه– أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه يبيّنه، أو شيء مغرق يجمعه. له كتاب «الجهاد وفضائله» ألجئ إلى تأليفه. ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٨٧/١).

ويقول الشوكاني: مُحَمَّد بن عَلَاء الدَّين البابلي القاهري الشَّافِعِي أَبُو عبد الله الإِمَام الْكَبِير مُسْند الدُّنْيَا، (الشوكاني، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، د.ط، ٢٠٨/٢).

(٣) إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكورانى الشهرزوري الشهراني الكردي (ت ١١٠١) الشافعي الإمام الكبير المجتهد، ولد في سنة (١٠٢٥) هـ خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال الكرد، ونشأ في عفة طاهرة. فأخذ في بلاده العربية، والمنطق، والحساب، والهيئة والهندسة، وغير ذلك، وكان دأبه إذا عرضت له مسألة في فنٍّ أتقن ذلك الفن غاية الإتقان، ثم قرأ في المعاني، والبيان والأصول، والفقه، والتفسير، ثم سمع الحديث عن جماعة في غير بلاده، كالشام، ومصر، والحجاز، والحرمين، وقد ذكر مشايخه في الأمم، وترجم لكل واحد منهم. وله مصنفات كثيرة، حتى قيل إنها تنيف على ثمانين.

منها: (إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف) و (إتحاف المنيب الأواه بفضل الجهر بذكر الله)، و(إعمال الفكر)، و(الروايات في شرح حديث إنما الأعمال بالنيات)، و(لوامع اللآل في الأربعين العوال)، و (مسلك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد)،

المتبحر في العلوم، الغاية في المنطوق والمفهوم، فاضل الزمان، الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي،[1] ومنهم الفاضل الإمام حسنة الدهر المرقومة على صفحات الأيام، الجامع بين المعقول والمنقول، المستخرج من در بحرهما ما تعجز عنه الفحول مرشد الغاوي، الشيخ يحيى المغربي الشهير بالشاوي،[2] ومنهم الحبر الذي لا يمارى في تحقيق العلوم، والبحر الذي لا يجارى في تدقيق الفهوم، الكامل الأوحدي، الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي،[3] ومنهم العلامة المحقق الفهامة المدقق، إمام عصره، ووحيد دهره، الضياء[4] الألمعي نور الدين الشيخ علي الشبراملسي،[1] فأما الشيخ

و (إنباه الأنباه في إعراب لا إله إلا الله) و (قصد السبيل) وغير ذلك.

وبرع في جميع الفنون، وأقرأ باللغة العربية، والفارسية والتركية، وسكن بعد ذلك مكة المشرفة، وانتفع به الناس، ورحلوا إليه، وأخذوا عنه في كل فن حتى (مات) في ثامن عشر شهر جمادى الأولى سنة (١١٠١) هـ واحدة ومائة وألف ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد.

(المدخلي، ربيع بن هادي، **تذكير النابهين بسير أسلافهم حفاظ الحديث السابقين واللاحقين**: ٢١١). والشوكاني، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، د.ط، ١/١١-١٢

(١) الشيخ الحافظ محمد بن سليمان المغربي الروداني صاحب كتاب (صلة الخلف بموصول السلف)، المتوفى سنة أربع وتسعين، ألف كتابه (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) اشتمل على الصحيحين والموطأ والسنن الأربعة ومسند الدارمي ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة. (خليفة، **مدرسة الحديث في مصر**، د.ط، ١/١٣٢).

- ذكر محمد بن سليمان المغربي الردّاني (ت ١٠٩٤ هـ) إجازته بروايته، ويرقى سنده إلى الخطيب البغدادي عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب الفسوي. (الفسوي، **المعرفة والتاريخ**، ط٢، ١/٢٣).

(٢) يحيى بن محمد بن عبد الله، أبو زكرياء الشاوي المليانى الجزائري: مفسر، من فقهاء المالكية ١٠٣٠ - ١٠٩٦هـ.

ولد بمليانة وتعلم بالجزائر، وأقام مدة بمصر في عودته من الحج سنة ١٠٧٤ وتصدر للإقراء بالأزهر. ثم رحل إلى سورية والروم (تركيا) ومات في سفينة، راحلًا للحج، ونقل جثمانه إلى القاهرة. له حواشٍ وشروح، منها: "توكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العهد" حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي، ورسالة في "أصول النحو" و"شرح التسهيل لابن مالك" وله "المحاكمات بين أبي حيان والزمخشريّ" في الأزهرية: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٨/١٦٩)، (نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، ط٣، ٢/٧٣٦).

(٣) عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي الثعالبي المغربي، جار الله، أبو المهدي: (١٠٢٠ - ١٠٨٠ هـ) من أكابر فقهاء المالكية في عصره. أصله من "وطن الثعالبة" من أعمال الجزائر. ولد ونشأ في زواوة (بالمغرب) ورحل في طلب العلم، واستقر بمكة وتوفي فيها. من كتبه: "كنز الرواية" في أسماء شيوخه والتعريف بهم وبمؤلفاتهم ومقروآتهم، وأسماء شيوخهم، ورسالة في "مضاعفة ثواب هذه الأمة" و"منتخب الأسانيد" ثبت شيخه محمد بن علاء الدين البابلي. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٥/١٠٨).

(٤) كذا في الأصل, الضياؤ.

محمد بن علاء الدين البابلي، فروى عنه الشيخ عبد الله البصري صحيح البخاري سماعًا منه في مسجد الحرم، من روايته من الكهف الملتجئ الشيخ الأجل سالم بن محمد السنهوري أبي النجا،[٢] وهو يرويه عن البحر النجاح النجم الوهاج عطية المعطي، الشيخ محمد بن علي الغيطي،[٣] عن مفتي الأنام، وشيخ الإسلام، الإمام الحافظ القاري أبي يحيى الشيخ زكريا الأنصاري،[٤] عن فريد الدهره،

---

(١) علي بن علي الشبراملسي، أبو الضياء، نور الدين: فقيه شافعيّ مصري (٩٩٧ – ١٠٨٧هـ). كف بصره في طفولته وهو من أهل شبراملس بالغربية، بمصر تعلم وعلّم بالأزهر. وصنف كتبًا، منها: "حاشية على المواهب اللدنيّة للقسطلاني"، و"حاشية على نهاية المحتاج" في فقه الشافعية. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٣١٤/٤).

(٢) سَالم بن مُحَمَّد عز الدّين بن مُحَمَّد نَاصِر الدّين بْن عز الدّين بن نَاصِر الدّين بن عز الْعَرَب أَبُو النجا السنهوري الْمصْرِيّ الْمَالِكِي، الإِمَام الْكَبِير الْمُحدث الْحجَّة الثبت، خَاتِمَة الحفاظ، وَكَانَ أجل أهل عصره من غير مدافع، وَهُوَ مفتي الْمَالِكِيَّة وَرَئِيسهمْ، وَإِلَيْهِ الرحلة من الْآفَاق فِي وقته، وَاجْتمعَ فِيهِ من الْعُلُوم مَا لم يجْتَمع فِي غَيره، مولده بسنهور، وَقدم إِلَى مصر وعمره إِحْدَى عشرَة سنة، وَأخذ عَن الإِمَام الْمسند النَّجْم مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن أبي بكر الغيطي الإسكندري ثمَّ الْمصْرِيّ صَاحب الْمِعْرَاج، وَعَن الإِمَام الْكَبِير الْحجَّة الشَّمْس مُحَمَّد النوفري الْمَالِكِي، وَأدْرك النَّاصِر اللَّقَّانِيّ، وَأخذ عَنهُ الجم الْغَفِير الَّذين لَا يُحصونَ من أهل مصر وَالشَّام والحرمين، مِنْهُم الْبُرْهَان اللَّقَّانِيّ والنور الأَجْهُورِيّ وَالْخَيْر الرَّمْلِيّ وَالشَّمْس البابلي وَالشَّيْخ سُلَيْمَان البابلي، وَمِمَّنْ لَازمه وَسمع مِنْهُ الْأُمَّهَات السِّت كملا الشَّيْخ عَامر الشبرواي، وَله مؤلفات كَثِيرَة مِنْهَا: حَاشِيَة على مُخْتَصر الشَّيْخ خَلِيل فِي الْفِقْه وَهِي عزيزة الْوُجُود لقلَّة اشتهارها وانتشارها، ورسالة فِي لَيْلَة النّصْف من شعْبَان وَغَيرهمَا، وَكَانَت وَفَاته فِي يَوْم الثُّلَاثَاء ثَالِث جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس عشرَة بعد الْألف وَدفن بمقبرة المجاورين، وَبلغ من الْعُمر نَحْو السّبْعين.
(المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ٢٠٤/٢).

(٣) نجم الدّين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السّكندري، ثم المصري، الشافعي الإمام العلّامة المحدّث المسند، شيخ الإسلام ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر، وقد رجح العلّامة الزركلي وفاته سنة (٩٨١) في تعليق طويل مفيد يحسن بالقارئ الباحث الرجوع إليه.. (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٥٩٥/١٠).

(٤) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى. شيخ الإسلام، قاض مفسر، من حفاظ الحديث. ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ.

كان قاضيًا وإمامًا في التفسير حافظًا للحديث عالماً بالفقه والأصول، مقدماً في القراءات والتجويد.

نشأ فقيراً معدماً، قيل: كان يجوع في الجامع، فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ، فيغسلها ويأكلها، ولما ظهر فضله تتابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، فجمع نفائس الكتب، وأفاد القارئين عليه علمًا ومالًا.

وولاه السلطان قايتباي الجركسي (٨٢٦-٩٠١) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح.

ولما ولي رأى من السلطان عدولاً عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي.

وله مصنفات كثيرة معروفة في العلوم الشرعية والتجويد منها: (فتح الرحمن) في التفسير، و (تحفة الباري على صحيح البخارى) ، و

عالم العصر، عمدة المحدثين، وعلامة المحققين، ناثر الجواهر والدرر، أبي الفضل الشهاب أحمد بن علي حجر،[1] عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي،[2] عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار،[3]

(فتح الجليل) تعليق على تفسير البيضاوي، و (شرح إيساغوجي) في المنطق، و (شرح ألفية العراقي) في مصطلح الحديث، و (شرح شذور الذهب) في النحو، و (تحفة نجباء العصر) في التجويد.

كان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة للهجرة، وتوفي سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله وبلغه رضاه.

انظر: المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط٢، ٦٤٤/٢، نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، ط٣، ١٩٦/١.

(١) شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، الشافعي. ولد في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها يتيمًا في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي. فحفظ القرآن وتولع بالنظم. ثم حبب الله إليه طلب الحديث فأقبل عليه، ورحل من أجله إلى قوص ثم إلى الإسكندرية والحجاز واليمن والشام، ودرس على عدة شيوخ بلغوا ستمائة نفس، منهم: البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي ومحمد المنبجي وعدة، واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره، وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به. تتلمذ عليه السخاوي والسيوطي والديلمي وابن مرزوق وغيرهم.

مؤلفاته كثيرة مشهورة وصلت إلى أكثر من مائة وخمسين مؤلفًا منها: "شرح البخاري" و"تهذيب التهذيب" و"التقريب" و"الإصابة" و"لسان الميزان" (المغراوي، **موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية**، ط١: ٥٠٧/٨).

وقد ترجمه تلميذه السخاوي في كتاب سماه: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، وترجمه البلقيني أيضًا في كتاب وقف عليه في حياته.

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن برهام الدين أبو إسحاق التنوخي، المعري الأصل البعلبكي الدمشقي المولد، نزيل القاهرة، يعرف بالبرهان الشامي وبابن علوان الشافعي محدث مسند مقرىء، ولد سنة ٧٠٩هـ و توفي سنة ٨٠٠ هـ.

وله كتاب "نظم اللالي بالمئة العوالي".

(المقريزي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، ط١، ١/ ٢٦١).

(٣) أحمد بنُ أبِي طَالِبِ بنِ أَبِي النِّعَمِ نِعْمَةَ بنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بنِ بَيَانٍ الصَّالِحِيُّ الْحَجَّارُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشِّحْنَةِ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَيْرِ مُقَرِّنٍ.

شَيْخٌ يَسْكُنُ بِحَارَةِ بَنِي الْعَسَّاسِ بِالصَّالِحِيَّةِ، وَهُوَ معروفٌ مشهورٌ صَاحِبُ وظيفةٍ وخدمةٍ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ.

قَالَ عنه قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجُ الدِّينِ: أَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَجَّارُ الَّذِي طَارَ اسْمُهُ فَمَلأَ الأَقْطَارَ، فَهُوَ شَيْخُ الإسناد، وَمَنْ تُنَادِيهِ الطَّلَبَةُ مِنْ كُلِّ نَادٍ، وَإِنَّهُ لأَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ وَمَا بِهِ مِنْ صَمَمٍ، وَذُو الاسْمِ الَّذِي هُوَ أَوْضَحُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ، أَلْحَقَ الأَصَاغِرَ بِالأَكَابِرِ، وَمَلأَ الطُّرُوسَ بِذِكْرٍ تُمْلِيهِ أَلْسِنَةُ الأَقْلامِ فِي أَفْوَاهِ الْمَحَابِرِ، وَسَاوَى بَيْنَ شَبَابٍ تَسَامَى لِلْعُلا وَكُهُولٍ، وَجَاءَ بِأَصَحِّ الأَسَانِيدِ إلا أَنَّهَا لا تَطُولُ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعْمَلُ لِمِثْلِهِ فِي الرِّحْلَةِ الْبُزْلُ الْمَهَارِي، وَيَقْصِدُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ لِسَمَاعِ (الْبُخَارِيِّ) انْتَهَى كَلامُهُ.

عن حسين بن المبارك الزَّبيدي،[١] بفتح الزاي الحنبلي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي،[٢] بكسر السين المهملة والزاي الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد مظفر بن داود الداودي، [٣] عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي،[١] عن أبي عبد الله محمد بن يوسف

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ ثلاثين وسبعمائة بِمَنْزِلِهِ بِسَفْحِ قَاسَيُونَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ عُقَيْبَ صَلاةِ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةٍ لَهُ قُبَالَةَ زَاوِيَةِ الرُّومِيِّ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسَيُونَ.

(السبكي، **معجم الشيوخ**، ط١، ترجمة رقم ١٥).

(١) جاء في كل تراجمه بأل التعريف "الحسين" الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل البغدادي البابصري الحنبلي مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة.

ولد: سنة خمس –أو سنة ست– وأربعين وخمسمائة، وسمع من: جده وأبي الوقت السجزي وأبي الفتوح الطائي وأبي زرعة المقدسي وجعفر بن زيد الحموي وأبي حامد الغرناطي، وأجاز له: أبو علي أحمد بن أحمد الخراز. وروى: ببغداد ودمشق وحلب. وكان إمامًا دينًا خيرًا متواضعًا صادقًا. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣: ٣٥٨/٢٢)، (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٢٥٣/٢).

(٢) الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق أبو الوقت، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي، ثم الهروي الماليني مولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وسمع في سنة خمس وستين وأربعمائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي "الصحيح" وكتاب الدارمي، ومنتخب "مسند" عبد بن حميد ببوشنج، وسمع من أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، وبيبى بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح، وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلويي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من مريديه، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفراييني وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.

وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى إليه علو الإسناد.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٠٤/٢٠).

(٣) الإمام العلامة، الورع، القدوة، جمال الإسلام، مسند الوقت أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي، البوشنجي، مولده في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وسمع "الصحيح" ومسند عبد بن حميد وتفسيره، ومسند أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك، وسمع بهراة من عبد الرحمن بن أبي شريح، وبنيسابور من أبي عبد الله الحاكم، وابن يوسف، وابن محمش، وببغداد من ابن الصلت المجبر، وابن مهدي الفارسي، وعلي بن عمر التمار، وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فأقام بها أعوامًا، وتفقه على أبي حامد، وعلى أبي الطيب الصعلوكي، وأبي بكر القفال، وابن محمش.

بن مطر بن صالح بن بشر الفربري،[٢] عن أمير المؤمنين في الحديث، الجهبذ[٣] الناقد الإمام الحبر الكامل، عمدة أهل الإسلام، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،[٤] تغمد الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته.

وقيل: إنه كان يتقوت بما يحمل إليه من ملك له ببوشنج، ويبالغ في الورع، ومحاسنه جمة. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٢٢/١٨).

(١) عبد الله بن أحمد بن حموية أبو محمد الحموي السرخسي، سمع صحيح البخاري من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري بفربر في سنة ست عشرة وثلاثمائة، حدث عنه الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي وعبد الرحمن بن المظفر الداودي.

قال أبو سعد السمعاني في كتاب الأنساب: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموبي، نزيل بوشنج وهراة، وكان رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وسمع بفربر أبا عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رواية الصحيح.

(ابن نقطة الحنبلي، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ط١، ١/ ٣٢١).

(٢) المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوي "الجامع الصحيح" عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين، وسمع أيضًا من علي بن خشرم لما قدم فربر مرابطًا. وقد أخطأ من زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد، فما رآه. وقد ولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات قتيبة في بلد آخر سنة أربعين. أرخ مولده أبو بكر السمعاني في "أماليه" وقال: كان ثقة ورعًا. قلت: قال: سمعت "الجامع" في سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكشميهني وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومحمد بن محمد بن [يوسف] الجرجاني وآخرون، والكشاني آخرهم موتًا.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١١/١٥).

(٣) جَهبَذ: (اسم).

الجمع: جهابذة.

خبيرٌ بغوامض الأمور، ناقد عارف بتمييز الجيّد من الرديء.

جهابذةُ الفكر: أعلامُه البارزون. (إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ١٤١/١).

(٤) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل بذدزبه، وهي لفظة بخارية، معناها الزراع، الإمام المعروف صاحب صحيح الجامع (١٣ شوال ١٩٤ هـ - ١ شوال ٢٥٦ هـ).

وأما صحيح مسلم، فيرويه الشيخ عبد الله البصري[١] عن البابلي[٢] إلى شيخ الإسلام، ويرويه شيخ الإسلام عن أبي النعيم رضوان بن محمد المقري،[٣] عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك،[٤] عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي،[١] عن أبي

---

(١) ترجم له سابقا.

(٢) ترجم له سابقا.

(٣) هو الإمام الشيخ رضوان بن محمَّد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد، الزين أبو النعيم وأبو الرضا العقبي، ثم القاهري الصحراوي الشافعي.

ولد بمنية عقبة بالجيزة بالقاهرة في شهر رجب الحرام عام ٧٦٩ هـ تسعة وستين وسبعمائة من الهجرة.

شيوخه:

١ – الشيخ إسماعيل الأنبابي، حفظ على يديه القرآن الكريم.

٢ – الشيخ النور أبو الحسن علي الدميري المالكي، قرأ عليه القرآن بالسبع إفرادًا إلا نافعًا، وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جمعًا لها وللثلاث أيضًا، وفي البحث في شرح الجعبري للشاطبية، ونهج الدماثة، وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية.

٣ – الشيخ الشمس الغماري، قرأ عليه القرآن جمعًا للسبعة إلى رأس الحزب الأول من سورة الأعراف، وكذا من ثم إلى رأس الحزب في القصص مع إضافة يعقوب إليها.

٤ – الشيخ الزكي أبو البركات الأسعردي المالكي، قرأ عليه ختمة كاملة جمعًا للثمانية، وقرأ عليه بعض العقد، وسمع عليه بعض المطلوب في قراءة يعقوب.

وغيرهم من المشايخ والعلماء الذين تلقى عنهم القراءات واللغة العربية والفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم.

تلاميذه:

تلقى عنه جمع من المشايخ منهم:

١ – الشيخ شمس الدين محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي.

٢ – شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، تلقى عنه القراءات العشر.

وفاته:

توفي في تربة قجماس، الثالث من شهر رجب عام اثنتين وخمسين وثمانمائة من الهجرة.

(السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، ٣/ ٢٢٦ – ٢٢٩).

(٤) شرف الدّين أبو الطّاهر محمد بن عزّ الدّين أبي اليمن محمد بن عبد اللّطيف بن أحمد بن محمود، المعروف بابن الكويك الرّبعي التّكريتي ثم الإسكندري، نزيل القاهرة، الشافعي المسند المحدّث.

ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وأجاز له فيها المزّي، والبرزالي، والذهبي، وبنت الكمال، وإبراهيم بن القريشة، وابن المرابط، وعلي بن عبد المؤمن في آخرين، وهو آخر من حدّث عنهم بالإجازة في الدنيا، وسمع بنفسه من الإسعردي، وابن عبد الهادي، وغيرهما، ولازم القاضي عزّ الدّين بن جماعة، وتعانى المباشرات، فكان مشكورًا فيها، وتفرّد بأخرة بأكثر مشايخه، وتكاثر عليه الطلبة ولازموه، وحبّب إليه التّحديث ولازمه.

العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي،[٢] عن محمد بن علي صدقة الحراني،[٣] عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي،[٤] عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي،[٥] عن أبي

قال ابن حجر: قرأت عليه كثيرًا من المرويات بالإجازة والسماع، من ذلك «صحيح مسلم» في أربعة مجالس سوى مجلس الختم. (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٩/٢٢٢).

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد، أبو الفرج الشهير بابن عبد الهادي المقدسي الصالحي، الشيخ المحدث، ولد سنة ٦٥٧ هـ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٤٩هـ (الدرر: ٢/٢٤٢).

(٢) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي النابلسي (زين الدين أبو العباس) محدث مؤرخ، أديب ولد بجبل نابلس، وتوفي بدمشق في ١٠ رجب سمع، ورحل إلى بلدان شتى، واختصر لنفسه تاريخ ابن عساكر وله شعر. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، د.ط، ٦/ ٢٨، ٢٩، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١/ ١٦٥.

(٣) الشيخ الصالح الصدوق أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني، البزاز، السفار، المعروف قديما بابن الوحش.

شيخ معمر، معتبر، دين، تردد إلى خراسان وغيرها في التجارة.

وسمع في كهولته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة من الفراوي "الصحيح" وغيره، وله إحدى وأربعون سنة.

روى عنه: أبو عمر الزاهد، وأخوه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والضياء الحافظ، والحسن بن سلام، وابن خليل، وأبو المعالي بن الشيرازي وابن سعد، وخطيب مردا، ومحمد بن عبد الهادي، والعماد عبد الله بن النحاس، ومحمد بن سليمان الصقلي، وابن عبد الدائم، وآخرون.

وروى ابن الدبيثي، عن ابن الأخضر، عنه.

وقال ابن النجار بنى بدمشق مدرسة، ووقفها على الحنابلة.

مات في ربيع الأول وقيل: مات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق، وله أربع وتسعون سنة. قال الذهبي: لا وجود للمدرسة. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢١/ ١٩٤).

(٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أحمد الْفُرَاوِيُّ الصَّاعِدِيُّ، رَاوِي صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ، نسبة إلى فراوة، بليدة متطرفة من جهة خوارزم بناها ابن طاهر، وقد اختلف في ضم الفاء وفتحها، قال ابن نقطة: الفتح أكثر وأشهر – وقد تحرف في "معرفة القراء الكبار" و"غاية النهاية" إلى: العزاوي.

وَطَرِيقُهُ الْيَوْمَ أَعْلَى الطُّرُقِ، وَإِلَيْهِ الرِّحْلَةُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَكَانَ فَقِيهًا مُنَاظِرًا ظَرِيفًا، يَخْدِمُ الْغُرَبَاءَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يُقَالُ: الْفُرَاوِيُّ أَلْفُ رَاوٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٨/٤٥).

(٥) ابن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الشيخ، الإمام، الثقة، المعمر، الصالح أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري.

ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة.

وحدث عن: أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بصحيح مسلم، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاثمائة. وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ "غريب الحديث" له، وحدث عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال،

أحمد محمد بن عيسى الجُلودي بضم الجيم النيسابوري،[١] عن إبراهيم بن محمد بن سفيان،[٢] عن مؤلفة إمام السنة، وشمس الأئمة البحر الثجاج،[٣] أبي الحسين مسلم بن الحجاج،[٤] رضي الله عنه وأرضاه.

وأما سنن أبي داود، فيرويها الشيخ عبد الله البصري عن البابلي المذكور، عن سليمان بن عبد الدائم،[١] عن الجمال يوسف بن زكريا،[٢] عن والده،[٣] عن عبد الرحيم بن الفرات،[٤] عن أبي

وكان يمكنه السماع من أبي عمرو بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر، وطائفة.

حدث عنه: نصر بن الحسن التنكتي وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري، وعبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعبل العالمة، وآخرون: (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٩/١٨).

(١) أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور الزاهد النيسابوري الجلودي بضم الجيم، ومن فتح الجيم منه فقد أخطأ، وإنما الجلودي بفتح الجيم آخر ذكره يعقوب بن السكيت ثم ابن قتيبة، وهو منسوب إلى جلود اسم قرية، قيل بإفريقية وقيل بالشام، وهذا الجلودي أبو أحمد فيما ذكره أبو سعد بن السمعاني، منسوب إلى الجلود جمع جلد، وقيل إنه منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة.

كان شيخًا صالحًا زاهدًا من كبار عباد الصوفية، صحب أكابر المشايخ، ومن أهل الحقائق، وكان يورق يعني ينسخ ويأكل من كسب يده، سمع أبو بكر بن خزيمة ومن كان قبله، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه، توفى رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة.

قال: وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة. (ابن صلاح، **صيانة صحيح مسلم**، ط٢، الفصل العاشر).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، راوي صحيح مسلم، مات سنة (٢٤٤هـ) ويُعدُّ الإمام إبراهيم بن محمد بن سفيان من محدِّثي نيسابور الذين كانت لهم مكانة علمية مرموقة، ولا تنقص قلَّةُ المعلومات عنه من مكانته.

تُعدُّ روايته لصحيح مسلم الرواية المعتمدة، ولا يُعكِّر وجود الفوائت فيها من اتِّصال سنده بالصحيح؛ لأنَّنا لا نسلِّم بقاء هذه الفوائت له، ولو سلَّمنا بذلك، فقد اتَّصلت أحاديث هذه الفوائت من رواية القلانسي، (إبراهيم بن محمد بن سفيان رواياته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم).

(ابن الأثير، **جامع الأصول**، ط١، ٣٥/١٠)

(٣) (ثَجّاج): اسم، صيغة مبالغة من ثَجَّ.

مَاءٌ ثَجَّاجٌ: مَاءٌ شَدِيدُ الِانْصِبَابِ.

انظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مادة (ثج): ٩٤/١.

(٤) هو الإمام المعروف أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ رحمه الله تعالى. (ابن كثير، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، ط٢، ص٤٨٠).

العباس أحمد بن محمد الجوخي،[٥] عن الفخر علي بن أحمد بن محمد البخاري،[٦] عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي،[٧] عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي،[١]

---

(١) سليمان بن عبد الدائم البابلي، مفتي الشافعية بمصر، بعد النور الزيادي، قال النجم الغزي: رأيته بمكة حاجًّا ١٠١٤، وتوفي بمصر سنة ١٠٢٦، وابن أخته الإمام الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين الشافعي، مولده سنة ألف، ووفاته ١٠٧٧، وقد ألفت شيوخه ومن أخذ عنه رسالة مليحة، سميتها: المربي الكابلي في شيوخ وتلاميذ البابلي، نافعة في بابها: (وجد هذه المعلومة في النت تحت عنوان معاجم اللغة العربية).

جاء تقريبًا نفس السند في (اللحجي، **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول**، ط٣، ١/٣٥).

(٢) ما وجدت له ترجمة لكن جاءت في عدة الكتب بهذا السند مثل (في مقدمة تفسير القرآن العظيم ص٧٣) الخ...

لكن الظاهر اسمه جمال الدين بن زكريا؛ لأن في ترجمة أبيه في: (السنيكي، **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، ط١، ١/٣٦) يذكر أن اسم ولده جمال الدين، الله أعلم..

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) العزّ بن الفرات، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري، الحنفيّ، مولده سنة تسع وخمسين وسبعمائة.كان مسند عصره، وكان فاضلًا.

عرض على جماعة من الأكابر، منهم: السراج الهندي، والأكمل الحنفي، والصدر التركماني، والشمس الطرابلسيّ، وآخرين.

وسمع عليه جماعة، وأجاز له جماعة، وأخذ عن جماعة. وصار مسند مصر في عصره مع العلم والفضل والمروءة، والشهرة، وصنّف وألّف. (زين الدين الملطيّ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، ط١، ٥/٢٤٣).

توفي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفي في يوم الأربعاء سنة أحدى و خمسين وثمانمائة: (ابن تغري بردي، **حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور**، ط١، ١/ ١٥٨).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود، أبو العباس بن الجوخي، ويقال له أيضًا ابن الزقاق: قاضٍ، من الكتاب، له اشتغال بالحديث. من أهل دمشق. قال ابن حجر: خرّج له الجمال السرمري (مشيخة) والحسيني أخرى، وحدث عنه الوعاظ. وقال النذرومي: له (مشيخة) كبيرة: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١/٢٢٣).

(٦) مُسْنِدُ الدُّنيا، أبو الحسن علي بنُ أحمد بن عبدِ الواحد، الفخرُ بنُ البخاريِّ السَّعْدي، المقدسيُّ الصالحيُّ، الحنبليُّ.

طالَ عمُره، ورحلَ الطلبةُ إليه من البلاد، وأَلْحَقَ الأسباطَ بالأجدادِ في عُلوِّ الإسناد، وقد تفرَّد في الدنيا بالرواية العالية.

قال الذهبيُّ: قال شيخُنا ابنُ تيميةَ: ينشرِحُ صَدْري إذا أدخلتُ ابنَ البخاريِّ بيني وبينَ النبيِّ -صلى اللَّه عليه وسلم- في حديث.

توفي سنة (٦٩٠ هـ) (ابن حجر العسقلاني، **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ**، ط١، ٢/٤٥).

(٧) أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي الدارقزي، المعروف بابن طبرز، الإمام المسند المؤدب، رحلة الآفاق، ولد سنة ٥١٦هـ، سمع الكثير، وحدث، روى عنه خلق لا يمكن حصرهم، ورد وحدّث بها، ازدحمت عليه الطلبة وأقام بدمشق مدة طويلة، وتفرد بعدة مشياخ وأجاد وكتب، وكان مسند أهل زمانه. سمع عليه الضياء ببغداد ودمشق. توفي في التاسع من رجب سنة ٦٠٧هـ ودفن من الغد ببغداد بباب حرب. الذهبي، تاريخ الإسلام، ط١، ص ٢٥٩، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢١/٥٠٧.

وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي،[٢] كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي،[٣] عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي،[٤] عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي،[٥] عن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني[٦].

---

(١) أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، راوي السنن عن الخطيب، وكان فقيهاً، وذكره السمعاني في الكرخي من "الأنساب" وله ترجمة في المنتظم والعبر، توفي سنة ٥٣٩ عن ٨٩ سنة تقريبًا، (ابن الفوطي الشيباني، **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، ط١، ٤٣٧/١١)، (السمعاني، **الأنساب**، ط١: ١٠ / ٣٩٤).

(٢) الشيخ الجليل أبو الفتح، مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي، الدومي، ثم البغدادي، الوراق. مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة، سمع أبا بكر الخطيب، وابن هزارمرد الصريفيني، وأبا الحسين بن النقور، وعلي بن البسري.

وعنه: ابن عساكر وأبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، ويوسف بن المبارك، وأبو محمد بن الساوي، وترك بن محمد العطار.

قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان شيخًا لا بأس به، كان يعقد في قطيعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة، وسمعت أنه جمع مالًا كثيرًا، ودفنه، فورثه ولده منجح، كان حريصًا، توفي في ثاني عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٦٥/١٠).

(٣) الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ. ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٧٠/١٨).

(٤) الإمام الفقيه المعمر، مسند العراق، القاضي أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمي العباسي البصري.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وسمع أبا روق أحمد بن محمد الهزاني، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق المادرائي، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبا علي اللؤلئي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة. وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة.

حدث عنه من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والمحدث أبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغياني، وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شغبة.. وجمع آخرهم موتًا جعفر بن محمد العباداني.

قال الخطيب كان ثقة أمينًا، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه "سنن أبي داود" وغيرها، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٢٥/١٧).

(٥) الإمام المحدث الصدوق أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو، البصري اللؤلئي. سمع من: أبي داود السجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسي والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

حدث عنه: الحسن بن علي الجبلي، والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جميع، وجماعة.

توفي اللؤلئي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٠٧/١٥).

(٦) سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر. كذا أسماه عبد الرحمن بن أبي حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي:

وأما الجامع الكبير للترمذي، فيرويه الشيخ عبد الله البصري عن الشيخ محمد البابلي المتقدم، عن النور علي بن يحيى الزيادي،[١] عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي،[٢] عن الزين[٣] زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز[٤] عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي،[٥] عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل

سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد، وقال ابن داسة وأبو عبيد الآجري: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في "تاريخه"، وزاد: ابن عمرو بن عمران. الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ أبو داود، الأزدي السجستاني، محدث البصرة.

ولد سنة ٢٠٢، وتوفي ٢٧٥هـ، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٣/ ٢٠٣).

(١) علي بن يحيى الزيادي المصري، نور الدين: فقيه، انتهت إليه رياسة الشافعية بمصر. نسبته إلى محلة زياد بالبحيرة. كان مقامه ووفاته في القاهرة. من كتبه: حاشية على شرح المنهج لزكريا الأنصاري، (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٣٢/٥)، (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٢٦٠/٧).

(٢) شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري، المشهور بالشافعي الصغير، من علماء القرن العاشر الهجري، ولقبه البعض بمجدد القرن العاشر، ووالده هو شهاب الدين الرملي الذي اشتغل بالفقه والتفسير والنحو.

من مؤلفاته: نهاية المحتاج شرح المنهاج. الغرر البهية في شرح المناسك النووية. غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان. عمدة الرابح في معرفة الطريق الواضح.

(الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٧/٦-٨)، (المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ٣٤٢/٣)، (الشعراني، **الطبقات الصغرى**، ط١: ص١١٧-١١٨).

(٣) سقط (عن). وهو زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي (ت ٨٥٦ هـ):

١. زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي (ت ٨٥٦ هـ).

٢. زين الدين أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي (ت ٨٥٢ هـ).

٣. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدمشقي المكي المعروف بـ ابن عياش المكّي (٧٧٢ - ٨٥٣ هـ).

يغلب على ظني أنه الثاني منهم والله أعلم.

(٤) "العز" مختصر من عز الدين.

(٥) أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي المزي الدمشقي، توفي ٧٧٨هـ، سمعه في دمشق، (عبد الحي، **ظفر الأماني في مختصر الجرجاني** - أبي غدة: ٧٧٠).

جاء في ذيل التقييد: سمع على الفخر بن البخاري «جامع الترمذي» والسنن لأبي داود السجستاني وتفرد بها عنه في الدنيا والشمائل للترمذي ومشيخته تخريج ابن الظاهري والذيل عليها المزي.

الفاسي، **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**: ٢٣٧/٢.

الكروخي،[1] بفتح الكاف وضم الراء المخففة وضبطه بعضهم الراء بالتشديد، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي،[2] عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي المروزي،[3] عن أبي العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي،[4] عن الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي[1] رحمه الله تعالى.

---

(١) الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح، عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي.

قال: ولدت بهراة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وكروخ: على يوم من هراة (**الذهبي**، سير أعلام النبلاء، **ط٣**، ٢٠/٢٧٣).

(٢) الشيخ الإمام المسند القاضي أبو عامر، محمود بن القاسم بن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، المهلبي، الهروي، الشافعي، من كبار أئمة المذهب. حدث بجامع الترمذي عن عبد الجبار الجراحي.

قال أبو النضر الفامي: شيخ عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفة، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه. وكانت إليه الرحلة من الأقطار، والقصد لأسانيده. ولد سنة أربعمائة.

قلت: روى عنه المؤتمن الساجي، وابن طاهر، وأبو نصر اليونارتي، وصاعد بن سيار، وزاهر بن طاهر، وأبو جعفر محمد بن أبي علي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي المجاور، وأبو الفتح نصر بن سيار الباقي إلى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٢، ٣٤)، (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٣/ ٣٨٢)، (السبكي، **طبقات الشافعية**، ط٢: ٥/ ٣٢٧).

(٣) الشيخ الصالح الثقة، أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان، المرزباني الجراحي المروزي.

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمرو.

وسكن هراة، فحدث بها بـ "جامع الترمذي" عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام وعبد العزيز بن محمد الترياقي، ومحمد بن محمد العلائي، وآخرون.

قدم هراة في سنة تسع وأربعمائة.

قال المؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفار هذا الجامع، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القراب، عن أبي عيسى الترمذي، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظراؤه، فسمعت أبا عامر الأزدي يقول: سمعت جدي أبا منصور القاضي يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن. قال أبو سعد السمعاني: توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة إن شاء الله. قال: وهو صالح ثقة. (**الذهبي**، سير أعلام النبلاء، **ط٣**، ١٧/ ٢٥٨)، (ابن الأثير، **جامع الأصول**، ط١، ١٢/٦٣١).

(٤) الإمام المحدث مفيد مرو، أبو العباس، محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المحبوبي المروزي، راوي جامع أبي عيسى عنه.

وأما السنن الصغرى للنسائي، فيرويه الشيخ عبد الله البصري عن الشيخ محمد البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي،[٢] وأبي النجا سالم بن محمد، [٣] عن الغيطي،[٤] عن زكريا،[٥] عن الزين رضوان بن محمد،[٦] عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي،[٧] عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار،[٨] عن أبي طالب عبد اللطيف محمد بن علي القبطي،[٩] عن أبي زرعة طاهر بن

وسمع من سعيد بن مسعود –صاحب النضر بن شميل– ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي، وأبي الموجه، وعدة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح، وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه، وجماعة.

وكانت الرحلة إليه في سماع "الجامع".

وكان شيخ البلد ثروة وإفضالًا، وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في خمس وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنة.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٥/ ٥٣٧).

(١) هو الإمام المعروف محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى (٢٠٩ هـ – ٢٧٩ هـ). (الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٣/ ٢٧٠).

(٢) أحمد بن خليل بن إبراهيم، شهاب الدين السبكي (٩٣٩ – ١٠٣٢ هـ): فاضل مصري. له حواشٍ وشروح في الفقه وغيره، و (مناسك) و (فتاوي) و (فتح الغفور بشرح منظومة القبور المسماة بالتثبيت عند التبييت للجلال السيوطي) في الرباط. (الزركلي، **الأعلام،** ط١٥، ١ / ١٢٢).

(٣) هو سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري المصري، كان مفتي المالكية، ولد سنة ٩٣٥هـ، وتوفي سنة ١٠١٥هـ، انظر: الزركلي، **الأعلام،** ط١٥، ٣/٧٢. حامد بن محمد، **فتح الحميد في شرح التوحيد،** ط١: ٣٢.

(٤) ترجم له سابقًا.

(٥) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى، ترجم له سابقًا.

(٦) الزين رضوان، بن محمد بن يوسف بن سلامة العُتْبِي، أبو النعيم الصحراوي المصري الشافعي، الفقيه الفرضي الأصولي المتكلم المقرئ، مذكور في ترجمة الشيخ، في الصفوة من أصحابه. (٧٦٩ – ٨٥٢ هـ). انظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: ٩١.

(٧) ترجم له سابقًا.

(٨) ترجم له سابقًا.

(٩) الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي، الحراني، ثم البغدادي، التاجر الجوهري.

ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة في شعبان.

وسمع من جده علي بن حمزة، والشيخ عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن هلال الدقاق، وأبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المقرب، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وعدة.

محمد بن محمد بن طاهر المقدسي،[1] عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني،[2] عن أحمد بن الحسين الكسار،[1] عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدينوري،[2] عن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[3].

حدث عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين بن الواسطي، وشمس الدين بن الزين، وعز الدين الفاروثي، وعلاء الدين بن بلبان، ورشيد الدين بن أبي القاسم، وعماد الدين بن الطبال، وعز الدين بن البزوري، وعلي بن حصين، وسنقر القضائي، وتاج الدين الغرافي.. وعدة.

وبالإجازة أبو العباس بن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي.

وقد سافر في التجارة مدة، وكان دينًا، خيرًا، حافظًا لكتاب الله، صادقًا، مأمونًا، لا يحدث إلا من أصله، وكان يتجر. تكاثر عليه الطلبة، وروى الكثير، وسمع "سنن ابن ماجه" بفوت، فاته النصف الأول من الجزء الثاني عشر: نصف جزء من أبي زرعة المقدسي.

وحدث بـ "المقامات" عن ابن النقور، وحدث بكتاب "المستنير في القراءات" عن ابن المقرب، وروى "ديوان المتنبي" عن شيخ له: أبي البركات الوكيل، و"غريب أبي عبيد" عن عبد الحق اليوسفي، و"المصافحة" للبرقاني عن شهدة، و"مغازي الأموي" عن عبد الله بن منصور الموصلي، و"سنن الدارقطني" عن عبد الحق، و"فضائل القرآن لأبي عبيد" عن أبي زرعة، وأشياء.

وولي مشيخة المستنصرية بعد أبي الحسن بن القطيعي، ثم كبر فأعفي من الحضور، فكان يحدث بمنزله، وقد بعث ابن زوجته بماله إلى المغرب فذهب المال، وبقيت له دويرات.

توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة في شهر جمادى الأولى.

وقبيط: حلاوة عسلية.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٨٧/٢٣). (ابن الجزري، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، ط١: ١٣١).

(١) الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي، الشيباني المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمذاني.

ولد بالري سنة ثمانين – وقيل: سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي، ومكي بن منصور الكرجي ومحمد بن أحمد الكامخي بساوة، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوسبهمذان، وأبي القاسم بن بيان ببغداد.

وحج مرات، وكان يقدم بغداد، ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء.

وحدث بـ "سنن النسائي المجتبى" عن عبد الرحمن بن حمد الدوني، وسمع ببغداد –أيضًا– من أبي الحسن بن العلاف.

حدث عنه: السمعاني، وابن الجوزي، وأحمد بن صالح الجيلي، وأحمد بن طارق، والحافظ عبد الغني، وآخرون.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٥٠٣/٢٠)، (الصفدي، **الوافي بالوفيات**، د.ط، ٢٣٣/١٦).

(٢) الشيخ العالم، الزاهد، الصادق أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي، من قرية الدون: من أعمال همذان، على عشرة فراسخ منها مما يلي مدينة الدينور.

كان آخر من روى كتاب "المجتبى" من سنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن

أما سنن ابن ماجه، فيريها الشيخ عبد الله البصري رحمه الله تعالى عن الشيخ البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن اللقاني، و علي بن إبرهيم الخليلي، عن الشمس محمد بن أحمد

السني.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وابنه أبو زرعة، وأبو بكر بن السمعاني، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

قرأ عليه السلفي في سنة خمسمائة بالدون كتاب النسائي، وحدثني أنه اقتدى في التصوف بأبيه، وأبوه اقتدى بجده، وهو اقتدى بحسين بن علي الدوني، وهو اقتدى بمحمد بن عبد الخالق الدينوري صاحب ممشاذ الدينوري، وممشاذ بالشيخ أبي سنان، فقيل: إن هذا اقتدى بأبي تراب النخشبي.

مات في رجب سنة إحدى وخمسمائة.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٩/ ٢٤٠)، (السمعاني، **الأنساب،** ط٢، ٩/ ٣٦٩).

(١) أبو نصر أحمد بن الحسين الكسّار الدينوري؛ إمام ثقة، مات بعد سنة (٤٣٣ هـ).

قال الإمام الذّهبي: "القاضي الجليل العالم، وكان صدوقًا صحيح السماع ذا علم وجلالة". انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٧/ ٥١٤، الذهبي، **تاريخ الإسلام،** ط١، ٢٩٠- ٣٧٦، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** ط١، (٣/ ٢٥٥).

(٢) الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري، المشهور بابن السني.

ولد في حدود سنة ثمانين ومائتين.

وارتحل فسمع من أبي خليفة الجمحي وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وزكريا الساجي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي عروبة الحراني، وجماهر بن محمد الزملكاني، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلق كثير.

وجمع وصنف كتاب " يوم وليلة "، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه: أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي، وعلي بن عمر الأسداباذي، والقاضي أبو نصر الكسار، وعدة.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٦/ ٢٥٦)، (السمعاني، **الأنساب،** ط١: ٣/ ٣٢٥).

(٣) الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن.

ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومائتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومائتين، فأقام عنده ببغلان سنةً، فأكثر عنه. توفي ٣٠٣هـ. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** ط٣، ١٤/ ١٢٥).

الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،[١] عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي،[٢] عن الحافظ أبي الحجاج المزي،[٣] عن الشيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي،[٤] عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن

---

(١) شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ المصري المشهور، صاحب "فتح الباري المتوفّى سنة ٨٥٢ هـ. تُرجم له سابقًا.

(٢) أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد أبو العباس، شهاب الدين البغدادي الجوهري: (٧٢٥ – ٨٠٩ هـ) من رجال الحديث. شافعيّ، عالم بالتراجم. مولده ببغداد. انتقل إلى دمشق ثم إلى القاهرة وبها وفاته. كانت له معرفة تامة بالجواهر واللآلي، وربما قيل له (اللؤلؤي)، صنف (الأحاديث العوال من تهذيب الكمال في أسماء الرجال) مجلدان منه، وفي الثالث خرم. في دار الكتب والأزهرية.

الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١/١٨٧.

(٣) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي: محدث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمزة (من ضواحي دمشق) وتوفي في دمشق. مَهَر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله، وصنف كتبًا، منها: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، و"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" في الحديث، قال ابن طولون: ومن المعلوم أن المحدّثين بعده عيال على هذين الكتابين. وله: "المنتقى من الأحاديث" و"الكنى، المختصر من تهذيب الكمال" في ١٠١ ورقة (كما في فهرس المخطوطات المصورة: القسم ٢ ج ٢/ ١٢٠).

قال ابن ناصر الدين: قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: أحفظ من رأيت أربعة: ابن دقيق العيد، والدمياطيّ، وابن تيمية، والمزي، فابن دقيق العيد أفقههم في الحديث، والدمياطيّ أعرفهم بالأنساب، وابن تيمية أحفظهم للمتون، والمزي أعرفهم بالرجال. وقال الكتاني: أفرده الحافظ أبو سعيد العلائي بمؤلف سماه: "سلوان التعزي بالحافظ أبي الحجاج المزي".

انظر: ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ط٢: ٤/ ٤٥٧، الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٨/٢٣٦، عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١/ ١٠٧، الصالحي، **القلائد الجوهرية**: ٣٢٩) و(ابن طولون، **المعزة فيما قيل في المزة**: ١٠ وثبت النذرومي).

(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ شَيْخُ الإِسْلامِ قَاضِي الْقُضَاةِ فَرِيدُ الْعَصْرِ أَبُو الْفَرَجِ شَمْسُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، مَوْلِدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَاهُ الْقُدْوَةَ الزَّاهِدَ أَبَا عُمَرَ، وَعَمَّهُ الشَّيْخَ الْمُوَفَّقَ، وَتَفَقَّهَ بِهِ وَحَنْبَلا الْمُكَبِّرَ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرْزَدَ، وَأَبَا الْيُمْنِ الْكِنْدِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْجَوْزِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ، وَحَدَّثَ سِتِّينَ سَنَةً، وَهُوَ مِمَّنِ اجْتَمَعَتِ الأَلْسُنُ عَلَى مَدْحِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالأَخْلاقِ الشَّرِيفَةِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْحَاجِبِ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ الْحَافِظَ الضِّيَاءَ، فَقَالَ: إِمَامٌ عَالِمٌ خَيِّرٌ، كَانَ الإِمَامُ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَاوِيُّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، يَقُولُ: هُوَ أَجَلُّ شُيُوخِي.

تُوُفِّيَ فِي سَلْخِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً عَدِيمَةَ النَّظِيرِ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ، (الذهبي، **معجم الشيوخ الكبير**، ط١: ١/٣٧٦).

قدامة،[١] عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي،[٢] عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني،[٣] عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب،[٤] عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان،[٥] عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني،[٦] رحمه الله تعالى.

---

(١) الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، صاحب "المغني"، مولده بجماعيل من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في شعبان.

وهاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظ القرآن، ولزم الاشتغال من صغره، وكتب الخط المليح، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٦٦/٢٢).

(٢) الشيخ العالم المسند الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي، الشيباني المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمذاني.

ولد بالري سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي، ومكي بن منصور الكرجي ومحمد بن أحمد الكامخي بساوة، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهمذان، وأبي القاسم بن بيان ببغداد.

وحج مرات، وكان يقدم بغداد، ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٥٠٣/٢٠).

(٣) الشيخ الصدوق أبو منصور، محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، المقومي، راوي " سنن " ابن ماجه، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

سمع في سنة ثمانٍ وأربعمائة، وله عشر سنين من ابن أبي المنذر، والزبير بن محمد الزبيري، وعبد الجبار بن أحمد القاضي، شيخ المعتزلة. وحدث بالري.

وسأله ابن ماكولا عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٥٣٠/١٨).

(٤) هو أبو طلحة الخطيب القاسم بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور القزويني، حدث بسنن ابن ماجه عن القطان عن مؤلفه، وسماعه منه مع أبيه سنتي ثمان وأربعمائة. (ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ط١: ٤١٦/١).

(٥) الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، القزويني القطان عالم قزوين.

مولده في سنة أربع وخمسين ومائتين.

سمع من أبي عبد الله بن ماجه "سننه"، ومن محمد بن الفرج الأزرق، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، والحارث بن أبي أسامة، والقاسم بن محمد الدلال، ويحيى بن عبدك القزويني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي –لقيهما باليمن– وهذه الطبقة.

وجمع وصنف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٤٦٣/١٥).

(٦) محمد بن يزيد: الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر أبو عبد الله بن ماجه، القزويني، مصنف "السنن"، و"التاريخ" و"التفسير"، وحافظ قزوين في عصره. ولد سنة تسع ومائتين، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٧٨/١٣).

وأما موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله تعالى، رواية يحيى بن يحيى،[١] فيرويه الشيخ عبد الله البصري عن البابلي، عن السنهودي،[٢] عن الغيطي، عن الشيخ عبد الحق بن محمد السنباطي،[٣] عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسّابة،[٤] عن أبي محمد الحسني النسابة،[٥] عن أبي عبد الله محمد بن هارون القرطبي،[٦] عن القاضي أبي القاسم أحمد يزيد القرطبي،[٧] عن محمد عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي،[١] عن أبي عبد الله محمد بن فرج

---

(١) ابن بكر بن عبد الرحمن، شيخ الإسلام، وعالم خراسان أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري الحافظ.
كتب ببلده وبالحجاز والعراق والشام ومصر.
لقي صغارًا من التابعين، منهم كثير بن سليم، وأخذ عنه، وعن عبد الله بن جعفر المخرمي، ويزيد بن المقدام، وزهير بن معاوية، ومالك، وأمم سواهم. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٠/ ٥١٢).

(٢) محمد الشيخ العالم العلامة شمس الدين السنهودي الشافعي الفرضي، كان له اليد الطولى في الفرائض والحساب، أخذ العلم عن القاضي زكريا، والكمال الطويل وغيرهما، وأجيز بالإفتاء والتدريس، قال الشعراوي: وعليه المعول الآن بالغربية والجيزة في الفتوى. قال: وشرح التبريزي شرحًا في مجلدين، وله النظم الشائع، ولم يؤرخ وفاته. أيضًا رحمه الله تعالى، (الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط١: ٣/٧٤). تنبيه: أشك في هذه الترجمة أهو هو أم أن السنهودي المقصود في السند غيره.

(٣) عبد الحق بن محمد، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام الحبر البحر، العلامة الفهامة السنباطي، القاهري، الشافعي خاتمة المسندين.
ولد في أحد الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.
كان جلدًا في تحصيله، مكبًّا على الاشتغال حتى برع، وانتهت إليه الرئاسة بمصر في الفقه والأصول والحديث، وكان عالماً عابدًا متواضعًا طارحًا للتكليف.
توفي في غرة رمضان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة. (الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط١: ١/٢٢٢).

(٤) بفتح النون وتشديد السين المهملة، والباء الموحدة بعد الألف وفي آخرها الهاء، نسبة إلى النسب وإلى من يكون ماهرًا في معرفة الأنساب، قاله السمعاني. واضرب ناقلوا الأسانيد في ذكر هذا الراوي وعمه، ولم أجد ترجمتهما بعد في كتب التواريخ، وجملة ما وقفت عليه من ألفاظ ذاك السند هكذا ففي اليانع الجني عن الشرف عبد الحق بسماعه للجميع على البدر الحسن بن أيوب الحسني النسابة، بسماعه على أبي عبد الله محمد بن جابر.. إلخ، (الكاندهلوي، **أوجز المسالك إلى موطأ مالك**، د.ط: ١/١٦٥).

(٥) كرر نفس الراوي السابق والله أعلم.

(٦) أبو محمد عبد الله بن هارون القرطبي: (٧٠٢)، (الجاوي الأندونيسي، **كفاية المستفيد**، د.ط: ١٦).

(٧) أبو القاسم بن بقي، وهو: أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، من نسل بقي بن مخلد الأموي، من أهل قرطبة. ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافًا إليه خطة المظالم والكتابة العليا، وحمدت سيرته. قال أبو جعفر بن الزبير: "إنه كانت له إمامة في اللغة، وعلم العربية، وألف كتابًا في الآيات المتشابهات، قيل: إنه من أحسن شيء في بابه".
توفي سنة خمس وعشرين وستمائة.

مولى بن الطلاع،[٢] عن أبي الوليد يونس بن عبد الله مغيث الصفار،[٣] عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي،[٤] عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس،[١] رحمه الله تعالى.

(الكاندهلوي، **أوجز المسالك إلى موطأ مالك**، د.ط: ١/١٤١).

(١) الإمام الفقيه، أبو عَبْد اللَّه، مُحَمَّد بن عَبْد الحق بن أحمد بن عَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحق، الخزرجي، القرطبي المالكي.

سمع الموطأ وغيره من مُحَمَّد بن فرج الطلاعي، وعني بالفقه.

وسمع في كهولته من أبي مُحَمَّد بن عتاب وطائفة.

روى عنه: ابنه القاضي عَبْد الحق بن مُحَمَّد، وأبو القاسم أحمد بن بقي، وغيرهما.

وتوفي قريبًا من سنة ستين وخمسمائة.

أخبرنا أبو مُحَمَّد بن هارون في كتابه من تونس سنة سبعمائة، قال: سمعت الموطأ من ابن بقي، أن مُحَمَّد بن عَبْد الحق حدثه سماعًا عن الطلاعي، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٠/٤٢٠-٤٢١، الطبقة التاسعة والعشرون).

(٢) أبو عبد الله محمد بن فرج القرطبي المالكي المعروف بابن الطّلاَّع (ت ٤٩٧هـ)، صاحب كتاب أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم، للإمام الفقيه المشاوَر من المصادر التي اعتنت بمعالجة أمر القضاء في الإسلام، وبيان عظم شأنه. الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ط١، ١٠/٧٩٧.

(٣) الإمام الفقيه المحدث، شيخ الأندلس، قاضي القضاة، بقية الأعيان، أبو الوليد؛ يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصفار، القرطبي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وحدث بـ "سنن النسائي" وغيره عن أبي بكر محمد بن معاوية المرواني بن الأحمر، وعن أبي عيسى الليثي راوية الموطأ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التغلبي، وتميم بن محمد القروي، ومحمد بن إسحاق بن السليم القاضي، وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب، وروى أيضًا عن خلق منهم: أبو بكر بن القوطية، ويحيى بن مجاهد، وأبو جعفر بن عون الله، وعني بالحديث جدًّا، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن العراق أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابة مدينة الزهراء مدة، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم عزل، فلزم بيته، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربعمائة حتى مات.

وكان بليغ الموعظة، وافر العلم، ذا زهد وقنوع، وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حفظة لأخبار الصالحين.

صنف كتبًا نافعة منها: كتاب "محبة الله" وكتاب "المستصرخين بالله"، وكتاب "المتهجدين".

حدث عنه: مكي بن أبي طالب، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطلاعي، وخلق كثير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وشيعه خلق لا يحصون، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٧/٥٧٠).

(٤) ابن وسلاس بن شملال بن منغايا، الإمام الكبير، فقيه الأندلس أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القرطبي.

مولده في سنة اثنتين وخمسين ومائة

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فيرويه الشيخ عبد الله البصري عن البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي،[٢] عن الشهاب الرملي محمد عبد الرحمن السخاوي،[٣] عن العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي،[٤] عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية،[٥] عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي،[٦] عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن

سمع أولًا من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مضر، وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالك الإمام، فسمع منه "الموطأ" سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، عن مالك، وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم العتقي، وحمل عن ابن القاسم عشرة كتب سؤالات، ومسائل، وسمع من القاسم بن عبد الله العمري، وأنس بن عياض الليثي.

وكان كبير الشأن، وافر الجلالة، عظيم الهيبة، نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد.

روى عنه: ولده أبو مروان عبيد الله، ومحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد، وصباح بن عبد الرحمن العتقي، وخلق سواهم.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٠/٥٢١).

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى الحميرى، أبو عبد الله المدنى الفقيه (إمام دار الهجرة).

المولد: ٩٣ هـ.

الطبقة: ٧، من كبار أتباع التابعين.

الوفاة: ١٧٩ هـ، (رواة التذهبيين: ٦٤٢٥).

(٢) علي بن يحيى الزيادي المصري، نور الدين (٠٠٠ - ١٠٢٤ هـ = ٠٠٠ - ١٦١٥ م) فقيه، انتهت إليه رياسة الشافعية بمصر.

نسبته إلى محلة زياد بالبحيرة. كان مقامه ووفاته في القاهرة. من كتبه: حاشية على شرح المنهاج لزكريا الأنصاري، شرح المحرر للرافعي وكلاهما في فروع الفقه الشافعي. الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٥/٣٢، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٨/٢٦٠.

(٣) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٨٣١_٩٠٦هـ) صاحب فتح المغيث.

(٤) العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي، فهو القاضي المحدث، مسند الديار المصرية، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، المصري، القاهري، الحنفي.

ولد سنة (٧٥٩ هـ) بالقاهرة، وأخذ الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي، وكان خيراً، فاضلاً، صدوقاً، توفي سنة (٨٥١هـ)، ترجمته في (السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، ٤/١٨٦- ١٨٨).

(٥) زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرّاني الشيخة المعمّرة العابدة، أمّ أحمد. سمعت من حنبل، وابن طبرزد، وستّ الكتبة، وطائفة. وازدحم عليها الطلبة، وعاشت أربعًا وتسعين سنة، وتوفيت في شوال.

(اليافعي، **مرآة الجنان**، ط١، ٤/ ٢٠٧).

(٦) هو حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو علي الرصافي المكبر بجامع المهدي (ت ٦٠٤هـ).

(ابن حجر العسقلاني، **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، ط١، - ج ٥ - الأضاحي - التوحيد - ٥٥٥٤ - ٧٥٤١).

عبد الواحد الشيباني،[١] عن أبي علي الحسن بن علي التميمي،[٢] عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي،[٣] عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل،[١] عن أبيه رحمه الله تعالى[٢].

---

(١) الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الهمذاني الأصل، البغدادي الكاتب.

مولده في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وسمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن غيلان، وأبي علي ابن المذهب، وأبي محمد ابن المقتدر، وأبي القاسم التنوخي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وطائفة.

وتفرد برواية مسند أحمد وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات وبالبيشكريات، وسماعه لكثير من المسند كان في سنة ست وثلاثين، كذلك بينه ابن المذهب في الثبت لابن الحصين، فقال: سمع مني الكتاب في سنتي ستٍ وسبع وثلاثين.

قلت: فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست، وهو في الخامسة، وأملى عدة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني ، وأبو الفتح ابن المني الفقيه، وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد ابن الدامغاني، وقاضي دمشق أبو سعد ابن أبي عصرون، وأبو منصور عبد الله وإبراهيم ابنا محمد بن حمدية، وأبو محمد بن شدقيني.. وحنبل بن عبد الله المكبر: (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٩/ ٥٣٧، ٥٣٨).

(٢) الإمام العالم، مسند العراق، أبو علي؛ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي البغدادي الواعظ، ابن المذهب.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

سمع من: أبي بكر القطيعي " المسند "، و " الزهد "، و " فضائل الصحابة "، وغير ذلك.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحرفي، وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبي بكر بن شاذان، وطائفة كثيرة.

وكان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا، والحسين بن الطيوري، وعلي بن بكر بن حيد، وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب، ومحمد بن مكي بن دوست، وأبو طالب عبد القادر بن محمد، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وآخرون.

حدث عن أبي سعيد الحرفي، وابن مالك، عن أبي شعيب الحراني، حدثنا يحيى البابلتي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا هارون بن رياب قال: "من تبرأ من نسب لدقته أو ادعاه، فهو كفر"، (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٩/ ٦٤١).

(٣) الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي "مسند الإمام أحمد" و"الزهد" و"الفضائل" له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين.

سمع محمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا مسلم الكجي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي

وأما الشيخ إبراهيم الكوراني،[٣] فقرأ عليه الشيخ عبد الله البصري صحيح البخاري، وهو أخذ عن صفي الدين الشيخ القشاشي،[٤] والقشاشي أخذ إجازة عن الشمس الرملي،[٥] عن منلا شريف الكردي،[٦] عن الفقيه محمد الحكمي،[١] عن الشهاب بن حجر المكي،[٢] عن نجم الدين

الأبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأبا خليفة الجمحي، وأبا شعيب الحراني.. وخلقًا سواهم، ورحل، وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلف بن محمد الواسطي، وأبو بكر الباقلاني، وأبو عمر البسطامي، وأبو نعيم الأصبهاني.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢١١/١٦).

راوي مسند أحمد والزهد له، قال ابن الصلاح: اختل في آخر عمره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه، وقال صاحب الميزان ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات ثم قال فهذا غلو وإسراف، وثقه البرقاني والحاكم، وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة لسبع بقين من ذي، قال ابن الصلاح، واعلم أن ما كان من هذا القبيل محتجًا بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذًا عنه قبل الاختلاط والله أعلم.

(العراقي، **شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة**، ط١: ٢٧٣/٣).

(١) ابن الإمام أحمد معروف.

(٢) الإمام أحمد معروف.

(٣) ترجم له سابقًا.

(٤) أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدجاني (بتخفيف الجيم) القشاشي (ت١٠٧١ هـ-١٦٦١م): متصوف فاضل.

أصله من القدس من آل الدجاني: انتقل جده (يونس) إلى المدينة وكان متصوفًا متقشفًا، فاحترف بيع القُشَاشة وهي سقط المتاع فعرف بالقشاشي. وولد حفيده صاحب الترجمة بالمدينة، وبها اشتهر وتوفي. وكان مالكيّ المذهب وتحول شافعيًّا، فصار يفتي في المذهبين.

وله نحو سبعين كتابًا أكثرها في التصوف، منها (شرح الحكم العطائية)، التزم فيه أن يختم كل حكمة بحديث يناسبها، و(حاشية على المواهب اللدنية) صغيرة، و(السمط المجيد) و(سؤال عما عليه هذه الأمة من اختلاف في المذاهب). الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٢٣٩/١.

(٥) شمس الدين الرَّمْلِي (٩١٩ - ١٠٠٤ هـ = ١٥١٣ - ١٥٩٦ م) محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرمليّ: فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى. يقال له: الشافعيّ الصغير. نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولي إفتاء الشافعية. وجمع فتاوى أبيه. وصنّف شروحًا وحواشي كثيرة، منها (عمدة الرابح) شرح على هدية الناصح في فقه الشافعية، و (غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان) و (غاية المرام) في شرح شروط الإمامة لوالده، و (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) فقه، وله (فتاوى).

(الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٧/٦).

(٦) محمد شريف بن يوسف بن محمود بن كمال الدين الكوراني الصديقي (الشاهوي الرويسي) الشاهوي الرويسي: فقيه شافعي،

الغزي،[٣] عن الوالد بدر الدين الغزي،[٤] وعن الشيخ سلطان المزاحي،[١] عن شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي،[٢] عن النجم الغيطي،[٣] و الرملي، و الغزي، و ابن حجر، عن شيخ الإسلام

من العلماء الزهاد. تعلم في بلده، وحج سنة ١٠٥٥ هـ وجاور سنتين. وعاد، فأقرأ في بلده. ثم عاد وجاور مدة. ودخل اليمن، فأخذ عنه جماعة، ومات بأب من مدن اليمن، من آثاره "حاشيتان" على تفسير البيضاوي، الأولى إلى أواخر سورة الكهف، والثانية إلى آخر القرآن، توفي سنة ١٠٧٨هـ. (نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، ط٣، ٥٣٧/٢).

(١) أحسبه: [العلامة محمد بن محمد الحكمي الأندلسي]: قدم حلب العلامة المحقق ذو الفنون شمس الدين محمد أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى الحكمي الأندلسي. مولده سنة ست وثمانمائة. قرأ النحو على الشيخ أبي بكر بن قاسم الأندلسي والفقه على الشيخ محمد بن محمد بن سراج الأندلسي، والمعاني والبيان على العلامة ابن مرزوق، وأصول الفقه عليه وعلى غيره. وكذلك المنطق على الشيخ عبد الرحمن بن الباز القسطنطيني، والقرآن على شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد المنتوري –بكسر الميم– وهي بلدة بالأندلس، والفلسفة على الشيخ عمر القلشاني، والطب على الكرماني، واللغة على عدد: منهم ابن فتوح، والحساب على أبي عبد الله محمد الصناع الغرناطي، والتاريخ على شيخ الإسلام أبي قاسم العبدوسي. رحل من بلده إلى مصر لطلب الرواية، فقرأ على شيخ الإسلام ابن حجر فأعجبه وصار يميل إليه، ويعظمه.
(أبو ذر سبط ابن العجمي، **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، ط١، ٤٨٤/١).

(٢) العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين بن حجر الهيثمي قرية بالصعيد المصري، ثم المكي الشافعي مفتي مكة، مولده سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وأجازه القاضي زكريا، والشيخ عبد الحق وغيرهما، وأخذ الفقه عن شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي وغيره، واجتمع بنجم الدين الغزي سنة اثنتين وخمسين بمكة، وتذاكر معه، وأخذ منه من أهل الشام جماعة منهم الشهب الثلاثة والأيدوني، وابن الشيخ الطيبي، وله من المؤلفات شرح المنهاج، وشرح الإرشاد، وشرح العباب وشرح الهمزية للبوصيري، والزواجر في الكبائر والصغائر، والصواعق المحرقة، في الرد على أهل البدع والزندقة، وشرح الأربعين النووية، ومؤلف في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم، وآخر في الصلاة والسلام عليه، وآخر في الألفاظ المكفرة، (الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط١: ٢٠٣/٣).

(٣) نجم الدين الغزي: هو نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين الغزي، العامري الدمشقي الشافعي مسند الدنيا في عصره ومصره، الإمام المعمر الرحلة شيخ الإسلام، ملحق الأحفاد بالأجداد المنفرد بعلو الإسناد، قال عنه الشيخ ابن شاشو في "تراجم أعيان دمشق": "ناشر راية الاجتهاد، رافع رواية الإسناد، شيخ أئمة الحديث، في قديمه والحديث، انفرد بعلو الإسناد بآبائه وأجداده، وعمَّ سائر العباد فيضُ مدده وأمداده، إذا أخذ البخاري وشرع يمليه، قلت ذلك فضل الباري من شاء يؤتيه، أو غيره من الأسانيد، لم ترَ ثم غير سامع مستفيد، فما الجامع الكبير غير صدره، وما الكوكب المنير غير فكره، وما مشكاة الأنوار غير آرائه، فلو صاحب الفتح رآه، ودَّ أنْ حاكاه" ولد بدمشق سنة ٩٧٧ وتوفي سنة ١٠٦١.
(عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٦٧٠/٢).

(٤) محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري الدمشقيّ، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين (٩٠٤ – ٩٨٤ هـ = ١٤٩٩ – ١٥٧٧ م): فقيه شافعيّ، عالم بالأصول والتفسير والحديث. مولده ووفاته في دمشق. له مئة وبضعة عشر كتابًا، منها ثلاثة

زكريا،[٤] عن الحافظ بن حجر،[٥] وقد تقدم في سند الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله تعالى.

قال الشيخ إبراهيم الكوراني وأخبرني به عاليًا العبد الصالح المعمر عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري.[٦] نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي،[١] عن والده علاء

تفاسير، وحواشٍ وشروح كثيرة، ورسائل منها: (المراح في المزاح) و (المطالع البدرية في المنازل الروميّة) و (جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر) قصيدة رائية في المواعظ. وهو أبو نجم الدين محمد المؤرخ، وقد جمع ابنه أسماء كتبه في كتاب أفرده لذلك. ولزم بدر الدين العزلة في أواسط عمره، فكان لا يزور أحدًا من الأعيان ولا الحكام بل يقصدونه. وكان كريمًا محسنًا جعل لتلاميذه رواتب وأكسية وعطايا. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٥٩/٧).

(١) هو الشيخ سلطان بن أحمد سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزاحي المصري الأزهري الشافعي، إمام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفقهاء وخاتمة الحفاظ والقراء، فريد العصر وقدوة الأنام علامة الزمان، الورع العابد الزاهد الناسك الصوّام القوَّام.

ولد عام ٩٨٥ هـ خمسة وثمانين وتسعمائة من الهجرة بجمهورية مصر العربية. (الساعاتي، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، ط١، ١٣٥/٢).

كان شيخ الإقراء بالقاهرة، من مصنفاته: «حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا»، و «القراءات الأربع الزائدة عن العشر» و «أجوبة عن أسئلة وردت إليه في القراءات». مات سنة (١٠٧٥) هـ. انظر (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٣/ ١٠٨).

(٢) أحمد بن خليل بن إبراهيم، شهاب الدين السبكي: فاضل مصري. له حواش وشروح في الفقه وغيره و (مناسك) و(فتاوى) و (فتح الغفور بشرح منظومة القبور المسماة بالتثبيت عند التبييت للجلال السيوطي) انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١٢٢/١).

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشيخ الإمام العلامة، المحدث المسند الفهّامة صاحب كتاب المعراج، شيخ الإسلام نجم الدين الغيظي الإسكندري، ثم المصري الشافعي، ولد في أثناء العشر الأولى من القرن العاشر كان رفيقًا لنجم الدين الغزي على والده، وعلى القاضي زكريا قرأ عليه البخاري كاملاً، وسمع عليه جميع صحيح مسلم، وقرأ عليه سنن أبي داود إلا يسيراً من آخرها، ومات قبل إكماله، وقرأ عليه شيئاً من القرآن العظيم جمعاً للسبعة. ولبس منه خرقة التصوف، وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملاً، والموطأ، وقرأ عليه مجالس عديدة من أوائل سنن أبي داود، والترمذي.

وألقى الله محبته في قلوب الخلائق، فلا يكرهه إلا مجرم أو منافق، وانتهت إليه الرئاسة في علم الحديث، والتفسير، والتصوف، ولم يزل أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يواجه بذلك الأمراء، والأكابر لا يخاف في الله لومة لائم، وتولى مشيخة الصلاحية بجواذ الإمام الشافعي، ومشيخة الخانقاه، والسرياقوسة، وهما من أجل وظائف مشايخ الإسلام من غير سؤال منه وأجمع أهل مصر على جلالته. (الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط١: ٣٧٩/١).

(٤) الرملي والغزي وابن حجر عن شيخ الإسلام زكريا، تُرجم لهم سابقًا.

(٥) الإمام المعروف.

(٦) ما وجدت له ترجمة غير أنه ذكر بأغلب هذا السند في كتاب (رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي: ص ١١٨) إجازة ابن العنباني لمحمد بيرم الرابع.

الدين أحمد بن محمد،[٢] عن الحافظ نور الدين أبي الفتح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي،[٣] عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي،[٤] عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني،[٥] عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني،[٦] عن

---

(١) الشيخ محمد بن أحمد النهروالي: الشيخ العالم العلامة المحدث محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الحنفي النهروالي المفتي قطب الدين بن علاء الدين المكي، صاحب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، كان من العلماء المبرزين في الحديث والفقه والأصلين والإنشاء والشعر.

ولد بلاهور سنة سبع عشرة وتسعمائة واشتغل على والده بالعلم، ورحل إلى مكة المشرفة وأخذ عن الخطيب المعمر أحمد محب الدين بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري المكي، وعن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد بن موسى بن عبد الغفار المغربي الأصل ثم المصري نزيل الحرمين عن والده، والشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي ووالده الشيخ محمد بن عبد الرحمن، وسار إلى مصر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة واجتمع بها بأبي عبد الله محمد بن يعقوب العباسي المتوكل على الله.

وذكر في تاريخ مكة أنه أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الكرماني النقشبندي المتوفي سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، لعله كان قبل رحلته إلى مصر.

وله سند عالٍ لصحيح البخاري لا يُعلم في الدنيا سنداً أعلى من ذلك السند في هذا الزمن.

(عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ط١، ٤٠٥/٤)، (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٦١٧/١٠).

(٢) علاء الدين أحمد بن الشمس محمد النهروالي المكي، ولد سنة ٨٧٠هـ، ومات سنة ٩٤٩هـ. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١٥٣/٢).

(٣) نور الدين أبي الفتح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي الأبرقوهي الحنفي الصوفي التقى بباب يوسف الهروي سنة ٨٢٢هـ. (حامد بن محمد، **فتح الحميد في شرح التوحيد**، ط١: ص٣١).

(٤) المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني. قال الحافظ السخاوي في ترجمة بابا يوسف الهروي ما لفظه: يوسف بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروي ويعرف ببابا يوسف، لقيه الطاوسي سنة ٨٢٢ بمنزله في ظاهر هراة، وذكر أنه زاد سنه على ثلاثمائة سنة سبع سنين، واشتهر الطاوسي لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه في طفوليتنا على هيئته الآن، وأخبرني آباؤنا بمثل ذلك، وحينئذ قرأ عليه الطاوسي شيئاً بالإجازة العامة، والله أعلم" اهـ.

(عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٩٥٥/٢).

(٥) لم أجد له ترجمة إلا أنه ذكر في (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٩٥٥/٢)، و(أبو القاسم سعد الله، **رائد التجديد الإسلامي**، ط٢، ص ١١٨) أنه كان يروي عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

الفربري،[1] عن مؤلفه، قال مولا إبراهيم: فبيننا وبين المؤلف ثمانية، وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ ابن حجر وصافحته به، وكان شيخنا الأهوري سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفياتهما مئتان وبضع وثمانون سنة، فإن الأهوري توفي بالمدينة سنة ثلاث وثمانين وألف، والتنوخي سنة ثمانية، وهذا عالٍ جدًّا، وأعلى أسانيد السيوطي أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية، فساويت فيه السيوطي ولله تعالى الحمد.

(١) سبقت ترجمته، وانظر: (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٥/١٠-١٣).

وأما صحيح مسلم، فرواه الشيخ عبد الله البصري عن الشيخ سلطان بالسند المتقدم إلى الشيخ زكريا.

وأما سنن أبي داود، فيرويه الشيخ عبد الله عن الشيخ إبراهيم، عن القشاشي، عن الرملي، عن زكريا.

وأما سنن الترمذي، فرواها الشيخ عبد الله عن الشيخ إبراهيم، عن الشيخ القشاشي، والشيخ سلطان إلى زكريا، كما تقدم.

وأما سنن النسائي، فيرويها عن الشيخ إبراهيم، عن الشيخ القشاشي، إلى القاضي زكريا المتقدم.

وأما سنن ابن ماجه، فيرويها عن الشيخ إبراهيم، عن الشيخ أحمد القشاشي، إلى الحافظ ابن حجر.

وأما موطأ الإمام مالك، فيرويه الشيخ عبد الله عن الملا إبراهيم، عن الشيخ القشاشي، عن الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر عن المعمر بن حسين بن أميلة المراغي،[1] عن عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي،[2] عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن حافظ المكناسي،[3]

---

(١) مسند الشام ابن أميلة، زين الدين، عمر بن الحسين بن مزيد بن أميلة بن جهم المراغيّ الأصل، الدمشقيّ، المزّي.
كان صبورًا على الإسماع، ورحل الناس إليه، وتفرّد بأشياء، وكان خيّرا دّينا.
ومولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة. فعاش مائة عام. وكان له فضل.
زين الدين الملطيّ، **نيل الأمل في ذيل الدول**، ط١، ١١١/٢.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن عمر، أبو العباس، عز الدين الواسطي الفاروثيّ (٦١٤ - ٦٩٤ هـ = ١٢١٨ - ١٢٩٥ م): مقرئ شافعيّ كان شيخ العراق في عصره. مولده ووفاته بواسط. ونسبته إلى فاروث (قرية على دجلة) صاحب كتاب: إرشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين - أو الطريقة الرفاعية - ألفه سنة ٦٨٤هـ. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٨٦/١).

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حافظ مهدي الإمام المكناسي.
حاله: فقيه نحوي، مشارك نبيل، ماجد وجيه، وقور أحد الفضلاء الرحالين. دخل الشام والعراق وأفاد واستفاد وكانت له يد في الشعر والأدب. ذكره الذهبي وأورده صاحب بغية الوعاة ونسباه لمكناسة.
مشيخته: سمع من أبي الحسين بن زرقون وطائفة بإشبيلية.
الآخذون عنه: أخذ عنه الحافظ الدمياطي وغيره.
ولادته: ولد سنة ستمائة.
وفاته: توفى بالفيوم سنة ست وستين وستمائة. (ابن زيدان السجلماسي، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**،

عن أبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون،[١] بإجازته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون بن الحصار الخولاني،[٢] عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي،[٣] عن أبي

ط١، ١/٣١٠).

(١) شيخ المالكية أبو الحسين محمد ابن الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي، ابن زرقون.
حمل عن أبيه، وابن الجد، وأبي العباس بن مضاء، وطائفة. وبرع في الفقه، وصنف كتاب "المعلى في الرد على المحلى". وقيل: له إجازة من أبي مروان بن قزمان، وقد امتحن وقيد وسجن بعد أن عزموا على قتله لكونه منع من إقراء الفقه؛ فإن صاحب الغرب يوسف بن يعقوب منع من قراءة الفروع جملة، وبالغ في ذلك، وألزم الناس بأخذ الفقه من الكتاب والسنن على طريقة أهل الظاهر، فنشأ الطلبة على هذا بالمغرب من بعد سنة ثمانين وخمسمائة.
وكان القاضي أبو الحسين أديبًا له النظم والنثر، وكان كامل العقل، ريض المزاج، قل أن ترى العيون مثله، ظفر السلطان به وبعالم آخر يقرآن الفروع، فأخذا وأجلسا للقتل صبرًا، ثم قيدا وسجنا بعد سنة تسعين، ثم مات رفيقه، وطال هو حبسه، وشدد ابن عبد المؤمن في ذلك، على أن من وجد عنده ورقة من الفروع قتل دون مراجعته، وخطب بذلك خطبًا، فانظر إلى هذه البلية، وأحرقت كتب المذكورين.
ولأبي الحسين كتاب "فقه حديث بريرة" وكتاب "قطب الشريعة". روى عنه عدد كثير. وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله نحو التسعين، فإنه كان يقول: رأيت شريح بن محمد. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٢/٣١١).

(٢) الشيخ الفاضل، المعمر الصادق، مسند الأندلس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني القرطبي.
مولده في سنة ثمان عشرة وأربعمائة.
واعتنى به أبوه، واستجاز له الكبار، وسمعه في الحداثة.
سمع من أبيه الحافظ أبي عبد الله كثيرًا، وسمع "الموطأ" من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبد الله الليثي، وتفرد في الدنيا بعلوه، وسمع من أبي عبد الله بن الأحدب، وأبي محمد الشنتجالي وعلي بن حمويه الشيرازي، وعدة.
وأجاز له يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي، وأبو عمرو المرشاني – الذي تفرد بإجازة أبي بكر الآجري المجاور – وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، والحافظ أبو ذر الهروي المجاور، ومكي بن أبي طالب القيسي، والحافظ أبو عمرو الداني. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٩/٢٩٦).

(٣) عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري القرطبي، يكنى أبا عمرو، ويعرف بالقيشيطيالي (القَيْشَطَالِيُّ، القيجاطي) المحَدِّثُ، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ وَقْتِهِ، سمع مع أبيه من أبي عيسى الليثي (الموطأ) وتفسير ابن نافع، وسمع من: القاضي ابن السليم، وابن القوطية، والزبيدي.
وكان نديمًا للمؤيد بالله هشام.
قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة.
توفي سنة ٤٣١ عن ٨٠ سنة. انظر: (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٧/٥١٠-٥١١).

عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى،[1] عن عم أبيه، إلى مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن عم أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي، عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

---

(١) هذه الترجمة لأسرة بني يحيى الليثي:

الأب: يحيى بن يحيى بن كثير الليثي (ت ٢٣٤هـ).

هو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس أبو محمد الليثي مولاهم البربري، المصمودي الأندلسي القرطبي.

ولد يحيى بن يحيى سنة (١٥٢هـ).

سمع ببلده موطأ مالك من زياد بن عبد الرحمن شبطون، وسمع من يحيى بن مضر، ثم رحل أولًا فسمع من مالك الموطأ، وسمع أيضًا من الليث، وابن وهب، ثم رحل رحلة أخرى، فألفى مالكًا قد توفي، فأخذ عن جلة أصحابه، ولزم ابن القاسم، وبه تفقه.

وأخذ عنه من لا يحصى كثرة، منهم أبناؤه: إسحاق، ويحيى، وعبيد الله وهو آخر من روى عنه، وابن حبيب، وتفقه به عدد كبير منهم العتبي، وابن مزين، وابن وضاح، وبقي بن مخلد.

رجع بعد رحلته فرأس ببلده، وعادت فتيا الأندلس إليه بعد عيسى بن دينار، وقد كان انتشار مذهب مالك بالأندلس به وبعيسى بن دينار.

اشتهر يحيى بن يحيى الليثي بأنه ناشر المذهب والممكن له في الأندلس، وأنه هو الذي مهد له عند السلطان بالإشارة للقضاء بمن هو على مذهب مالك، وعليه «دارت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار» و«كان فقيهًا حسن الرأي»، «يُشبَّه في سمته بسمت مالك»، وكان مالك يعجبه سمت يحيى وعقله، حتى سماه: العاقل، وكان يفضل بعقله على علمه، قال ابن لبابة: «فقيه الأندلس عيسى بن دينار، وعالمها ابن حبيب، وعاقلها يحيى»، ولكن رغم مكانة يحيى الفقهية، فإنه «لم يكن له بصر بالحديث».

له «المسائل عن ابن القاسم وأشهب وابن نافع، و«العشرة عن عبد الرحمن بن القاسم»، وتسمى بـ«عشرة يحيى»، وهي خصوص مسائله عن ابن القاسم.

توفي يحيى بن يحيى سنة (٢٣٤هـ).

الأبناء:

الابن الأول: محمد بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي (توفي في حياة أبيه).

هو محمد بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي.

خرج في حياة أبيه حاجًا، ولقي سحنون بن سعيد بإفريقية، ولقي بمصر رجالًا من أصحاب مالك، فسمع منهم.

عرف بالفقه والزهد، وجاور بمكة، وتوفي هنالك في حياة أبيه، ولما أتاه نعيه وجد عليه وجدًا شديدًا.

الابن الثاني: إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٦١هـ).

هو إسحاق بن يحيى بن يحيى، أبو يعقوب الليثي القرطبي الأندلسي، كذا كنيته في أغلب من ترجم له، وفي تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، وتاريخ الإسلام للذهبي: «يكنى: أبا إسماعيل».

سمع من أبيه وغيره، وعنه ابنه يحيى.

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فيرويه الشيخ عبد الله البصري عن الشيخ إبراهيم، عن القشاشي بسنده، عن الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر[1] عن الفخر بن البخاري، قال أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج[2] المكي[1]

كان إسحاق بن يحيى فقيهًا عمدة جمع بين الفقه والحديث، قال عنه مخلوف: «الفقيه الإمام العالم العمدة»، وفي جذوة المقتبس: «محدث قرطبي».

توفي بالأندلس في شهر ربيع الآخر سنة (ت٢٦١هـ).

الابن الثالث: عبيد الله بن يحيى بن يحيى أبو مروان الليثي (ت٢٩٨هـ).

هو عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير، أبو مروان الليثي مولاهم الأندلسي القرطبي.

حمل عن أبيه العلم، وسمع منه «الموطأ»، وهو آخر من حدث عنه، ورحل للحج والتجارة بعد موت والده، وسمع بمصر من محمد بن عبد الرحيم بن البرقي شيئًا يسيرًا، وببغداد من أبي هشام الرفاعي.

روى عنه جماعة، منهم أحمد بن خالد، ومحمد بن أعين، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وابن أخيه يحيى بن عبد الله بن يحيى، قال الذهبي: «كان آخر من حدث عنه شيخنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، يعني ابن أخيه»، وكان عبيد الله بن يحيى ممن «طال عمره، وتنافس أهل الأندلس في الأخذ عنه».

وصفه الذهبي بـ«الفقيه»، وقال عنه أيضًا: «كان جليلًا نبيلًا كبير الشأن» كما حلاه بالقول: «فقيه قرطبة ومسند الأندلس، أبو مروان عبيد الله، قال ابن فرحون: «كان ذا حرمة عظيمة وجلالة».

توفي في شهر رمضان سنة (٢٩٨هـ)، وصلى عليه ولده يحيى.

الابن الرابع: إسماعيل بن يحيى بن يحيى بن كثير (توفي في حياة أبيه).

هو أبو القاسم إسماعيل بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، من أهل قرطبة.

روى عن أبيه، وتوفي في حياته، وكان طويلًا فائت الطول أديبًا شاعرًا.

الابن الخامس: يحيى بن يحيى بن يحيى.

لم أعثر له على ترجمة، فيما اطلعت عليه من كتب التراجم، ولعل السبب يرجع إلى أنه لم يشتهر بالعلم في هذه الأسرة، غير أنه له أبناء عرفوا بالعلم، سيأتي التعريف بهم..

(١) هو صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي، مسند الدنيا في عصره (٦٨٤ – ٧٨٠): انظر: ابن حجر العسقلاني، **أنباء الغمر**، د.ط، ٢١٤/١، وابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة**، ط٢: ٣٩٢/٣، قال ابن حجر: وخرج له الياسوفي مشيخة، والياسوفي هو سليمان بن يوسف الدمشقي (ابن حجر العسقلاني، **أنباء الغمر**، ٤٠٨/١) وهو قد خرَّج لجماعة من الشيوخ. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٦٥١/٢).

(٢) هو أبو عبد الله أو أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة المكبر بجامع المهديّ بالرصافة، الدلال في بيع الدور والأملاك، ولد ببغداد سنة «٥١٠ هـ» أو «٥١١ هـ» وسمع الحديث على مشاهير الشيوخ إذ ذاك، وعمّر حتى ألحق في الإسناد الكبار بالصغار، ورحل إلى بلاد الشام هو وعمر بن طبرزد، وحدثا في طريقهما، وأصابا بذلك مالًا، ثم عاد إلى بغداد وتوفي سنة «٦٠٤ هـ» وتوفي ابن طبرزد سنة «٦٠٧ هـ». (ترجمه ابن الدبيثيّ وابن الأثير، وسبط ابن الجوزي وابن الساعي

المكبر، قال، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين،[٢] قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي الواعظ،[٣] قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي،[٤] قال حدثنا عبد

والذهبي وغيرهم).

(ابن الفوطي الشيباني، **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، ط١، ٣/٧٠)، (الحسيني، **ذيل تذكرة الحفاظ**، ط١، ص ٢٠).

(١) شُطب في الأصل كلمة "المكي".

(٢) هو الرَّئِيسُ أبو القاسمِ هبةُ اللهِ بن محمدِ بن عبد الواحد بن الحُصين الكاتب البغدادي. اشتهرَ بروايةِ «مُسند أحمد بن حنبل» وهو آخر من رواه ببغداد عن ابن المذْهِب، وآخر من روى عن أبي طالب بن غيلان.

ولد في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ومات سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد.

(ابن الأثير، **جامع الأصول**، ط١، ١٢/٩٨٦)، (الرباعي، **فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار**، ط١، ٤/٢٢٢٥).

(٣) الإمام العالم، مسند العراق، أبو علي؛ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي البغدادي الواعظ، ابن المذهب.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

سمع من: أبي بكر القطيعي "المسند"، و"الزهد "، و"فضائل الصحابة"، وغير ذلك.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحرفي، وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبي بكر بن شاذان، وطائفة كثيرة.

وكان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا، والحسين بن الطيوري، وعلي بن بكر بن حيد، وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب، ومحمد بن مكي بن دوست، وأبو طالب عبد القادر بن محمد، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وآخرون.

قال الخطيب كتبت عنه، وكان يروي عن القطيعي "مسند" أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه وكان يروي "الزهد" لأحمد، ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة:

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٧/٦٤١).

(٤) الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي "مسند الإمام أحمد" و"الزهد" و"الفضائل" له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين.

سمع محمد بن يونس الكديمي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا مسلم الكجي، وإبراهيم الحربي.. وخلقًا سواهم.

ورحل، وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلف بن محمد الواسطي، وغيرهم كثير.

وقال أبو الحسن بن الفرات. هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه.

الله بن الإمام أحمد، قال حدثني أبي أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه، وأما الشيخ عيسى الثعالبي المالكي الجعفري،[1] فقد أخذ عن الشيخ محمد البابلي رحمهما الله تعالى، وأخذ عن الشيخ علي بن محمد الأجهوري،[2] عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي،[3] عن أبي الفضل الحافظ جلال

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق، وكان مستورًا صاحب سنة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان صالحًا، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند فحضر القطيعي، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن فيه سماعه، فغمزوه وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بله. وقد لينته عند الحاكم فأنكر علي وحسن حاله، وقال: كان شيخي.

مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وله خمس وتسعون سنة. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢١١/١٦).

(١) عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي المالكي الجعفري. نزيل مكة المشرفة، وإمام الحرمين الشريفين.

ولد بزواوة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون من العربية والفقه والأصول والمنطق والحديث ومصطلحه وغيرها، وعرضها على شيوخ بلده، منهم الشيخ عبد الصادق، وعنه أخذ الفقه.

ثم رحل إلى الجزائر وأخذ بها عن الشيخ سعيد قدور وحضر دروسه ولازمها، كما لازم بها الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي مدة تزيد عن عشر سنوات فحضر دروسه وقرأ عليه وسمع منه كتباً كثيرة في النحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والحديث ومصطلحه والتفسير.

ورحل إلى معظم بلدان المغرب وأخذ عن علماء كل بلد، ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها كالشيخ علي الأجهوري والقاضي شهاب الدين الخفاجي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ إبراهيم المأموني وغيرهم.

وقدم مكة المكرمة وتوطنها وأخذ بها عن القاضي تاج الدين المالكي وزين العابدين الطبري والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن الجمال المكي والشيخ صفي الدين القشاشي، ولازم بها الشيخ محمد البابلي وأخرج له فهرسة لمقروءاته وأجازه.

تصدى للتدريس بالمسجد الحرام فدرس في فنون كثيرة، وأخذ عنه عدد كبير من العلماء الأعلام. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.

له: كنز الرواية في أسماء شيوخه والتعريف بهم، رسالة في مضاعفة ثواب هذه الأمة، منتخب الأسانيد، تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس، رسالة الأنوار، مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الأخيار.

(المعلمي، أعلام المكيين، ط١، ٣٢٨/١- ٣٢٩)، (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٣٣/٨).

(٢) الأُجْهُورِي، عبد البر بن عبد الله بن محمد الأجهوري (٠٠٠ - ١٠٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦٦٠ م): فقيه شافعيّ مصري. له شروح وحواشٍ في الفقه وغيره، منها (منحة الأحباب) وهو حاشية على شرح تنقيح اللباب لزكريا الأنصاري، و(حاشية على شرح الغاية لابن قاسم) و(فتح القريب المجيد بشرح جوهرة التوحيد)، انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٢٧٣/٣).

(٣) الحافظ نور الدّين على بن أبى بكر القراف الشافعى وإمام الْمَالِكِيَّة فى عصره، لم أقف له على ترجمة لكن انظر: (الأيوبي، محمد عبد الباقي، **المناهل السلسلة**: ١٤٧)، (المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ١٥٧/٣).

الدين السيوطي،[1] وأخذ عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة الخفاجي الحنفي،[2] عن البرهان إبراهيم بن أبي بكر العلقمي،[3] عن الجلال السيوطي، وأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد المصري،[4] عن أبي النجا سالم السنهوري،[1] عن النجم الغيطي، عن الشيخ الإسلام زكريا

---

(١) الإمام المعروف.

(٢) الشِّهَاب الْخَفَاجي أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ = ١٥٦٩ - ١٦٥٩ م): قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة. نسبته إلى قبيلة خفاجة. ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر. ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي قضاء يعيش منه فاستقر إلى أن توفي.

من أشهر كتبه: (ريحانة الألبا) ترجم به معاصريه على نسق اليتيمة، و(شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و(شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري) و(طراز المجالس). انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١/٢٣٩).

(٣) فيها توفي برهان الدّين إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقميّ القاهري الشافعي، الإمام العلّامة أخو الشيخ شمس الدّين العلقمي.

ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وهو منسوب إلى بلدة العلاقمة، قرية من كورة بلبيس، ونشأ بها، ثم رحل إلى القاهرة، وتفقّه بأخيه، والشيخ شهاب الدّين البلقيني، وقرأ «البخاري» كاملًا، وثلث «مسلم» وجميع «الشفا» على قاضي القضاة شهاب الدّين الفتّوحي، وسمع عليه الأكثر من بقية الكتب الستة، بقراءة الشمس البرهمتوشي، وقرأ جميع «سيرة ابن هشام» على المحيوي يحيى الوفائي قاضي الحضرة، وجميع «رياض الصالحين» على العارف بالله تعالى أحمد بن داود النّسيمي، وجميع «البخاري» و «سيرة ابن سيد الناس» على السيد الشريف يوسف بن عبد الله الأرميوني، وأجازه بالفقه والنحو الشّهاب البلقيني تلميذ القسطلاني، وقرأ الكثير من «حلية» أبي نعيم، على الإمام المحدّث أحمد بن عبد الحقّ. وكان في ابتداء أمره يلازم دروس الشّهاب الرّملي ويسمعه، وله مشايخ غير هؤلاء. وبالجملة فقد كان إمامًا، عالمًا، عاملًا، رحمه الله تعالى. ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ١٠/٦٣٦).

(٤) الإمام المحدث الرحال أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدة بمصر.

سمع أحمد بن عبيد أبا عصيدة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وابن أبي العوام الرياحي وطبقتهم، وبمصر من روح بن الفرج القطان، وأبي يزيد القراطيسي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وطبقتهم، وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، ومحمد بن فارس الغوري، وهلال الحفار، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وطائفة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، عارفًا، جمع حديث الليث، وحديث ابن لهيعة، وصنف في الزهد كتبًا كثيرة، وكان له مجلس وعظ. وقال الأزهري أنه يحضر مجلسه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعًا خوفا أن يفتتن به الناس من حسن وجهه.

ثم قال الأزهري: فحدثت أن أبا بكر النقاش المقرئ حضر مجلسه مختفيًا فلما سمع كلامه قام قائمًا، وشهر نفسه، وقال: أيها الشيخ، القصص بعدك حرام.

الأنصاري، وأخذ عن أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري،[٢] عن شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني،[٣] بسنده المتصل.

وأخذ أيضًا عن الشيخ سلطان المزاحي موطأ الإمام مالك، روايته يحيى بن يحيى الأندلسي، وهو عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي،[٤] عن النجم الغيطي، إلى آخر السند المتقدم في سند الشيخ البابلي رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ علي الشبراملسي،[٥] الشافعي المصري، فقد أجاز الشيخ عبد الله البصري رحمه الله تعالى، وأخذ الشبراملسي عن شيخ إبراهيم اللقاني،[١] والشيخ علي الأجهوري،[٢] والشيخ شهاب

قال الخطيب: توفي في ذي القعدة وله نيف وثمانون سنة. مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، انظر: (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٨٢/١٥).

(١) أبي النجا سَالم السنهوري الْمُحدث الْكَبِير مفتي الْمَالِكِيَّة فِي عصره بِمصْر، وَذكره الْغَزِّي فِي لطف السمر، وَكَانَ لَهُ مُشَارَكَة فِي الْعَرَبِيَّة وَغَيرهَا، لكنه كَانَ بعيد الْفَهم وَأخذ بِالشَّام عَن مفتي الْمَالِكِيَّة بهَا عَلَاء الدّين بن مرجل، وَأفْتى بعد القَاضِي مُحَمَّد بن المغربي وَولي تدريس الغزالية ثمَّ تفرغ عَنْهَا ليحيى بن أبي الصفاء الْمَعْرُوف بِابْن محَاسِن.

وَذكر البوريني أَن وِلَادَته كَانَ فِي سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَتِسْعمِائَة تَقْرِيبًا قَالَ وَفِي تِلْكَ السّنة مَاتَ مُحَمَّد الشَّيْخ الشريف الحسني سُلْطَان إفريقية ومراكش وفاس والسوس والأقصى، ووفاة أبي بكر فِي شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَألف، وَدفن بِبَاب الصَّغِير رَحمَه الله تَعَالَى، انظر: (محمد عقيلة، **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**: ٩٧/١).

(٢) أعتقد أنه: العلامة الأنصاري: "أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى الأنصاري أبو الحسن السجلماسي الجزائري المالكي، عالم أديب، ناظم، مشارك في التفسير والفقه والحديث والأصول والطب والفرائض والمعاني والبيان والتاريخ والمنطق وغيرها، درس عليه علومًا شتى منها صحيح البخاري دراية ورواية، وبعض كتاب الشفا، وألفية العراقي في مصطلح الحديث، كما درس عليه الفقه وأصوله في الكتب التالية: مختصر خليل والرسالة، وتحفة الحكام لابن عاصم، وجمع الجوامع للسبكي". المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ٣ / ٢٠٤).

(٣) شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني المقري (٩٩٢ هـ - ١٠٤١ هـ): المؤرخ الأديب الحافظ، صاحب (نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب) أربعة مجلدات، في تاريخ الأندلس السياسي والأدبي.

ولد ونشأ في تلمسان (بالمغرب) وانتقل إلى فاس، فكان خطيبها والقاضي بها.

ومنها إلى القاهرة (١٠٢٧) وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، وتوفي بمصر ودفن في مقبرة المجاورين. وقيل: توفي بالشام مسمومًا، عقب عودته من أسطنبول.

(الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٢٣٧/١).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو محمد بن بدر الدين بن عبد الحق بن بلبان، فقيه حنبلي، أصله من بعلبك، اشتهر وتوفي بدمشق، كان يقرئ في المذاهب الأربعة، وأخذ الحديث عنه جماعة من كبراء عصره، منهم المحبي صاحب «خلاصة الأثر»، له تآليف، منها: «الرسالة في أجوبة

الدين أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الانصاري، عن الحافظ ابن حجر وقد تقدم.

وأما الشيخ محمد بن سليمان المغربي[٣] رحمه الله تعالى نزيل الحرمين، فقد أخذ عن جماعة من العلماء ذكرهم في تصنيفه، منهم شيخ الإسلام أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري،[٤] عرف بقدورة عن قدوة الأئمة أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري،[٥] مفتي تلسمان سنة[١] ستين سنة عن الحافظ أبي

أسئلة الزيدية» و«كافي المبتدي من الطلاب»، وغيرها، مات سنة (١٠٨٣) هـ. انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٦/ ٥١).

(١) هو إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي الإمام، ت ١٠٤١هـ، واللقاني بفتح اللام نسبة إلى قرية من قرى مصر. (المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ١/٦- ٩).

(٢) عَليّ بن حسن بن عبد الْحَاكِم بن عَليّ الأَجْهُورِيّ نِسْبَة لأجهور الْكُبْرَى بساحل الْبَحْر من عمل القليوبية، ثمَّ القاهري الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي. ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بأجهور وتحول إِلَى الْقَاهِرَة حِين ميز، فحفظ الْقُرْآن وجوده على الزين طَاهِر بل تَلا عَلَيْهِ لأبي عَمْرو إِلَى آخر النَّحْل، والمنهاج وألفية النَّحْو والأجرومية والحاجبية، وَأخذ فِي الْفِقْه عَن الوروري وزَكَرِيا وَغَيرهمَا، وَفِي النَّحْو والمنطق عَن الْمُحب الْحَنَفِيّ القَاضِي شيخ الجوهرية، وَكَذَا قَرَأَ شرح الشذور على السنهوري والمتوسط على عَليّ بن برد بك ومجموع الكلائي على النُّور الطنتدائي والكتب السِّتَّة مَعَ حل ألفية الْعِرَاقِيّ على الديمي ثمَّ سمع شرح الْعُمْدَة لِابْنِ دَقِيق الْعِيد وَغَيره وَسمع الحَدِيث على السَّيِّد النسابة والتقي الشمني والقلقشندي وَغَيرهم بالزاوية الحلاوية بِقِرَاءَة يحيى القباني، وتنزل فِي سعيد السُّعَدَاء والبيبرسية والجوهرية وَغَيرهَا، وخطب بِبَعْض الْمدَارِس وأقرأ بعض بني بعض الْأُمَرَاء، وَحج وجاور ولازم هُنَاكَ الْبُرْهَان بن ظهيرة، وَهُوَ عبد صَالح لَهُ فهم وإحساس.

(السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، ٥/٢١١).

(٣) الشيخ الحافظ محمد بن سليمان المغربي الروداني صاحب كتاب صلة الخلف بموصول السلف المتوفى سنة أربع وتسعين وألف، كتابه "جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد" اشتمل على الصحيحين والموطأ والسنن الأربعة ومسند الدارمي ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة. (خليفة، **مدرسة الحديث في مصر**، د.ط، ١٣٢).

(الفسوي، **المعرفة والتاريخ**، ط٢، ١/٢٣).

(٤) سعيد بن إبراهيم قدورة، أبو عثمان: مفتي مدينة الجزائر وفقيهها وعالمها وصالحها. تونسي الأصل، جزائري المولد والنشأة. أخذ عن سعيد المقري وغيره. وأخذ عنه محمد بن إسماعيل مفتي الجزائر، ويحيى الشاوي وغيرهما. من آثاره: "شرح الصغرى" للسنوسي، و "شرح السلم المرونق" في المنطق، للأخضري، و"شرح على جوهرة التوحيد" للقاني، في العقائد.

(نويهض، **معجم الأعلام الجزائر**، ط١: ١/٢٥٨).

(٥) أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني: عالمها ومفتيها نحواً من ستين سنة وخطيبها بجامعها الأعظم خمساً وأربعين سنة، وجده الأعلى محمَّد المقري تقدمت ترجمته. الإمام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل. أخذ عن والده وعبد الوهاب الزقاق وعبد الواحد الونشريسي وابن جلال وابن هارون وخروف وسعيد المنوي وجماعة. وعنه جماعة منهم ابن أخيه الشهاب أحمد المقري وأحمد ابن القاضي وابن أبي مريم وابن أبي مدين واليزناسي. مولده قبل سنة ٩٣٠ هـ، كان حيًّا سنة

الحسن علي بن هارون،[٢] وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد القاصمي[٣] الشهير بسقين، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي،[٤] وسنده معلوم رحمه الله تعالى.

١٠١١ هـ وفي اليواقيت الثمينة توفي سنة ١٠١٠ هـ.

(محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط١، ٤٢٧/١).

(١) (سنة) زائدة في الأصل.

(٢) ابن هارون المطغري (بالطاء المهملة وهي موضعان: أحدهما من أعمال تلمسان، والآخر من أعمال تازا) هو أبو الحسن عليّ بن موسى بن عليّ بن موسى بن هارون، وبه عرف، من مطغرة تلمسان، الإمام العلامة المؤرخ المتفنن مفتي فاس وخطيب جامع القرويين، انتقل من تلمسان جده عام ٨١٨ هـ، وسكن فاساً وأخذ المترجم بها عن ابن غازي، وكان قارئه في أكثر دروسه ولازمه ٢٩ سنة وأجازه عامة، وأخذ أيضًا عن أبي العباس الونشريسي والقاضي المكناسي وأدرك أبا مهدي الماواسي وأبا الفرج الطنجي، وتوفي بفاس سنة ٩٥١هـ وقد ناف على الثمانين.

(عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١١٠٥/٢)، (نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، ط٣، ٧٨٨/٢)، (التُّنْبُكْتي، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، ط٢: ٤٤٨/٣٤٥).

(٣) جاء في الأصل "القاصمي" سقين: هو رواية المغرب الأقصى مفتي فاس وخطيبها ومحدثها، أبو زيد عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد العاصمي السفياني القصري ثم الفاسي عرف بسقين قال في "تاج العروس": بالضم وتشديد القاف المفتوحة لقب والد أبي محمد عبد الرحمن بن عليّ العاصمي المحدث، اه، أذعن له أعلام المغرب وأخذوا عنه الحديث، لمعرفتهم بتحقيقه وضبطه وسعة روايته فيه وكثرة من لقي من مشايخه، وفي "تحفة الإخوان" للمرابي أن شيخ فاس أبا النعيم رضوان الجنوي كان يملأ فمه بذكره ويقول: "لم أر مثله في فنه، وكان يقول: من أعظم النعم عليّ معرفتي بالشيخين الغزواني وسقين، فإن الغزواني غرس وحرث، والشيخ عبد الرحمن سقى ونقى. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، رقم ٥٦١).

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (٨٤١ – ٩١٩ هـ = ١٤٣٧ – ١٥١٣ م).

مؤرخ حاسب فقيه، من المالكية، من بني عثمان (قبيلة من كتامة بمكناسة الزيتون) ولد بها وتفقه بها وبفاس، وأقام زمنا في كتامة، واستقر بفاس سنة ٨٩١ وتوفي بها.

له «الروض الهتون» في أخبار مكناسة، و «الفهرسة المباركة» في أسماء محدثي فاس وكتّابها، وتسمى «التعلل برسوم الإسناد» و «غنية الطلاب في شرح منية الحسّاب» شرح أرجوزة له، في الحساب، و «كليات فقهية على مذهب المالكية» و «شفاء الغليل» [ثم طُبع] أوضح به غوامض مختصر خليل، و «تفصيل الدرر» في رسم القرآن، و «تفصيل الدرر» في القراءات، و «نظم نظائر رسالة القيرواني» فقه، شرحه الحطاب، و «إتحاف ذوي الاستحقاق» شرح لألفية ابن مالك، في الرباط (د ٣٢٣) و «إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب» في الرباط (الجزء الأول من القسم الثاني ٥٢، ٢٩٦) وغير ذلك.

وأفرد عبد الله كنون الرسالة الثانية عشرة من كتابه «ذكريات مشاهير المغرب» لترجمته. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٣٣٦/٥–٣٣٧).

وأما الشيخ يحيى الشاوي[١] رحمه الله تعالى، فقد أخذ عنه الشيخ عبد الله الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ سعيد بن أحمد المقري الجزائري[٢] المفتي الشهير بقدورة، عن سعيد أحمد المقري، عن الشيخ أحمد حجي الوهراني[٣]، عن شيخ الإسلام إبراهيم التازي،[٤] عن المحدث أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي،[٥] عن زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي،[١] عن أبي الفتح محمد بن

---

(١) يحيى الشاوي: هو فخر الجزائر أبو زكرياء يحيى بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي، نسبة إلى قبيلة أولاد نائل بالقطر الجزائري، المليانى الشاوي تسمية لا نسباً، الجزائري المالكي المتوفى على ظهر البحر عام ١٠٩٦، ثم نقل إلى مصر فدفن بها بمقبرة المالكية.

قال فيه تلميذه المحبي في "خلاصة الأثر": "هو الأستاذ الذي ختمت بعصره أعصر الأعلام، وأصبحت عوارفه كالأطواق في أجياد الليالي والأيام، ولد بمدينة مليانة، ونشأ بالجزائر، وأخذ بها عن أعلام أعلاهم سنداً أبو محمد سعيد قدورة وعلي بن عبد الواحد الأنصاري ومحمد بن محمد بهلول الزواوي السعدي، وأجازه شيوخه، وروى كتب الشيخ السنوسي عن عبد الله بن عمر الشريف عمن اجتمع بالشيخ السنوسي، وروى حزب البحر للشاذلي عن عبد الرحمن الهواري عن سيدي أبي عليّ عن أخيه سيدي محمد بن عليّ عن الشيخ أحمد بن يوسف المليانى عن الشيخ زروق بأسانيده، وقدم مصر حاجًّا عام ١٠٧٤ وأجازه بها الشمس البابلي والنور الشبراملسي والشيخ سلطان المزاحي وأخذ عنه أهلها وأذعنوا له" قال المحبي: "كانت حافظته مما يقضى منها بالعجب" اهـ.

(عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، رقم: ٦٣٠).

(٢) أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني: عالمها ومفتيها نحواً من ستين سنة، وخطيبها بجامعها الأعظم خمساً وأربعين سنة، وجده الأعلى محمَّد المقري تقدمت ترجمته. الإمام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل. أخذ عن والده وعبد الوهاب الزقاق وعبد الواحد الونشريسي وابن جلال وابن هارون وخروف وسعيد المنوي وجماعة. وعنه جماعة منهم ابن أخيه الشهاب أحمد المقري وأحمد ابن القاضي وابن أبي مريم وابن أبي مدين واليزناسي. مولده قبل سنة ٩٣٠ هـ، كان حيًّا سنة ١٠١١ هـ وفي اليواقيت الثمينة توفي سنة ١٠١٠ هـ. (محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط٤٢٧/١١).

(٣) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن حرة المديوني الوهراني.

أخذ عن الإمام السنوسي مقدمته الصغرى، وعن الكفيف ابن مرزوق، وهو الذي يطالع له، وأخذ التصوف عن ابن تازغدرت، وهو أحد تلاميذ إبراهيم التازي، وأخذ أيضًا عن الشيخ محمد بن موسى تلميذ السنوسي. وتوفي سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وأخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في فهرسته. (التُّنْبُكْتي، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، ط٢: ١٤٠).

(٤) هو إِبْرَاهِيم التازي المغربي كَانَ صَالحا عَالما لَهُ قصائد بديعة. مات في سنة ٨٦٦ هـ. (السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، ١٨٧/١).

(٥) المراغي المدني، شرف الدين محمد بن زين الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ين أبي الفخر بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون العبشمي العثماني المراغي، الشيخ الإمام العلامة الصالح أبو الفتح شرف الدين ابن الإمام العلامة قاضي المدينة الشريفة زين الدين المدني الشافعي. ولد في أواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة. وتفقه على أبيه، والسراج البلقيني، والكمال الدميري وسمع أباه وخلقاً. وله "شرح البخاري" اختصره من فتح الباري، و"شرح المنهاج". وتقدم في

محمد بن إبراهيم البكري الميدومي،[٢] عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني،[٣] عن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي،[٤] عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري،[١] عن أبي صالح

العلوم وخصوصًا الفقه. وغلب عليه الانقطاع عن الناس والتخلي والعزلة، ولزم البيت. مات في المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة. (السيوطي، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: ١/٤٧).

(١) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفَّ سنة (٨٠٦ هـ) في كتابه صاحب الكتاب "التقييد والإيضاح لما أُطلِق وأُغلِقَ من كتاب ابن الصلاح" (ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، د.ط: ٥٤).

(٢) صدر الدين، أبو الفتح: محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي (٦٦٤ – ٧٥٤هـ) سمعه في مصر. (ابن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، ط١: ١/٢٥٦).

الميدومي: صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي. ولد في شعبان سنة ٦٦٤هـ، وبكّر به أبوه فأسمعه من النحيب، وابن علاق، وابن عزون.

حدث بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائرًا بعد الخمسين فأكثروا عنه، وسمع منه ابن رافع، والحسيني، والعراقي، وابن رجب، والشيخ سراج الدين البلقيني.

قال الحسيني: وكان مسند الدنيا ولم يخلف بعده مثله. ووصفه ابن تغري بردي بالمسند المعمر. توفي في رمضان سنة ٧٥٤هـ.

وقد تلقى عنه العلم الزين عبد الرحيم العراقي، وابن رجب، والبلقيني وابن الملقن، وغيرهم كثير. (ابن رجب الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، ط١: ١/٢٥٩).

(٣) وهو النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل، أبو الفرج الحراني الحنبلي التاجر، مسند الديار المصرية، ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، توفي سنة (٦٧٢ هـ).

انظر: العبر: ٣/ ٣٢٤، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٥/ ٣٣٦.

(٤) أبو الفرج بن الجوزي الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أبي بكر الصديق، القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف.

ولد سنة تسع أو عشر وخمسمائة. وأول شيء سمع في سنة ست عشرة. سمع من أبي القاسم بن الحصين، وأبي عبد الله الحسين بن محمد البارع، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والفقيه أبي الحسن بن الزاغوني، وهبة الله بن الطبر الحريري، وأبي غالب بن البناء، وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأصبهاني الخطيب، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، ويحيى بن البناء، وعلي بن الموحد، وأبي منصور بن خيرون، وبدر الشيحي، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي الحافظ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ، وأبي السعود أحمد بن علي بن المجلي، وأبي منصور عبد الرحمن بن زريق القزاز، وأبي الوقت السجزي، وابن ناصر، وابن البطي، وطائفة مجموعهم نيف وثمانون شيخًا قد خرج عنهم مشيخة في جزأين.

أحمد بن عبد الملك[٢] المؤذن، عن أبي طاهر محمد بن محمش الزيادي،[٣] عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزار،[١] عن سفيان بن عيينة،[٢] عن عمرو بن دينار،[٣] عن أبي قابوس[٤] مولى عبد

ولم يرحل في الحديث، لكنه عنده "مسند الإمام أحمد" و"الطبقات" لابن سعد، و"تاريخ الخطيب"، وأشياء عالية، و"الصحيحان"، والسنن الأربعة، و"الحلية" وعدة تواليف وأجزاء يخرج منها. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢١/ ٣٦٧).

(١) أحد الأئمة الشافعية تفقه على إمام الحرمين، وقرأ عليه الإرشاد وعلى أبي المظفر السمعاني، وسمعه أبوه منه، ومن أبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وشبيب بن أحمد البستيغي، وعبد الكريم القشيري، والفقيه أبي الحسن بن يوسف الجويني، وأبي سهل الحفصي وخلق، وأجاز له أبو سعد الكنجروذي، وروى عنه الحافظ محمد بن طاهر القدسي مع تقدمه في معجم البلدان، وابن عساكر، وأبو موسى المدين، وأبو الفرج ابن الجوزي، والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون وجماعة آخرون، وقال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي، وعقل وتدبير، وفضل وافر، وعلم غزير، ظهر له العلم والجاه والثروة وبقي مكرمًا بكرمان، وقال الحافظ أبو موسى المديني: قدم علينا مرارًا رسولًا من السلطان كرمان وكان واعظًا، وتوفي بكرمان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله. (ابن الصلاح، **طبقات الفقهاء الشافعية**، ط١: ١/٥٨٩).

(٢) الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان أبو صالح، أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصوفي، المؤذن.

أول سماعه كان في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فسمع أبا نعيم الإسفراييني، وأبا الحسن العلوي، وأبا طاهر بن محمش، وأبا عبد الله الحاكم، وحمزة بن عبد العزيز المهلبي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبا عبد الرحمن السلمي، وأبا زكريا المزكي، وطبقتهم. وسمع من حمزة بن يوسف السهمي، وعدة بجرجان، ومن أبي القاسم بن بشران، وطبقته ببغداد، ومن أبي نعيم الحافظ ونحوه بأصبهان، ومن المسدد الأملوكي، وعبد الرحمن بن الطبيز الحلبي بدمشق، ومن أبي ذر الهروي بمكة، ومن الحسن بن الأشعث بمنبج، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق، وأحمد بن نصر الطالقاني. وجمع وصنف، وعمل مسودة لتاريخ مرو.

قال زاهر الشحامي: خرج أبو صالح ألف حديث، عن ألف شيخ له.

وقال أبو بكر الخطيب قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشران، وكتب عني، وكتبت عنه، وكان ثقة.

قلت: مولده في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة وأقدم شيخ له أبو نعيم الإسفراييني.

حدث عنه: ابنه إسماعيل بن أحمد، وزاهر، ووجيه ابنا الشحامي، وعبد الكريم بن حسين البسطامي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وعبد المنعم بن القشيري، وابن أخيه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وعِدة. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ١٨/ ٤١٩).

(٣) الفقيه العلامة القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود، الزيادي الشافعي النيسابوري الأديب.

كان يسكن بمحلة ميدان زياد بن عبد الرحمن، فنسب إليها وكان والده من العابدين.

ولد أبو طاهر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

وأسمعه أبوه سنة خمس وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني والعباس بن محمد بن قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري، ومحمد بن الحسن المحمداباذي، ومحمد بن عمر بن حفص

الجورجيري وعبدوس بن الحسين، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعدة. وكاد أن يسمع من ابن الشرقي.

وكان إمامًا في المذهب، متبحرًا في علم الشروط له فيه مصنف، بصيرًا بالعربية، كبير الشأن، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملى نحوًا من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرفة أهل العلم لما تقدم عليه أحد.

يقول الذهبي: وأبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة ومحمد بن محمد الشاماتي والقاسم بن الفضل الثقفي، وخلق.

وقد روى عنه من أقرانه الحاكم ابن البيع. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٧٧/١٧).

مات في شعبان سنة عشر وأربعمائة – رحمه الله .

(١) الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي صاحب " الصحيح "، وتلميذ مسلم.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: هو واحد عصره حفظًا وإتقانًا ومعرفة.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وطبقتهم ببلده – ثم ارتحل فأخذ بالري عن أبي حاتم الرازي، وطائفة – وبمكة أبا يحيى بن أبي مسرة، وببغداد محمد بن إسحاق الصغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي خيثمة وطبقتهم. وبالكوفة أبا حازم بن أبي غرزة الغفاري، وعدة.

حدث عنه الحفاظ: أبو العباس بن عقدة، والقاضي أبو أحمد العسال، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي، وزاهر بن أحمد السرخسي، والحسن بن أحمد المخلدي.. وعدد كثير.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٨٩/١٥).

(٢) إمام معروف.

(٣) الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة.

حدث عنه ابن أبي مليكة وهو أكبر منه، وقتادة بن دعامة، والزهري، وأيوب السختياني وعبد الله بن أبي نجيح، وجعفر الصادق، وعبد الملك بن ميسرة، وابن جريج وشعبة، وسفيان الثوري، والحمادان.. وخلق كثير. وقيل: إن نافعًا مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار، وقال ابن عيينة: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يحمل على حمار ما ركبه إلا وهو مقعد، وكان يقول: أحرج على من يكتب عني فما كتبت عن أحد شيئًا، كنت أتحفظ.

(الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٣٠١/٥).

(٤) هو أبو قابوس مُخَارق بن عبد الله، يُعدُّ في الكوفيين، وفي حديثه اختلاف.

ولم يروِ عنه غيرُ ابنه قابوس.

قابوس: بالقاف، والباء الموحدة، والسين المهملة.

ومُخارق: بضم الميم، وبالخاء المعجمة، والقاف. (ابن الأثير، **جامع الأصول**، ط١، ٨٤/١٢).

الله بن عمرو، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الراحمون يرحمهم الله تبارك و تعالى إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)[1]. و كذلك أجاز الشيخ يحيى الشاوي الشيخ عبد الله بسائر مؤلفاته، وقد أخذ الشيخ عبد الله البصري، عن جماعة غير هؤلاء ذكرهم ابنه،[2] منهم الشيخ محمد المكبتي، ومنهم الشيخ عبد الله باقشير،[3] والشيخ منصور الطوخي،[4] والشيخ أحمد البنا[5] القاري، والشيخ أحمد الشبشي،[1] والشيخ عبد العزيز الزمزمي،[2]

---

(١) رواه: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والحاكم، والبيهقي.

فائدة: هذا الحديث مشهور بالمسلسل بالأوليَّة.

انظر: (ابن الأثير، **جامع الأصول**، ط١، ٥١٥/٤)، (صحيح سنن أبي داود: ٩٣٣/٣)، (المسند: ٢٠٤/٩. شاكر)، (المستدرك: ١٥٩/٤)، (سنن البيهقي ٤١/٩)، (الفتح: ٣٥٩/١٣).

(٢) ولده الشيخ سالم البصري، ذكر في أوله أن والده قد انتهى إليه في هذا الزمان علو الإسناد، وألحق الأبناء والأحفاد بالأجداد، وورد له طلب الإجازة من كل مكان سحيق، وكثر الارتحال إليه من كل فج عميق، وكانت أسانيده مفرقة يخشى اندراسها، فجمعها في كتاب سماه: الإمداد بمعرفة علو الإسناد. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١٩٤/١).

(٣) من كبار العلماء الفقيه عبد الله باتشير (وفيه تحريف)، وممن أخذ عنه العلم ابن حجر الهيتمي، والعلّامة عبد الله باقشير الحضرمي، وله من كل منهما إجازة في جماعة آخرين يكثر عددهم.

ومن مصنّفاته: «العقد النبوي والسر المصطفوي» و «الفوز والبشرى» وشرحان على قصيدته المسماة «تحفة المريد» و «مولدان» كبير وصغير، و «معراج» و «رسالة في العدل» و «ورد» سمّاه «الحزب النّفيس» و «نفحات الحكم على لامية العجم» وهو على لسان التصوف ولم يكمله، وديوان شعر. (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٦٢١/١٠).

(٤) هو منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطُّوخي (ت ١٠٩٠ هـ). فقيه أزهري مصري شافعيّ. كان إمام الجامع الأزهر. وقام بالتدريس فيه طول حياته. له (حاشية على شرح ألفية العراقي، لزكريا الأنصاري) في دار الكتب (٢٢٨٢٢ ب) ناقصة الآخر. (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ٧٠٠/٣).

(٥) هو العلامة أحمد بن محمَّد أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الملقب بشهاب الدين المشهور بالبنا.

ولد بدمياط في جمهورية مصر العربية. من شيوخه:

١ – الشيخ علي بن علي الشبراملسي –أبو الضياء نور الدين– فقيه شافعي مصري، قرأ عيه القراءات العشر.

٢ – الشيخ علي بن محمَّد نور الدين الأجهوري.

٣ – الشيخ أحمد بن محمَّد بن عجيل أبو الوفا اليمني، تلقى عنه علم الحديث.

٤ – الشيخ الشهاب القليوبي.

تلاميذه:

لم تذكر المصادر أسماء تلاميذه بالتحديد، ولكن من المعلوم أنه استفاد منه خلق كثير لا يحصون عدداً، حيث كان يفد إليه من جميع الأقطار طلاب العلم وخاصة علم القراءات، يقرؤون عليه العلوم المختلفة.

والشيخ محمد الشرنبلالي،[٣] والشيخ زين العابدين الطبري،[٤] والشيخ يحيى بن عبد الله الدراوي،[١] والشيخ محمد بن عبد الملك المقري،[٢] ومشايخه في الطريقة الشيخ عبد الرحمن المحجوب[٣] والشيخ سعد الله الهندي[٤] رحمهم الله تعالى.

مؤلفاته:

١ – إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

٢ – اختصار السيرة الحلبية.

٣ – حاشية على شرح المحلي على الورقات لإمام الحرمين.

وفاته: توفي بالمدينة المنورة في ٣/ ١/ ١١١٧ هـ الثالث من شهر الله المحرم عام سبعة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية، وصُلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن بالبقيع.

(الساعاتي، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، ط١، ٢/٤٧).

(١) في ش: «البشيشي»، وفي ط وب وت: «الشبيبي» والتّصويب من الحلل، (نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: ٢/٤٣٨)، بِكَسْر أَوله وثالثه بعد كل مِنْهُمَا مُعْجمَة قبل ثانيتهما تَحْتَانِيَّة (السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، ١١/١٩٠).

هو الشيخ أحمد عبد اللطيف القاضي أحمد بن شمس الدين علي المصري البشبيشي الشافعي الإمام المحقق الحجة النقال.

ولد ببلدة بشبيش عام ١٠٤١ هـ إحدى وأربعين وألف من الهجرة.

(الساعاتي، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، ط١، ٢/٣٤).

(٢) عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز، الشيخ الإمام، العالم المفنن عز الدين المكي، الزمزمي الشافعي: مُحَدِّث فقيه شاعر. مولده سنة تسعمائة، وله مؤلفان أحدهما سماه: بالفتح المبين في مدح سيد المرسلين، والثاني: بفيض الجود على حديث شيبتني هود، ودخل بلاد الشام ماراً بها إلى الروم سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة. وهو والد شيخ الإسلام شمس الدين محمد الزمزمي مفتي مكة. وتوفي في سنة تسع وألف. أخذ عن والده، وعن العلامة شهاب بن حجر المكي، وكانت وفاة والده بعد الستين وتسعمائة.

(الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط١: ٢/١٦٨)، (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ١٠/٤٨٨).

(٣) هو محمد بن محمد الشرنبلالي المصري، ما وُجد له غير هذا، إلا أني وجدت سندًا مثل هذا السند حيث يثبت أنه هو، في (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١/٢٥٢).

(٤) الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسني المكي، هو شبل ذلك الأسد. ونجله الأكبر الأسد. سلك سبيل سلفه الصالح. وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح. وورد منهل الفضل نميرًا. وتصدر في مجالس أربابه أميراً. وشحذ مرهف طبعه الباتر. فوشي بنتائجه الطروس والدفاتر. وأذكى نار قريحته وأوقد وأتى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد. ولم تزل ناطقة ببراعته السن الكلام. شاهدة بسبق يراعته الجلة الأعلام. إلى أن استأثر به الواحد العلام. فأنقضت أيامه كأنها أحلام. وكانت وفاته لثلاثٍ بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وألف وقد أثبت له ما تستحليه الأذواق. وتباهي بحسنه القلائد

والأطواق. (ابن معصوم، **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر**، د.ط: ١/٢٧).

(١) بيت الدراوي. نسبة إلى "درا" مدينة مشهورة بأقصى المغرب. (الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**، ط١: ٢٢٤).

لم أجد له ترجمة.

(٢) أعتقد هو: الشيخ الإمام المعمر، شيخ القراء أبو منصور، محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، البغدادي المقرئ الدباس، مصنف كتاب "المفتاح" في القراءات العشر، وكتاب "الموضح" في القراءات.

مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

فبادر عمه الحافظ أبو الفضل، وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري، وأبي الحسين بن النرسي، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب " النسب " للزبير، وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر "تاريخه" ومن أبي محمد بن هزارمرد، وعبد الصمد بن المأمون، وعدة.

وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب، وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد، وأبي الفضل بن خيرون.

وكان ينسخ "تاريخ الخطيب" ويبيعه.

قال السمعاني: ثقة صالح، ما له شغل سوى التلاوة والإقراء.

وقال ابن الخشاب: كان شافعيًّا من أهل السنة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر وأبو موسى، وابن الجوزي والكندي، وأحمد بن محمد بن سعد الفقيه، وعلي بن محمد الموصلي، وعدة.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة.

وتلا عليه بالروايات أبو اليمن الكندي، ويحيى الأواني وإبراهيم بن بقاء اللبان.

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد. (الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، ٢٠/٩٤).

(٣) هو السيد عبد الرحمن المحجوب المكناسي ثم المكي، كما ذكر في (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١/٢٥٥).

(٤) الشيخ الفاضل الكبير سعد الله بن نظام الدين الحنفي المراد آبادي أحد العلماء المشهورين في النحو واللغة، ولد سنة تسع عشرة ومائتين وألف بمراد آباد، وسافر إلى رامبور فقرأ المختصرات على من بها من العلماء، ثم سافر إلى نجيب آباد وقرأ شرح الكافية للجامع وغيره على مولانا عبد الرحمن القهستاني، ثم دخل دهلي وقرأ بعض الكتب على محمد القندهاري والشيخ محمد حياة اللاري والمفتي صدر الدين الدهلوي، ورجع من دهلي سنة ثلاث وأربعين، فدخل لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على المفتي إسماعيل والمرزا حسن علي المحدث والمفتي ظهور الله، ثم ولي التدريس في المدرسة السلطانية بها فدرس بها مدة ثم ولي نظارة التأليف، فأكمل بعض مجلدات تاج اللغات ثم ولي الإفتاء فاشتغل تسعاً وعشرين سنة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة سبعين فحج وزار، وأسند الحديث عن شيخ الحرم ومدرسه الشيخ جمال الحنفي، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ واشتغل بالإفتاء ثلاث سنوات أو نحو ذلك، ولما عزل واجد علي شاه اللكهنوي عن السلطة استقدمه نواب يوسف علي خان الرامبوري إلى بلدته وولاه الإفتاء والقضاء فاستقل بهما مدة حياته.

ومن مصنفاته: القول المأنوس في صفات القاموس، ونور الإيضاح في أغلاط الصراح، ونوادر الأصول في شرح الفصول، والقول الفصل في تحقيق همزة الوصل، ومفيد الطلاب في خاصيات الأبواب.

أقول: وقد قرأ الوالد كتاب الترمذي على بليغ العلماء، ومنطبق الفقهاء المرحوم عبد الله التنطاوي،[١] وهو أخذ عن الشيخ محمد الزرقاني،[٢] شارح الموطأ، وهو أخذ عن جماعة من أجلهم، الشيخ محمد علاء الدين البابلي المتقدم، وقرأ الوالد حفظه الله تعالى موطأ الإمام مالك على المعمر الشيخ علي الحريشي، [٣] وهو قرأ على الشيخ عبد القادر الفاسي، وقرأ أيضًا الموطأ على الشيخ محمد الدقاق المغربي،[٤] وهو أخذ عن الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي،[٥] عن الشيخ عبد

توفي لأربع عشرة من رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وألف. (عبد الحي الحسني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ط١، ٩٨٢/٧).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) محمد الزرقاني بن عبد الباقي بن يوسف الأزهري المالكي الشهير بالزرقاني، الإمام المحدث الناسك النحرير الفقيه العلامة، أخذ عن والده وعن النور علي الشبراملسي وعن الشيخ محمد البابلي وغيرهم، وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك، وأخذ عن الشيخ محمد بن خليل العجلوني الدمشقي والجمال عبد الله الشبراوي، وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى. (المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، ٣٣/٤).

(٣) علي بن أحمد الحريشي، الفاسي، نزيل المدينة، المالكي (أبو الحسن) محدث، مسند، أصولي، متكلم، مؤرخ. من تصانيفه العديدة: شرح الشفا للقاضي عياض في ثلاث مجلدات كبار، شرح الموطأ لمالك في ثماني مجلدات كبار، شرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث، مختصر الإصابة لابن حجر العسقلاني، وشرح عقيدة الصفاقسي.

أخذ عن أعلام منهم: الشيخ عبد القادر الفاسي وابنه محمَّد وأبو سالم العياشي واليوسي والخرشي والزرقاني. وعنه جلة، منهم: جسوس وأحمد بن مبارك وعمر الفاسي وأحمد الماكودي وأبو العلاء الحافظ العراقي. مولده سنة ١٠٤٢ هـ وتوفي بالمدينة المنورة بعد سنة ١١٢٠ هـ. (محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط١، ٤٨٦/١)، (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١٣/٧).

(٤) محمد الدقاق المغربي الفاسي المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الإمام العامل الصوفي الوفي المحقق على الإطلاق أبو عبد الله شمس الدين، قدم المدينة المنورة من بلدته فاس، وأخذ بها عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي وعن غيره، وصار له الفضل التام مع السلوك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والإبرام، ودرس بالحرم الشريف النبوي، وانتفع به خلق كثيرون، وكان هماماً فاضلاً عليه السكينة والوقار ملازماً للدروس بالحرم الشريف لا يشتغل بغيرها، توفي بالمدينة المنورة سنة ثمانٍ وخمسين ومائة وألف، ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

(المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، ١٢٣/٤). (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢٨٤/١).

(٥) هو الإمامُ العالمُ المحدِّثُ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن الفاسي وِلادة ومنشأ وقرارًا، وضعته أُمُّه ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع الأول عام اثنين وأربعين وألف، في حضن أسرة اشتهر كبارها وصغارها بالانكباب على العلم طلبًا وتدريسًا في زاويتهم المشهورة بالحضرة الفاسية وبمساجدها أيضًا، وفي مختلف التخصصات؛ فمنهم: البارع في علوم الآلة والأدب، والنابغ في علوم القرآن، والماهر في الفقه وأصوله، والمتمرس بعلم الحديث، والمشتهر بالتاريخ.. وما إلى ذلك، ولم

القادر الفاسي،[1] رحمه الله تعالى، عن عمه العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الفاسي،[2] عن الإمام النظاري عبد الله محمد بن قاسم القصار،[3] عن أبي النعيم رضوان الجِنوي،[1] عن الشيخ

يكن أبو عبد عبد الله ليَشُذَّ عَن هذا الرَّكب الميمون، بَلْ صَار على نهجهم، واقتفى خُطى آثارهم، فشمَّر عن ساعد الجد منذ حداثة سنه، فحفظ القرآن وتَلقَّى جُملة من العلوم على يد شيوخ من عَشِيرَتِه وَذَوِيهِ؛ وكان حريصًا على حُضُور حلقات غيرهم ممن عاصرهم.

وبعدما تمكن أبو عبد الله من المنقول والمعقول في جملة من العلوم حفظًا وفهمًا واستنباطًا، وسطع نجمه في سماء الحضرة الفاسية، وأصبح لا يُشقُّ له غُبَار، خصوصًا في عِلْمَي الحديث واللغة، جلس لتدريس أبناء عصره بما فتح الله به عليه، وأعانه على ذلك؛ بقوة الصبر وسعة الصدر، وتحمل المشاق والصِّعاب، رغم ما يعانيه من مرض وأَلَم البَواسِير حفظ الله منها الجميع، ومن أنجب هؤلاء الذين كانوا يحضرون مجالسه: أبو محمد عبد السلام بن الطيب القادري (ت١١١٠هـ)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المسناري (ت١٠٣٦هـ)، وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني (ت١١٦٣هـ)، هذا ولم يثبت عنه رحمه الله أن زاول مهنة أخرى غير التدرس، مع العلم أنه قد عرضت عليه بعض المناصب فرفضها.

أما وفاة أبي عبد الله رحمه الله فكانت بداره عند زوال يوم الخميس الثامن والعشرين من رجب ودفن من الغد في المكان الذي يدرس به من زاويتهم، سنة (١١١٦هـ).

ترجمته في: الإفراني، محمد بن الحجاج، **صفوة من انتشر**، ط١، ٣٥٧-٣٥٩، والقادري، **نشر المثاني**، **د.ط**، ١٥١/٣-١٥٢، الحضيكي، **طبقات الحضيكي**، ط١، ٣١٢/٢-٣١٤، والكتاني، **سلوة الأنفاس**، ط١: ٣٥٩/١-٣٦١.

(١) عبد القادر الفاسي: هو عبد القادر بن علي الفاسي عالم فاس وإمامها ومسندها وبركتها المتوفى بها سنة ١٠٩١ بعد أن انتهت إليه رياسة العلم في هذه الديار، فلا قاضٍ ولا محكّم ولا مفتٍ ولا راوٍ إلاّ وهو ينسب إليه، قدّمه لذلك سنه وعلمه وجاهه الموروث، والحظوةُ لدى السلطان، والترفع عن السفاسف، وتعميم العلم في عشيرته وأهله، وإنزالهم له منزلة اليعسوب من النحل والقطب من الرحى، إلى حبّ صحيح في آل البيت الطاهرين، وانتماء خصوصي واعتقاد كبير في طريق القوم ورجالها وذبّ عن تعاليمها وأعمالها وأحوال أهلها، حسبما تنطق بذلك فتاويه وتقاريره ومؤلفات أولاده. يروي رحمه الله عامة عن عمه أبي حامد العربي بن يوسف وعم أبيه أبي زيد عبد الرحمن وأبي القاسم بن أبي النعيم الغساني وهو أعلى شيوخه إسناداً، ولم أقف له على مجيز.

دوّن له رحمه الله حواشي على الصحيح جمعت من تقاريره، فيها فوائد وتحصيلات، وانتهت إليه رياسة الأخذ فيهما بفاس والمغرب. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٧٦٤/٢).

(٢) عبد الرحمن الفاسي: هو العلاّمة المشارك الجماع المطلع نادرة عصره في مصره أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي الفاسي بلداً ولقباً، المتوفى بفاس سنة ١٠٩٦. يروي عامة عن أبيه وعم أبيه أبي حامد العربي صاحب "المرآة" وغيرهما من المغاربة، ويروي بالإجازة مكاتبة عن شيوخ أبي سالم العياشي الذين تضمنتهم رسالته "اقتفاء الأثر" باستدعائه منهم وله ولأخيه وغيرهم. له "استنزال السكينة في تحديث أهل المدينة". (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٧٣٥/٢).

(٣) القصار: هو شيخ الأعصار والأمصار، محدث المغرب الأقصى ومسنده، أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار الغرناطي الأصل الفاسي النشأة والدار، المتوفى سنة ١٠١٢، ودفن بمراكش في قبة القاضي عياض، أو بإزاء روضة الشيخ أبي العباس السبتي.

الجماعة بفاس أبي زيد عبد الرحمن سفين، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر وقد تقدم سنده.

وقد حضر الوالد درس الشيخ عبد الله البصري عام ثلاثٍ وثلاثين، فإنه جاور بالمدينة المنورة وقرأ بها مسند الإمام أحمد بن حنبل، وعمر الوالد إذ ذاك تسعة عشر سنة، لأن ولادته سنة أربعة عشر، هذا وقد قرأت على الفاضل الذكي، والناسك الزكي، ذي الصفات المرضية، الحبر الكبير المرحوم الشيخ أبي الحسن بن صادق،[٢] وشرحه الذي وضعه على شرح النخبة وحضرت بين يديه مجالس عديدة في بقية الكتب الستة، وهو أخذ على الشيخ محمد حياة السندي المتقدم، وذكرناه إجازه الشيخ أحمد الجوهري وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، والشيخ الجوهري أخذ عن الشيخ عبد الله البصري، وعن الشيخ محمد الأطفيحي،[٣] والشيخ البصري والأطفيحي أخذا عن الشيخ البابلي المتقدم، وقد أجازني مشافهة سنة ألف ومائة واثنتين وسبعين، قطب الوقت المرحوم محمد الحفناوي،[٤] وذكر الشيخ أنه قرأ على جماعة واقتصر منهم في كتابه على واحد وهو الشيخ محمد

كان عديم النظير في علم الحديث ومتعلقاته وروايته بفاس، ورث ذلك عن الشيخ أبي النعيم رضوان الجنوي الآخذ ذلك عن شيخه سقين العاصمي الذي جلبه من المشرق من أعلامع كالقلقشندي وابن فهد وأمثالهما. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢/ ٩٦٥).

(١) أَبُو النَّعيم رضوَان بن عبد الله الجنوي (ت٩٩١هـ) نَشَأَ مثلًا فِي الْعلم وَالْوَلَايَة ومحبة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَكَانَ رَضِي الله عَنهُ يَقُول: خرجت من بَين فرث وَدم أَخذ الطَّرِيقَة عَن أبي مُحَمَّد الغزواني وَقدم عَلَيْهِ مراكش، ثمَّ عَاد إِلَى فاس فَمَاتَ بهَا فِي السّنة الْمَذْكُورَة وَدفن خَارج بَاب الْفتُوح. (أحمد بن خالد الناصري، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**: ٥/ ١٩١)، (الشهري، **علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية**: ١٠).

(٢) أبو الحسن السندي الصغير: محدث المدينة المنورة آخر القرن الثاني عشر، وهو محمد بن صادق السندي، يروي عامة عن محمد حياة السندي والشمس بن عقيلة وسالم بن عبد الله البصري وعطاء المكي وغيرهم، ولد سنة ١١٢٥ بالسند، ومات بالمدينة سنة ١١٨٧، له فهرسة ذكرها في إجازته للورزازي الصغير، أرويها وكل ما له من طريق صاحب " حصر الشارد " عن عمه محمد حسين عنه، ومن طريق الورزازي المذكور والفلاني وشاكر العقاد والحافظ مرتضى أربعتهم عنه. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٣٣٩).

(٣) خاتمة المحدثين بمصر شمس السنة محمد بن منصور الأطفيحي الوفائي الشافعي، ولد سنة اثنتين وأربعين وألف، وأخذ عن أبي الضياء علي الشبراملسي وعن الشمس البابلي والشيخ سلطان المزاحي والشمس محمد عمر الشوبري الصوفي والشهاب أحمد القليوبي، توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف تاسع عشر شوال. (الجبرتي، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، ط٢: ١/١٢١).

(٤) محمَّد بن سالم بن أحمد الحفني (أو الحفناوي) شمس الدين: ١١٠١ – ١١٨١ هـ، فقيه شافعيّ، من علماء العربية. ولد بحفنة

البديري الدمياطي،[١] والشيخ محمد أخذ عن جماعة ذكر منهم الشيخ إبراهيم الكوراني،[٢] المتقدم والشيخ حسن العجمي أبي الأسرار،[٣] والتقية المرضية الطبرية بنت الشيخ عبد القادر الطبري،[٤] أما الشيخ حسن فقد أخذ عن جماعة من أجلهم الشيخ البابلي، والشيخ علي الشبراملسي،[٥] وقد تقدما

(من أعمال بلبيس بمصر) وتعلم في الأزهر، وتولى التدريس فيه، وتوفي بالقاهرة. من كتبه: (الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية) و(حاشية على شرح الأشموني) نحو، و(أنفس نفائس الدرر) حاشية على شرح الهمزية لابن حجر الهيتمي. انظر: (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١٣٥/٦).

(١) الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت، لما قدم إلى دمشق ودرس في صحن الجامع الأموي في الأربعين النووية، وبعد ارتحاله لبلده دمياط استجاز منه المترجم، فأجازه إجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم إلى دمشق وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الأستاذ العالم الشيخ إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة. (المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، ٥٤/٤).

(٢) تُرجم له سابقًا.

(٣) العجيمي: المتوفى بالطائف عام ١١١٣، هو أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الدار، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفي المحدث العارف، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني، قال عنه أيضًا تلميذه أبو طاهر الكوراني: "كان له قوة على طول المجلس بحيث كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس، ويستمر إلى قبيل العصر لا يقوم إلاّ لصلاة الظهر" اهـ. وذكر أنه قرأ عليه الموطأ في أحد عشر مجلساً.
روى عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢٨١٢)، (عباس المدني، **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**: ٤٠).

(٤) قُرَيْش الطَّبَرِيَّة (١١٠٧هـ) هي قريش بنت عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري: فقيهة عالمة بالحديث، من أهل مكة. من بيت علم كبير فيها. كانت تُقرأ عليها كتب الحديث في منزلها. أخذت عن أبيها وغيره. وعدّها مؤلف " أنجح المساعي "كما في فهرس الفهارس، من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده، (الزركلي، **الأعلام**، ط١٥، ١٩٥/٥).

(٥) علي الشبراملسي: هو الشيخ علي بن أبي الضياء نور الدين الشبراملسي الشافعي القاهري، خاتمة المحققين، محرر العلوم النقلية وأعلم أهل زمانه، لم يأت قبله في دقة النظر وجودة الفهم واستخراج الأحكام من عبارات العلماء وقوة التأني والبحث واللطف والحلم والإنصاف.
وكان حسن المنادمة لطيف المداعبة لا يتكلم إلا فيما يعنيه، وكان مجلسه مصوناً عن الغيبة وذكر الناس بسوء، وجميع أوقاته مصروفه في المطالعة وقراءة القرآن والصلاة والعبادة.
ولد ببلدة شبراملسي عام ٩٩٧ هـ سبعة. وقيل ثمانية وتسعين وتسعمائة من الهجرة، وكان أصابه الجدري وهو ابن ثلاث سنين.
حفظ القرآن الكريم وهو صغير السن، ثم قدم مصر بصحبة والده عام ١٠٠٨هـ ثمانية بعد الألف من الهجرة، وحفظ الشاطبية والخلاصة والبهجة الوردية والمنهاج ونظم التحرير للعمريطي والغاية الجزرية والكفاية والرحبية وغير ذلك، وتلا جميع القرآن للسبعة من طريقي التيسير والشاطبية وختمه عام ١٠١٠هـ عشرة وألف من الهجرة، ثم ختمه بالقراءات العشر عام ١٠٢٥هـ

وأخذ عن زين العابدين الطبري،[1] وأعلى أسانيد الطبري روايته، عن الشيخ المعمر الخطيب عبد الواحد الحصاري،[2] عن الشيخ المسند شمس الدين الغَمْري،[3] عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأعلى روايات البابلي، عن الشيخ محمد حجازي الواعظ الشعراوي،[4] عن المعمر المسند محمد بن

خمسة وعشرين وألف من الهجرة، ثم تلقى الحديث والفقه واللغة والنحو والتفسير والبلاغة وغيرها من العلوم النقلية والعقلية. وتصدر للإقراء بجامع الأزهر، فانفرد في عصره بجميع العلوم، وانتمت إليه الرياسة، وكان آخر أقرانه موتاً.

وفاته:

توفي ليلة الخميس الثامن عشر من شهر شوال عام سبعة وثمانين وألف من الهجرة.

الساعاتي، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَرَاجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، ط١، ٢/٢٣١.

(١) زين العابدين بن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ الْحُسَيْنِي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي إِمَام الْمقَام الإبراهيمي الإِمَام ابْن الإِمَام مولده بِمَكَّة لَيْلَة ثامن عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ بعد الْألف كَمَا وجد ذَلِك بِخَط وَالِده وَنَشَأ وَحفظ القرآن، وَأخذ عَن وَالِده وَعَن أكَابِر شُيُوخ الْحَرَمَيْنِ مِنْهُم الشَّيْخ عبد الْوَاحِد الحصاري المعمر الَّذِي ولد فِي مستهل رَجَب سنة عشر وَتِسْعمِائَة، وَأَجَازَ صَاحب التَّرْجَمَة مشافهة بِمَكَّة ختام عَام إِحْدَى عشرَة بعد الْألف وَأَجَازَهُ جلّ شُيُوخه، وَعنهُ أَخذ السَّيِّد مُحَمَّد الشلي باعلوي وَالشيخ الْحسن بْن عَليّ العجيمي الْمَكِّيّ فسح الله فِي أَجله وَغَيرهمَا من الأفاضل.

كَانَت وَفَاته بِمَكَّة بعد شروق يَوْم الْإِثْنَيْنِ رَابع عشر شهر رَمَضَان سنة ثَمَان وَسبعين وَألف، وَدفن بعد صَلَاة الْعَصْر بالمعلاة فِي تربة آبَائِهِ.

(المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، ٢/١٩٦).

(٢) المحدث الخطيب المسند المعمر الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري، نسبة إلى الحصار مدينة عظيمة بالهند، المعمر المولود سنة ٩١٠ حسب إجازته له ولأولاده. (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ٢/٩٤١).

(٣) هو شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطي الأصل ثم الغمري ثم المحلّي الشافعي، المعروف بالغمري، فقيه، صوفي، واعظ، محسن. ولد بمنية غمر سنة ٧٨٦ هـ تقريبًا، ونشأ بها، ثم قدم القاهرة، فأقام بالجامع الأزهر، وأخذ الفقه والميقات، وتصوف، ووعظ، وقطن المحلة الكبرى ووسع المدرسة الشمسية وأحكم بناءها، ثم عمر بالقاهرة بخط سوق أمير الجيوش جامعًا، وجدد عدة مواضع بكثير من الأماكن، وتوفي في آخر يوم من شعبان في المحلة الكبرى، ودفن في جامعه. من تصانيفه: القواعد الصوفية، الحكم المشروط في بيان الشروط جمع فيه شروط أبواب الفقه، منح المنة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات، الوصية الجامعة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال. (ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط١، ٩/٣٨٦)، (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ١١/٧٧).

(٤) المفسر المقرئ: محمد بن محمد بن عبد الله، الشهير بالحجازي الواعظ القلقشندي الأكراوي الشافعي. ولد سنة ٩٥٧هـ.

من مشايخه: نجم الدين الغيطي، عبد الوهاب الشعراوي وغيرهما.

من تلاميذه: الشمس البابلي وعبد الباقي وغيرهما. (وليد الزبيري وآخرون، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة**، ط١: ٢٤٢٥).

أركماش الحنفي،[١] عن حافظ العصر الحافظ ابن حجر. وأما السيدة الطبرية فقد أخذت عن أبيها الشيخ عبد القادر الطبري،[٢] عن عمدة الشافعية الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر وقد أجازني الشيخ الناسك الصالح إسماعيل النقشبندي[٣]، وهو قد أخذ، عن غالب مشايخ الوالد كالشيخ طاهر، والشيخ عيد، والشيخ تاج الدين، والشيخ علي الحريشي، والشيخ محمد الدقاق،[٤] والشيخ محمد حياة، وقد ذكر أنه أجازه الشيخ عبد الغني النابلسي،[٥]

---

(١) الشيخ محمد بن أركماش الحنفي المعمر الساكن بغيط العدة بمصر إلى موته، بحق إجازته من شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وبحق اجتماعه مع الحافظ السيوطي قال أحدهما عن محيي الدين الكافيجي، فبفضل الله هذا الإسناد أنا منفرد به شرقاً وغرباً. قال المحبي في "خلاصة الأثر": "قد تكلم في لحوق ابن أركماش لابن حجر فاستبعد، وأنا رأيت ترجمته في "طبقات الحنفية" التي ألفها القاضي تقي الدين اليمني فقال: "محمد بن أركماش اليشبكي عضد الدين النظامي نسبة للنظام الحنفي لكونه ابن أخته، ولد سنة ٨٤٢ ومات والده وهو صغير فرباه خاله المذكور، وحفظ القرآن وعرض على ابن حجر وغيره، واشتغل على الديري والزين قاسم، وحج غير مرة، وكتب بخطه الكثير، وجمع تذكرة في مجلدات" اهـ. وأنت إذا عرفت مولده لم تستبعد أنه أخذ عن ابن حجر، فإن وفاة ابن حجر سنة ٨٥٢ فقد ثبت لحوقه لابن حجر، وأما لحوق المترجم له فلا مطعن فيه، وبالجملة فقد نال المترجم بهذا السند شأناً عظيماً مع أن له مشايخ كثيرين يبلغون ثلاثمائة شيخ"، اهـ. وهذا العدد في المشايخ مما بعد العهد بمثله، ولعله آخر من بلغ هذا العدد من رجال الألف الأول، وبعده الحافظ مرتضى فإن شيوخه نحو ثلاثمائة عنه.. وأين كل ذلك مما ذكر عن ابن السمعاني أن شيوخه بلغوا سبعة آلاف شيخ.

انظر: (عبد الحي الكتاني، **فهرس الفهارس**، ط٢، ١١٢٦/٢).

(٢) عبد القادر الطبري (٩٧٦ – ١٠٣٣ هـ) هو عبد القادر بن محمد يحيى بن مكرم بن محب الدين الطبري، المكي، الحسيني، الشافعي (محيي الدين).

عالم، أديب، ناظم، ناثر، مشارك في أنواع من العلوم.

ولد بمكة في ٢٧ صفر، وتوفي بها في أول شوال.

من مؤلفاته الكثيرة: كشف الخافي من كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي، عيون المسائل من أعيان الرسائل، أساطين الشعائر الإسلامية، وفضائل السلاطين والمشاعر الحرمية، الرايات المنصورة على الأبيات المقصورة، وكشف النقاب عن نساب الأربعة الأقطاب. (كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، ٣٠٣/٥).

(٣) هو الشيخ العلامة إسماعيل النقشبندي اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، أخذ عن الشيخ سيف الدين أحمد الشهيد الهروي وعن الشيخ جمال الدين عطاء الله الحسيني المحدث، مات بلاهور سنة ثمانين وتسعمائة. (عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**، ط١: ٣١١/٤.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو العارف بالله العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى بدمشق (١١٤٣هـ) في كتابه "ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث"، وهو مطبوع متداول، وقد بنى كتابه على المجتبى، ويقول في ذلك: "وجعلت مكان سنن النسائي الكبرى،

والشيخ الزاهد إلياس الكردي،[1] المعمر والشيخ أحمد المنين،[2] والشيخ علي الحبال، والشيخ علي العجلوني، وهؤلاء أهل الشام والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

حيث قل وجودها في هذه الأعصار سننه الصغرى المسماة: المجتبى من سنن النبي المختار.

وكتابه "ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث": جمع فيه أطراف الكتب السنة والموطأ، على طريقة ترتيب تحفة الأشراف وكأنه مختصر منه، لكنه امتاز بالتفنن في التصنيف حيث لاحظ التنوع في تراجم أسماء الصحابة، فقسم الكتاب بحسب ذلك إلى سبعة. (مزيد، علي عبد الباسط، **منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر**، د.ط، ص٣٨٠)، (نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، ط٣: ٢٠٢).

(١) إلياس الكردي: هو إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق الشافعي الصوفي، ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله.

مولده سنة سبع وأربعين وألف، وقدم دمشق بعد السبعين وألف، وكان فاضلاً طلب العلم في بلاده، وقرأ في تلك البلاد على جماعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي بن الغراب، وأخيه محمود والشيخ طاهر بن مدلج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ أبو السعود القباقبي الشامي، وأول أمره أخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين البغدادي.

وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والإفادة والاستفادة بجد واجتهاد، وآثر لذة العلم على اللذات المألوفة.

ودرس أولاً في البادرئية ثم لم يزل بها إلى سنة ألف ومائة واثنين، ففيها تحول إلى جامع العداس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة إلى أن مات ودرس وأفاد، وانتفع به خلق كثير لا يحصون عدداً من دمشق وغيرها، وله من التآليف والتعليقات الكثير. (المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، ١/ ٢٧٣).

(٢) أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحنفي الطرابلسي الأصل المنيني المولد الدمشقي المنشأ، الشيخ العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحدث الإمام الحبر البحر الفاضل المتقن المحرر المؤلف المصنف، كان فائقاً ذائقًا له مسامرة جيدة ولطافة ونباهة من شيوخ دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم، ألمعيًّا لغويًّا نحويًّا أديبًا أريبًا حاذقًا، لطيف الطبع حسن الخلال عشورًا متضلعًا متطلعًا متمكنًا خصوصًا في الأدب وفنونه، حسن النظم والنثر.

ولد بقرية منين سحر ليلة الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين وألف، ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن العظيم، ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم إلى دمشق وقطن بحجرة داخل السميساطية عند أخيه الشيخ عبد الرحمن، وكان له أخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيًا بأحد بلادها، وشغله أخوه الشيخ عبد الرحمن المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والأجرومية وتصريف العزي على بعض المشايخ. (المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، ١/١٣٥)، (الجبرتي، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، ط٢: ١/١٤١).

نقلت من خطه حرفًا بحرف، تمت وبالخير عمَّت على يد أفقر العباد الحاج قاسم البغدادي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه والمسلمين أجمعين.

آمين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته وقدرته وعظمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، وبعد:

انتهى الباحث من تحقيق مخطوطة: "فيض الجواد بعلو الإسناد، لأحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المديني"، وبعد الاطلاع على الرواة الذين ذكرهم المؤلف في هذا الكتاب، يمكن للباحث أن يسجل أبرز النتائج التي توصل إليها من هذه الدراسة وهي:

_ الأسانيد التي ذكرها المؤلف جلها عالية، ولذالك سمى كتابه: "فيض الجواد بعلو الإسناد".

_ جل الأسانيد تلتقي مع ابن حجر رحمه الله.

_ الرواة من مختلف الأمصار الإسلامية، فهو لم يكتف بعلماء من البلد المعين.

_ الرواة منهم من المنتسبين إلى بعض الفرق الإسلامية مثل الصوفية.

_ الكتب التي ذكرها المؤلف هي:

صحيح البخاري.

وصحيح مسلم.

وسنن الترمذي.

وكتاب الشمائل.

ورياض الصالحين.

وحضر سنن النسائي.

وكثيرًا من سنن أبي داوود.

وابن ماجه.

وكتاب الشفا.

_ عدد الرواة: مائتان وعشرة راوٍ.

الأعلام المترجم لهم

أ)

١. إبراهيم التازي.

٢. إبراهيم الكوراني.

٣. إبراهيم الكوراني.

٤. إبراهيم الكوراني المدني.

٥. إبراهيم بن أحمد التنوخي.

٦. إبراهيم بن محمد بن سفيان.

٧. إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي.

٨. أحمد بن جعفر القطيعي أبو بكر.

٩. أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني.

١٠. أبو يحيى الشيخ زكريا الأنصاري.

١١. أحمد البنا.

١٢. أحمد الشبشي.

١٣. أحمد المنين.

١٤. أحمد بن الحسين الكسار.

١٥. أحمد بن خليل السبكي.

١٦. أحمد بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المديني.

١٧. أحمد محيي الوحداني.

١٨. أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي بضم الجيم النيسابوري.

١٩. أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن حافظ المكناسي.

٢٠. إسماعيل النقشبندي.

٢١. أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية.

ب)

٢٢. البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة.

٢٣. بدر الدين الغزي.

٢٤. البرهان إبراهيم بن أبي بكر العلقمي.

٢٥. البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي.

٢٦. أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

٢٧. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

٢٨. أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدينوري.

ت)

٢٩. تاج الدين القلعي.

ج)

٣٠. جلال الدين السيوطي.

٣١. الجمال يوسف بن زكريا.

ح)

٣٢. أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزار.

٣٣. أبو الحجاج الألمزي.

٣٤. ابن حجر بن المعمر بن حسين بن أميلة المراغي.

٣٥. حسن العجمي أبي الأسرار.

٣٦. أبو الحسن بن صادق.

٣٧. أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير.

٣٨. أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد مظفر بن داود الداودي.
٣٩. أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان.
٤٠. أبو الحسن علي بن محمد المصري.
٤١. أبو الحسن علي بن هارون.
٤٢. أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.
٤٣. أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون.
٤٤. أبو الحسين مسلم بن الحجاج.
٤٥. حسين بن المبارك الزبيدي.
٤٦. أبو حفص عمر بن حسن المراغي.
٤٧. أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي.

د)

٤٨. أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني.

ز)

٤٩. الزاهد الياس الكردي.
٥٠. أبو زرعة طاهر بن محمد بن محمد بن طاهر المقدسي.
٥١. أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد القاصمي.
٥٢. زين الدين أبو يَحْيَى زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي.
٥٣. زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي.
٥٤. زين العابدين الطبري.
٥٥. زين العابدين الطبري.
٥٦. الزين رضوان بن محمد.
٥٧. الزين زكريا بن محمد الأنصاري.

س)

٥٨. سالم البصري.

٥٩. سالم بن محمد السنهوري أبي النجا.

٦٠. سعد الله الهندي.

٦١. أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري.

٦٢. سعيد بن أحمد المقري الجزائري.

٦٣. سفيان بن عيينة.

٦٤. سلطان المزاحي.

٦٥. سليمان بن عبد الدائم.

٦٦. السنهودي.

ش)

٦٧. شمس الدين الغمري.

٦٨. الشمس الرملي.

٦٩. الشهاب أحمد بن خليل السبكي.

٧٠. الشهاب أحمد بن محمد الرملي.

٧١. شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي.

٧٢. شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني.

٧٣. شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة الخفاجي الحنفي.

٧٤. الشهاب الرملي محمد عبد الرحمن السخاوي.

٧٥. الشهاب بن حجر المكي.

ص)

٧٦. أبو صالح أحمد بن عبد الملك.

٧٧. الصلاح بن أبي عمر.

٧٨. أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري.

ط)

٧٩. أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك.

٨٠. أبو طالب عبد اللطيف محمد بن علي القبطي.

٨١. أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي.

٨٢. أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

ع)

٨٣. أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي.

٨٤. أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

٨٥. أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.

٨٦. أبو العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي.

٨٧. أبو العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي.

٨٨. أبو العباس أحمد بن محمد الجوخي.

٨٩. أبو العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي.

٩٠. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون بن الحصار الخولاني.

٩١. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي.

٩٢. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي.

٩٣. أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي.

٩٤. أبو عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع.

٩٥. أبو عبد الله محمد بن هارون القرطبي.

٩٦. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني.

٩٧. أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري.

٩٨. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

٩٩. أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل.

١٠٠. عبد الرحمن المحجوب.

١٠١. عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي.

١٠٢. عبد الرحيم بن الفرات.

١٠٣. بنت الشيخ عبد القادر الطبري.

١٠٤. عبد العزيز الزمزمي.

١٠٥. عبد الغني النابلسي.

١٠٦. عبد القادر الطبري.

١٠٧. عبد القادر الفاسي.

١٠٨. عبد الله البصري المكي.

١٠٩. عبد الله التنطاوي.

١١٠. عبد الله باقشير.

١١١. عبد الله بن أحمد بن قدامة.

١١٢. عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري.

١١٣. عبد الرحمن الفاسي.

١١٤. عبد الواحد الحصاري.

١١٥. أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري.

١١٦. أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري.

١١٧. عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي.

١١٨. العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي.

١١٩. أبو علي الحسن بن علي التميمي.

١٢٠. أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي.

١٢١. علاء الدين أحمد بن محمد.

١٢٢. علي الأجهوري.

١٢٣. علي الحبال.

١٢٤. أبو علي الحسن بن علي التميمي الواعظ.
١٢٥. أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج.
١٢٦. علي الحريشي.
١٢٧. علي الشبراملسي.
١٢٨. علي العجلوني.
١٢٩. علي بن محمد الأجهوري.
١٣٠. علي بن يحيى الزيادي.
١٣١. أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي.
١٣٢. عمرو بن دينار.
١٣٣. أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.
١٣٤. أبو عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي.
١٣٥. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.
١٣٦. أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي.
١٣٧. عيد الأزهري المصري.
١٣٨. عيسى الثعالبي المالكي الجعفري.
١٣٩. عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي.

ف)

١٤٠. أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي
١٤١. أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي.
١٤٢. أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي.
١٤٣. الفخر علي بن أحمد بن محمد البخاري.
١٤٤. الفربري.
١٤٥. أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي.
١٤٦. أبو الفرج عبد الرحمن ابن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي.

١٤٧. أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
١٤٨. أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني.
١٤٩. أبو الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
١٥٠. أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي حجر.

ق)
١٥١. أبو قابوس.
١٥٢. أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني.
١٥٣. القاضي أبي القاسم أحمد يزيد القرطبي.
١٥٤. القشاشي.
١٥٥. اللقاني.

ل)
١٥٦. أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني.

م)
١٥٧. مالك بن أنس.
١٥٨. محمد الأطفيحي.
١٥٩. محمد البديري الدمياطي.
١٦٠. محمد الحفناوي.
١٦١. محمد الحكمي.
١٦٢. محمد الدقاق.
١٦٣. محمد الدقاق المغربي.
١٦٤. محمد الزرقاني.
١٦٥. محمد الشرنبلالي.

١٦٦. محمد بن أحمد النهروالي.

١٦٧. محمد بن أركماش الحنفي.

١٦٨. محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي.

١٦٩. محمد بن سليمان المغربي.

١٧٠. محمد بن سليمان المغربي.

١٧١. محمد بن سليمان المغربي المالكي.

١٧٢. محمد بن شاذبخت الفرغاني.

١٧٣. محمد بن عبد الله.

١٧٤. محمد بن عبد الملك المقري.

١٧٥. محمد بن علاء الدين البابلي المصري.

١٧٦. محمد بن علي الغيطي.

١٧٧. محمد بن علي صدقة الحراني.

١٧٨. أبو محمد الحسني النسابة.

١٧٩. محمد حجازي الواعظ الشعراوي.

١٨٠. محمد حياة.

١٨١. محمد سعيد بن المرحوم العلامة أمين سفر.

١٨٢. محمد طاهر.

١٨٣. أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي المروزي.

١٨٤. أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني.

١٨٥. أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي.

١٨٦. محمد عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي.

١٨٧. منصور الطوخي.

١٨٨. منلا شريف الكردي.

ن)

١٨٩. أبو النجا سالم بن محمد السنهوري.

١٩٠. نجم الدين الغزي.

١٩١. النجم الغيطي.

١٩٢. النظاري عبد الله محمد بن قاسم القصار.

١٩٣. أبو النعيم رضوان ابن محمد المقري.

١٩٤. أبو النعيم رضوان الجِنوي.

١٩٥. نور الدين أبي الفتح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي.

١٩٦. نور الدين علي بن أبي بكر القرافي.

١٩٧. النور علي بن يحيى الزيادي.

و)

١٩٨. أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي.

١٩٩. أبو الوليد يونس بن عبد الله مغيث الصفار.

ي)

٢٠٠. يحيى الشاوي.

٢٠١. يحيى المغربي الشهير بالشاوي.

٢٠٢. يحيى بن عبد الله الدراوي.

٢٠٣. يحيى بن يحيى.

٢٠٤. يوسف الهروي.

شيوخ المؤلف في صحيح البخاري

الشيخ محمد سعيد بن المرحوم العلامة أمين سفر

أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير

محمد حياة

محمد بن عبد الله

عيد الأزهري المصري

محمد طاهر

تاج الدين القلعي

عبد الله البصري المكي

بن علاء الدين البابلي المصري

إبراهيم الكوراني المدني

محمد بن سليمان المغربي المالكي

يحيى المغربي الشهير بالشاوي

عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي

نور الدين الشيخ علي الشبراملسي

محمد بن علاء الدين البابلي

الأجل سالم بن محمد السنهوري أبي النجا

الشيخ محمد بن علي الغيطي

أبي يحيى الشيخ زكريا الأنصاري

أبي الفضل الشهاب أحمد بن علي حجر

إبراهيم بن أحمد التنوخي

أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار

حسين بن المبارك الزَّبيدي

أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي

أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد مظفر بن داود الداودي

أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري

شيوخ المؤلف في صحيح مسلم،

الشيخ عبد الله البصري

البابلي

أبي النعيم رضوان بن محمد المقري

أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك

أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي

أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي

محمد بن علي صدقة الحراني

أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي

أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي

أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي بضم الجيم النيسابوري

إبراهيم بن محمد بن سفيان

شيوخ المؤلف في سنن أبي داود

عبد الله البصري

البابلي

سليمان بن عبد الدائم

الجمال يوسف بن زكريا

عبد الرحيم بن الفرات

أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي

الفخر علي بن أحمد بن محمد البخاري

أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي

إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي

أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي

أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي

أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني

شيوخ المؤلف في الجامع الكبير للترمذي،

الشيخ عبد الله البصري

محمد البابلي

النور علي بن يحيى الزيادي

الشهاب أحمد بن محمد الرملي

زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي

كريا بن محمد الأنصاري، عن العز

عبد الرحيم بن محمد بن الفرات

أبي حفص عمر بن حسن المراغي

الفخر بن البخاري

عمر بن طبرزد البغدادي

أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي

أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي

أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي المروزي

أبي العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبي المروزي

شيوخ المؤلف في السنن الصغرى للنسائي

عبد الله البصري

محمد البابلي

الشهاب أحمد بن خليل السبكي

أبي النجا سالم بن محمد

الغيطي

زكريا

رضوان بن محمد

البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي

أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار

أبي طالب عبد اللطيف محمد بن علي القبطي

أبي زرعة طاهر بن محمد بن محمد بن طاهر المقدسي

أبي محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني

أحمد بن الحسين الكسار

أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الدينوري

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

شيوخ المؤلف في سنن ابن ماجه،

الشيخ عبد الله البصري

البابلي

البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن اللقاني

علي بن إبرهيم الخليلي

محمد بن أحمد الرملي

زكريا

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي

أبي الحجاج المزي

عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي

موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة

أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي

أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني

أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب

أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان

أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

شيوخ المؤلف في موطأ

يحيى بن يحيى

عبد الله البصري

البابلي

شمس الدين السنهودي الشافعي الفرضي

الغيطي

عبد الحق بن محمد السنباطي

البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسّابة

أبي محمد الحسني النسابة

أبي عبد الله محمد بن هارون القرطبي

عن القاضي أبي القاسم أحمد يزيد القرطبي

محمد عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي

أبي عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع

أبي الوليد يونس بن عبد الله مغيث الصفار

أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي

شيوخ المؤلف في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

عبد الله البصري

البابلي

علي بن يحيى الزيادي

الشهاب الرملي محمد عبد الرحمن السخاوي

العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي

أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية

أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي

أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني

أبي علي الحسن بن علي التميمي

أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل

المراجع

١. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دمشق، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، سنة النشر: ١٣٨٩-١٩٦٩.

٢. أحمد بن حنبل، بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤١هـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٣. أحمد بن خالد الناصري، شهاب الدين أبو العباس بن محمد الدرعي الجعفري السلاوي (المتوفى: ١٣١٥هـ) **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، المحقق: جعفر الناصري/ محمد الناصري، د.ط، الدار البيضاء، الناشر: دار الكتاب، د.ت.

٤. الإفراني، محمد بن الحجاج بن محمد بن عبد الله الصغير، **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**، تقديم وتحقيق: عبد المجيد خيالي، ط١، الدار البيضاء – المغرب، الناشر: مركز التراث الثقافي، ١٤٢٥هـ.

٥. الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني (المتوفى: ١١٩٥هـ) **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**، المحقق: محمد العرويسي المطوي، ط١، تونس، الناشر: المكتبة العتيقة، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

٦. أكرم ضياء العمري، **التراث والمعاصرة**، ط١، قطر، الناشر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، ١٤٠٥ هـ.

٧. أكرم ضياء العمري، **منهج البحث وتحقيق المخطوطات**، ط١، المدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، سنة ١٤١٦هـ.

٨. أمين سعيد، **محاضرات في تاريخ الدولة السعودية**، ط١، بيروت، دار الكاتب العربي، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٤م.

٩. الأيوبي، محمد عبد الباقي، (ت ١٣٦٤هـ) **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسل**، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠. البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (المتوفى: ١٣٩٩هـ) د.ط، إستانبول،طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي.

١١. البيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ) **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، ط٢، بيروت، الناشر: دار صادر، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

١٢. ابن تغري بردي، يوسف، أبو المحاسن، جمال الدين، الحنفي (المتوفى: ٨٧٤هـ) **حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور**، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، ط١، بيروت، الناشر: عالم الكتب، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٣. التُّنْبُكْتي، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر التكروري السوداني، أبو العباس (المتوفى: ١٠٣٦ هـ) **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، طرابلس – ليبيا، الناشر: دار الكاتب، ٢٠٠٠م.

١٤. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) **النجوم الزاهرة**، د.ط، مصر، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، د.ت.

١٥. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**، تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد، ط٢، السعودية، الناشر: دار العاصمة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٦. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) **منهاج السنة النبوية**، المحقق: محمد رشاد سالم، ط١، السعودية، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦.

١٧. الجاوي الأندونيسي، محمد محفوظ الترمسي، **كفاية المستفيد**، تعليق: محمد ياسين الفاداني المكي، د.ط، بيروت، نشر: دار البشائر، د.ت.

١٨. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، ط٢ ، بيروت، الناشر: دار الجيل- ١٩٧٨.

١٩. الجزائري، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ(المتوفى: ١٣٣٨هـ) **توجيه النظر**، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، حلب، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، **تحبير التيسير في القراءات العشر**: المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، الأردن / عمان، الناشر: دار الفرقان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢١. جلال يحيى، **المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث**، د.ط، مصر، دار المعارف، سنة ١٩٦٥م.

٢٢. ابن جماعة، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، **المنهل الروي في علوم الحديث النبوي** (المتوفى: ٧٣٣هـ) المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، دمشق، الناشر: دار الفكر، ١٤٠٦هـ.

٢٣. حامد بن محمد بن حسين بن محسن، **فتح الحميد في شرح التوحيد**: المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط١، الرياض، الناشر: دار المؤيد، ٤١٧هـ /١٩٩٦م.

٢٤. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ) **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المحقق: سعيد القزقي، ط١، عَمَّان، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٢٥. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ) **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ**، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، ط١، السعودية، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث ١٤١٩هـ.

٢٦. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت، الناشر: دار المعرفة، (جـ ١) / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (جـ ٢- ٤) / ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٧. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ) **الدرر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط٢، حيدر آباد/ الهند، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٨. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ) **أنباء الغمر بأبناء العمر**، المحقق: د حسن حبشي، د.ط، مصر، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٢٩. أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، **كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والأُمة**، قدم له مقبل بن هادي الوادعي، ط١، القاهرة، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ.

٣٠. الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ) **ذيل تذكرة الحفاظ**، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١. حسين بن غنام، **تاريخ نجد المسمى: روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام**، (اعتنى به: سليمان بن صالح الخراشي) ط١، الرياض، الناشر: دار الثلوثية، ١٤٣١هـ).

٣٢. الحضيكي، محمد بن أحمد (ت ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م) **طبقات الحضيكي**، بتحقيق أحمد بومزكو، ط١، الدار البيضاء، طبع بمطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٣. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٤٦٣هـ) **تاريخ بغداد وذيوله**، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.

٣٤. خليفة، محمد رشاد، **مدرسة الحديث في مصر**، د.ط، القاهرة، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، د.ت.

٣٥. ابن خميس، عبد الله، **راشد الخلاوي: حياته وشعره**، الرياض، نشر دار اليمامة، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

٣٦. الخويطر، عبد العزيز بن عبد الله، **مقدمة تاريخ أحمد بن منقور**، الرياض، ط٢، تحقيق ونشر الدكتور عبد العزيز الخويطر، سنة ١٤١٩.

٣٧. أبو ذر سبط ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، (المتوفى: ٨٨٤هـ)، **كنوز الذهب في تاريخ حلب**، ط١، حلب، الناشر: دار القلم، ١٤١٧ هـ.

٣٨. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله، (المتوفى: ٧٤٨هـ) **تاريخ الإسلام**، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

٣٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله، (المتوفى: ٧٤٨هـ) **معجم الشيوخ الكبير**، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ط١، الطائف – المملكة العربية السعودية، الناشر: مكتبة الصديق، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله، (المتوفى : ٧٤٨هـ) **سير أعلام النبلاء**، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٤١. ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، (المتوفى: ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط١، الأردن، الناشر: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٢. رحمت الله الهندي، محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الحنفي (المتوفى: ١٣٠٨هـ) **إظهار الحق**، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، ط١، السعودية، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م.

٤٣. الرفاعي، صالح بن حامد بن سعيد، **عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة**، د.ط، السعودية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، د.ت.

٤٤. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، (المتوفى: ١٣٩٦هـ) **الأعلام**، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، مايو ٢٠٠٢م.

٤٥. ابن زيدان السجلماسي، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: ١٣٦٥) **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، المحقق: الدكتور علي عمر، ط١، القاهرة – مصر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٦. زين الدين الملطيّ، عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهريّ ثم القاهري الحنفيّ (المتوفى: ٩٢٠هـ) **نيل الأمل في ذيل الدول**، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٧. الساعاتي، إلياس بن أحمد حسين بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، ط١، الرياض، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠.

٤٨. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: ٧٧١هـ) **طبقات الشافعية**، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، القاهرة، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

٤٩. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: ٧٧١هـ) **معجم الشيوخ**، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد – رائد يوسف العنبكي – مصطفى إسماعيل الأعظمي، ط١، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٤.

٥٠. السبكي، أحمد بن خليل الشافعي المصري، **فتح الغفور بشرح منظومة القبور**، تحقيق أحمد عبد المعين درويش، ط١، دمشق، الناشر: دار النوادر، سنة ١٤٣١.

٥١. سحمان، سليمان، **الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق**، المحقق: عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، ط٥، الرياض، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٢.

٥٢. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، د.ط، بيروت، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.

٥٣. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ) **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، المحقق: علي حسين علي، ط١، مصر، الناشر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٥٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) **أدب الإملاء والاستملاء**، المحقق: ماكس فايسفايلر، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٥٥. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) **الأنساب**، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، حيدر آباد، الهند، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٥٦. السنيكي، زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٥٧. الشبل، عبد الله يوسف، **محاضرات في تاريخ الدعوة الإصلاحية والدولة السعودية**، د.ط، السعودية، كلية العلوم الاجتماعية بالرياض مؤسسة الأنوار، العام الجامعي ١٩٩٧-١٩٩٨م.

٥٨. الشعراني، عبد الوهاب، **الطبقات الصغرى**، تحقيق وضبط: أ.د. أحمد عبد الرحيم السايح، المستشار توفيق علي وهبة، ط١، القاهرة، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٦هـ.

٥٩. الشهري، محمد بن ظافر، **علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية**، د.ط، السعودية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

٦٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (المتوفى: ١٢٥٠هـ) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ط١، بيروت، الناشر: دار المعرفة، سنة ١٣٤٨هـ.

٦١. الشيال، جمال الدين، **محاضرات عن الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في الشرق الإسلامي الحديث**، د.ط، القاهرة، الناشر: جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، سنة ١٩٥٧.

٦٢. الصالحي، محمد بن طولون، **القلائد الجوهرية**، تحقيق محمد أحمد دهمان. ط٢، دمشق، الناشر: مجمع اللغة العربية، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٦٣. صديق حسن خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، ط١، قطر، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م.

٦٤. الصعيدي، عبد المتعال، **المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري**، ط١، مصر، الناشر: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

٦٥. ابن الصلاح، عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشافعي (٥٧٧ هـ - ٦٤٣ هـ) **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، المحقق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ط ٢, القاهرة، الناشر: دار المعارف، ١٤٠٩ هـ.

٦٦. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري تقي الدين، **صيانة صحيح مسلم**، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط٢، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨.

٦٧. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو (المتوفى: ٦٤٣هـ) **معرفة أنواع علوم الحديث**: المحقق: نور الدين عتر، د.ط، الناشر: دار الفكر- سوريا، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦٨. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ) **الوافي بالوفيات**، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، د.ط، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦٩. ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي ، **المعزة فيما قيل في المزة**، لابن طولون وثبت النذرومي، د.ط، القاهرة، الناشر: مكتبة القدس، ١٣٤٧هـ.

٧٠. ابن عاصم، محمد بن محمد، أبو بكر القيسي الغرناطي (المتوفى: ٨٢٩هـ) **تحفة الحكام**، المحقق: محمد عبد السلام محمد، ط١، القاهرة، الناشر: دار الآفاق العربية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٧١. عباس المدني، بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (المتوفى: ١٣٤٦هـ) **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**، د.ط، مصر، الناشر: مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، ١٣٤٥هـ -١٩٢٦م.

٧٢. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى: ٤٦٣هـ) **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط١، السعودية، الناشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٧٣. عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، (المتوفى: ١٣٨٢هـ) **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** المحقق: إحسان عباس، ط٢، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

٧٤. عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد العلي الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ) **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)**، ط١، بيروت، دار النشر: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٥. عبد الحي بن محمد، **ظفر الأماني في مختصر الجرجاني – أبي غدة**، المحقق خليل عمران المنصور، د.ط، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٩٩٨م.

٧٦. عتر، نور الدين، **منهج النقد في علوم الحديث**، ط٣، دمشق – سورية، الناشر: دار الفكر، ١٤٠١هـ –١٩٨١م.

٧٧. عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط٤، السعودية، دار النشر: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢–١٤٠٣هـ – ١٩٨٢–١٩٨٣م.

٧٨. العجلاني، منير، **تاريخ البلاد العربية السعودية**، ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.

٧٩. العراقي، عبد الرحيم الحسين زين الدين أبو الفضل، **شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة**، المحقق: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

٨٠. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دمشق – بيروت، الناشر: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٨١. العقاد، عباس محمود، **الإسلام في القرن العشرين**، د.ط. القاهرة، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

٨٢. أبو غدة، عبد الفتاح، **الإسناد من الدين**، ط١، بيروت، الناشر: دار القلم، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

٨٣. الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (المتوفى: ١٠٦١هـ) **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، المحقق: خليل المنصور، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٨٤. فاروق السامرائي، **المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية**، ط١، الأردن، الناشر: دار الفرقان، سنة ١٤١٧هـ).

٨٥. د. فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، ط١، الدار البيضاء، الناشر: منشورات الفرقان، ١٩٩٧م.

٨٦. الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، المحقق: أكرم ضياء العمري، ط٢، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٨٧. الفقي، محمد حامد، **أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب**، ط مطبعة النهضة بشارع عبد العزيز، بمصر، عام ١٣٥٤ هـ.

٨٨. ابن الفوطي الشيباني، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (المتوفى: ٧٢٣ هـ) **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، المحقق: محمد الكاظم، ط١، إيران، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦هـ.

٨٩. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٨١٧ هـ، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٩٠. القادري، محمد بن الهيب، **نشر المثاني**، تحقيق محمد حجمي، أحمد التوفيق، د.ط، الناشر: مكتبة الطالب، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٢هـ.

٩١. أبو القاسم سعد الله، **رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي** (المتوفى: ١٤٣٥هـ) ط٢، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٩٢. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين (المتوفى: ٨٥١هـ) **طبقات الشافعية**، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط١، بيروت، دار النشر: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ.

٩٣. القريوتي، عاصم، **الإسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم**، د.ط، الهند، نشرة الجامعة السلفية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٩٤. القزويني، عمر بن علي بن عمر، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٧٥٠هـ) **مشيخة القزويني**، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، ط١، بيروت، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٩٥. الكاندهلوي، محمد زكريا، **أوجز المسالك إلى موطأ مالك، المحقق: تقي الدين الندوي**، د.ط، بيروت، الناشر: دار القلم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٩٦. الكتاني، محمد بن جعفر (المتوفى: ١٣٤٥هـ) **سلوة الأنفاس**، ط١، الدار البيضاء، المغرب، الناشر: دار الثقافة، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.

٩٧. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**، ط٢، بيروت، الناشر: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٩٨. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، **معجم المؤلفين** (المتوفى: ١٤٠٨هـ) د.ط، بيروت، الناشر: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٩٩. اللّحجي، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي الحضرميّ الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي (المتوفى: ١٤١٠هـ) **منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول**، ط٣، جدة، الناشر: دار المنهاج، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.

١٠٠. لوثروب ستودارد، **حاضر العالم الإسلامي**، ترجمة عجاج نويهض، تعليق شكيب أرسلان، المحقق: شكيب أرسلان - عجاج نويه، ط٣، بيروت، الناشر: دار الفكر، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٠١. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، د.ط، بيروت، الناشر: دار صادر د.ت.

١٠٢. محسن مؤنس، **الشرق الإسلامي في العصر الحديث**، ط١، القاهرة، الناشر: مطبعة حجازي، ١٩٥٣م.

١٠٣. محمد مخلوف، بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم (المتوفى: ١٣٦٠هـ) **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط١، لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٠٤. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، **روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري «دراسة وتحليل»**، ط١، الرياض- السعودية، الناشر: دار إمام الدعوة، ١٤٢٦هـ.

١٠٥. محمد عقيلة، بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، (المتوفى: ١١٥٠هـ) **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد رضا، ط١، بيروت، الناشر: البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٠٦. المرادي، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ط٣، بيروت، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

١٠٧. المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ) **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط٢، المدينة المنورة، الناشر: مكتبة طيبة، د.ت.

١٠٨. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، (المتوفى: ٦٣٧هـ) **تاريخ إربل**، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، د.ط، العراق، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

١٠٩. مصطفى السباعي، **الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم**، د.ط، عمَّان،الناشر: دار الوراق - المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م.

١١٠. ابن معصوم، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، (المتوفى: ١١١٩هـ) **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر**، د.ط، مصر، د.ن، طبع في مصر ١٣٢٤هـ.

١١١. المعَلِّمِي، أبي يحيى، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المكِّيِّ، **أعلام المكيين**، ط١، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م.

١١٢. المغراوي، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن، **موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية**، ط١، القاهرة – مصر، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، مراكش – المغرب: النبلاء للكتاب، ١٤٢٨-٢٠٠٧.

١١٣. مقديش، محمود، **نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار**، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، ط١، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٨م.

١١٤. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، المحقق: محمود الجليلي، ط١، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

١١٦. نجم، عبد المنعم السيد، **تدوين السنة ومنزلتها**، طبعة السنة الحادية عشرة، المدينة المنورة، الناشر: الجامعة الإسلامية، السنة الحادية عشرة – العدد الثالث – ربيع الأول ١٣٩٩هـ.

١١٧. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١١٨. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (المتوفى: ٦٧٦هـ) ط٢، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.

١١٩. نويهض، عادل، **معجم الأعلام الجزائر**، ط١، بيروت، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٢٠. نويهض، عادل، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، ط٣، بيروت، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

١٢١. وليد الزبيري وآخرون، **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة**، د.ط، بريطانيا- مانشستر، الناشر: مطبوعات سلسلة إصدارات الحكمة، ٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٢. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (المتوفى: ٧٦٨هـ) **مرآة الجنان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.